

۲۰۳۷

ز م ٣٠٣٦
١

٠٨٢

حياة الأرواح ونجاة الأشباح .

لم يعلم المؤلف

٣

الشعائر
والتقاليد
والاخلاق
الاسلامية

خط نسخ حسن، ضمن مجموع كتب سنة ١١٠٥ هـ

١٦٦ ق ٢١ س ٢٦ × ١٦ سم

- نسخة حسنة، رؤوس الفقر بالحمرة، بها أكل

أرضة

ز م ٣٠٣٦
١ (ق ١٦ - ١٦) ز

ز م ٣٠٣٦ / ٢

٠٨٢

رسالة في كرامات الأولياء .

لم يعلم المؤلف

٣

الشعائر
والتقاليد
والاخلاق
الاسلامية

خط نسخ حسن، ضمن مجموع كتب سنة ١١٠٥ هـ

٥٥ ق ٢١ س ٢٦ × ١٦ سم

- نسخة حسنة، رؤوس الفقر بالحمرة، بها أكل أرضة

ز م ٣٠٣٦
٢ (ق ١٦ - ٢٠) ز

عنه كرا رسته
٢٥
وول قه
عبد
١٥١

حياة الارواح ونجاة الاشباح ومعها



كتاب
حياة الارواح ونجاة
الاشباح
ومعها كرامات سيدي
ابراهيم الدوي
ومعها ايضا كرامات
سيدي احمد البدوي
ومعها ايضا سبع رسائل
لطيفة لمن يطالع
علمهم

وقصلي الله بعد
وامحيا به وذرته واهله
نامحمد وعلم الله
بمنه وسلم

علمت هذه الشيخة الشريفة ان شاء الله
تعالى النقر الحقيق المعترف بالزنى والتقصير
غفر الله له ولوالديه ولا جد ولا جد ولا جد
بينا سها سينا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي احب قلوب الغارقين بالحياة
الابدية. واضطفاهم بالسعادة العظيمة والوصول
الى الذات الاحدية. وانفاهم عن ضغائنهم وذو الخضم
قبل الاجال. ثم ابقاهم بالوجود حقاني واعطاهم
فوق الامثال. فسبحان من يحشر الارواح والامشاج.
ويحيي العظام ومي زميم. هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم. **والصلاة** على سيدنا
الرسالات وسند ارباب الولايات. ومنبع الهدايات
ومطلع العناية في البدايات والنهايات. محمد المصطفى
والحبيب المحبب الذي وصل الى المطلب الاعلى. وكان
قاب قوسين او ادنى. وعليه واصحابه وخلفاؤه
الراشدين المهتدين. الداعين الى الله تعالى علي بصيرة
وكمال يقين. **وبعد** فهذه رسالة في فتي الموت
وحشر الارواح والاحساد. وبيان بعض منازل اهل
السلوك والاجتهاد. رتبها على قسمين وابواب وقصود
مكتفيا بالوصول مجتنباً عن الفضول. **وسميتها**
حياة الارواح ونجاة الاشباح. والله الهادي الى القلاع
التي في الموت الاضطراري والاستعداد
لله والنهي عن تمنيه والفتن عند الموت. وفي احوال
السعد والاشقياء. ومنازل الارواح بعد مفارقة الاشباح

والشفاعة

والشفاعة والتروية. وفيه ابواب وقصود. والله الموفق

الباب الاول

في الموت الاضطراري والاستعداد له والنهي عن تمنيه
ان الموت على قسمين اضطراري بعم الكل واختياري وهو لا هل
الاختصاص على ما سببنا في القسم الثاني ان شاء الله تعالى
فادامات الانسان ينتقل الى عالم البرزخ وهو عالم بين الدنيا
والاخرة **وقال** مجاهد في قوله تعالى ومن وراءهم برزخ
الي يوم يبعثون الاية ان البرزخ ما بين الموت الى البعث فالروح
تنتقل من عالم الى عالم لانه يفتي وتقدم فان الموت ليس بعدم
تحض ولا فناء صرف وانما هو انقطاع تعلق الروح بالبدن
والانتقال من دار الى دار **فصل** للاستعداد
لموت **الحكم** ان الموت جسر لا بد لكل حي من العبور عليه
فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا تغرنكم بالله الغرور **بلغنا**
ان الارض تتأدي كل يوم خمس كلمات. يا ابن ادم تمشي على
ظهري ثم تصير الى بطني. يا ابن ادم تقرح علي ظهري ثم تحزن
في بطني. يا ابن ادم تدرب علي ظهري ثم تعذب في بطني.
يا ابن ادم تصحك علي ظهري ثم تبكي في بطني. يا ابن ادم
تاكل الحرام علي ظهري ثم يا كلك الديدان في بطني. فالعا
من اعطى بالاقراء والامثال. واستعد له بالطاعات وصا
الاعمال **وروي** ان ملك الموت دخل علي داود عليه السلام
يوماً فقال من انت قال من لا يهاب الملوك ولا يمنع منه القصور

ولا يقبل الرشا فقال اما انت ملك الموت قال نعم قالت
اي لم استعد بعد قال يا داود ابن جارك فلان وابن
قرينك فلان فقال ماتا قال اما كان لك في هوءاء
عبارة تستعد **واخرج** ابن ماجه عن ابن عمر انه قال
كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا
رجل وسلم عليه وقال يا رسول الله اي المؤمنين افضل
قال احسنهم خلقا قال فاي المؤمنين اكيس قال
الكرم للموت ذكرا واجنسهم لما بعد استعدادا اولئك
الاكياس **وعن** شداد بن اوس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والفاجر من اتبع نفسه هواها ونهى عن الله
الاماني **قال** ابن الوليد كتب ابو عمر الى بعض
اخوانه اما بعد فانك اذا اصبحت تأمل الدنيا بطول
عمرك وتتمني على الله تعالى الاماني بسوء فعلك
فانما تضرب حديد اباردا **وعن** الحسن البصري
رحمه الله تعالى انه قال طلب الخير بلا عمد ذنب من
الذنوب **فصل** في النهي عن طلب وتمني
الموت **اعلم** انه لا ينبغي للعاقلة ان يتمني الموت
لضرته على ما ورد في صحيح مسلم عن انس وعمر بن
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فان هوى المطلاع شد

وان

وان من السعادة ان يطول عمر المؤمن حتى يرزقه الله
الانابة **وعن** سهل بن عبد الله التستري انه قال
لا يتمني الموت الا ثلاثة رجل جاهل لما بعد الموت
ورجل يفر من قدر الله تعالى ورجل مشتاق فحلقنا
الله **الباب الثاني في الفتر عند الموت**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد اذا كان
عند الموت فعد عند الشيطان الواحد عن يمينه
والاخر عن شماله فالذي عن يمينه على صفة ابية يقول
يا بئني ابي كنت عليك شقيقا ولك محبا ولكن مت
على دين الضاري وهو خير الاديان والذي على شماله
على صفة امة يقول يا بئني كان بطني لك وعماء وتهي
لك ستقاي وتحدي لك وطاء ولكن مت على دين اليهود
فانه خير الاديان **وفي هذا المعنى** ما ذكره بعض
المشايخ الكبار ان ابليس يرسل اعوانه الى المحتضري
عند الموت فيقولون يا فلان انت تموت وقد سبقنا
في هذا الشأن فمت يهوديا وهو خير الاديان فارد
الي جاء اجروين وقالوا مت نصرانيا فانه نسخ دين
موسي ويذكر قوله عقايد كل ملة فعند ذلك يزيغ
الله تعالى من يريد زيغه وهو قوله تعالى ربنا لا ترغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب فاذا اراد الله تعالى هدايته عبده جاء ملكا

الرحمة فيطره عنه الشياطين **واعلم** ان الانسان
 اذ اغلبنه عليه حالة في حياته فهي تحضره عند موته
 فلا يموت الا على ما كان عليه في الدنيا ولا يحشر الا على
 ما كان عليه عند الموت . فعلى العاقل ان يكون في الدنيا
 على الدين القويم والاصراط المستقيم ليحفظ عن الفتن
 ويحشر مع الذين ابغى الله عليهم في دار النعيم **قال**
 مجاهد ما من ميت الا يعرض عليه اهل بيته اذ
 كانوا اهل لهو فاهل لهو وان كانوا اهل ذكر فاهل ذكر
حكي انه قيل لبعض السامرة عند الترع قل لاله الا
 الله فجعل يقول ثلاثا واربعة **وحكي** ان بعض اهل
 الهوى لما اختصر قبيله لاله الا الله قال اشرب
 واسقيني **وحكي** ان يونس بن عبد الله كسر ميزانه
 فسئل فقال حضرت الساعة محتضرا فقلت قل لاله
 الا الله فلم يقدر فالحق ^{عليه} فلما افاق سألته فقال
 كان لسادة الميزان على لساني يمتعني من القول فكانت
 يونس بعد ذلك يسأط على يالعه ان ياتي بميزان
 ويرزني بيده **فمن** اعلم ان تليقين خير
 الاذكار اعني توحيد الملك الغفار من افق الامور
 حال الاختصار **اخرج** مسلم عن سعيد بن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لفتوا موقام لاله الا الله **وامر**
 اخذ عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه

كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة **واخرج** البيهقي
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال افتحوا صديبا لكم اول كلمة لا اله الا الله وفتروا
 عند الموت لا اله الا الله فانه من كان اول كلامه لا اله
 الا الله واخر كلامه لا اله الا الله لم عاش الف سنة .
 ما سئل عن ذنب واحد **قال** رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قرأ قل هو الله اخذني فرصته الذي يموت
 فيه لم يفتن في قبره وامن منقطة القبر وحملت
 الملائكة باكفها يوم القيامة حتى تجزه من الصراط الى
 الجنة ذكره ابو يعقوب . والله تعالى اعلم بالصواب
الباب الثالث
 في احوال السعداء والاشقياء **اعلم** ان ارواح العارفين
 والسعداء اذا اخلصوا عن حشر الاجسام عرجوا الى جانب
 الحبيب الحفيق والملك الكريم العلام فيبشرون بروح
 وربهم ورض غير غضبان فيمرون على السموات
 فيحرق لهم الحجب والسترات فيقفون بين يدي
 رب العباد ثم يردون بالسرور والابتهاج الى جانب
 الاحياء . بخلاف ارواح الاشقياء اذا لا يفتح لهم ابواب
 السماء فان ارواح الفجرة والفساق لا يبشرون الا بحم
 وعساق **اخرج** ما جة عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال تحضر الملائكة فاذا كان الرجل

صالحا قالوا اخرجي ايها النفس الطيبة التي كانت في
 الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح ورتحات
 ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج
 فيخرج بها الي السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقول
 فلان بن فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في
 الجسد الطيب ادخلي حميدة بروح وريحان ورب غير
 غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تنتمي الي الله
 تعالى . واذا كان المرء رجل السوء يقال لها اخرجي
 ايها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي
 ذميمة وابشري بحميم وغساق فلا يزال يقال لها
 ذلك حتى تخرج ثم يجر بها الي السماء فيستفتح فيقال
 من هذا فيقال فلان بن فلان فيقال لامرءا بالخبيث
 الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فلا يفتح
 له ابواب السماء وترسل الي السماء ثم تصير الي القبر **قال**
 بعض الكبار اذا قبض الملك النفس السعيدة تناولها
 الملكان حساء الوجوه عليهما اثواب حسنة ولهما راحة
 طيبة فيلقونها في حور خضر من حور الجنة وهي
 علي قدر النحلة شحص الساني ما فقد من عقله ولا من
 عمله المكتسب في الدنيا فيخرجون بها في احوال فلا يزال
 حتى يمربا لامر السالفة والقرون الماضية كأمثال
 الجراد المنتشرة حتى ينتمي الي سماء الدنيا فيقرع الاله

التي كانت

الباب فيقال للامير من انت فيقول انا صلصا بيل وهذا
 فلان معي باحسن اسمائه واحبها اليه فيقولون نعم الرجل
 فلان فلان عقيدته سالمة . ثم ينتمي به الي السماء الثانية
 فيقرع الباب فيقال من انت فيقول مقاتلة الاولي فيقولون
 اهلا وسهلا بفلان ابن فلان كان محافظا علي صلاحه .
 ثم ينتمي الي السماء الثالثة فيقرع الباب ويفتح له ويقال
 مرحبا بفلان كان يراعي الله في حق ماله . ثم ينتمي الي
 السماء الرابعة فيقرع ويفتح ويقال اهلا بفلان كان يصوم
 فيحسن صومته . ثم ينتمي الي السماء الخامسة فيفتح ويقال
 اهلا بفلان قد ادي حج الله تعالى الواجب عليه من غير
 سعة ورياء . ثم ينتمي الي السماء السادسة فيفتح ويقال
 مرحبا بفلان كان كثير البر بالدينه . ثم ينتمي الي السماء
 السابعة فيفتح ويقال مرحبا بفلان كان كثيرا الاستغفار
 بالاسحار وتصدق سرا ويكفل الايتام . ثم يجر حتى ينتمي
 الي سراقات الجلال فيقرع الباب ويقال اهلا وسهلا ومرحبا
 بالعبد الصالح كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكرم
 المساكين . ويمر بمبلا من الملائكة كلهم يبشرونه بالحيرة
 ويصاحونه . حتى ينتمي بسدره المنتمي فيقال اهلا
 وسهلا بفلان كان عمله صالحا يعمل لوجه الله تعالى . ثم
 يجر في بحر من نار . ثم في بحر من ظلمة . ثم في بحر من نور
 ثم في بحر من ماء . ثم في بحر من بلج ثم في بحر من برد . يطول

الباب

كلح منها الف عام ثم تخترق الحجب المضروبة على
عرش الرحمن وهي ثمانون الف من السراقات بينادي
من الحضرة القدسية من وراء السراقات من هذه
النفس التي يجيتم بها فيقال فلان فيقول للجيلد الجيا
قربوه فتعمر كنت يا عبدي فاذا اوقفه بين يديها تجلد
ببعض اللوم والمعاقبة حتى يظن انه قد هلك ثم يعفو
عنه **كأروي** عن يحيى بن ابي اسد روى في المنام
فقتل ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه ثم قال يا شيخ
السوء فعلت كذا وكذا فقلت يا رب ما هذا حدثت عندك
قال فيما حدثت عني فقلت حدثني الزهري عن معمر
عن عروة عن عايشة عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عنك سبحانك انك قلت اني لا استحي ان
اعذب شيئا سابت في الاسلام فقال صدق الزهري
وصدق معمر وصدق عروة وصدق عايشة وصدق
محمد وصدق جبريل وقد عرفت لك **ومن منصور**
ابن عمارة روى في المنام فقتل ما فعل الله بك فقال
اوقفني بين يديه وقال بماذا جيتني يا منصور قلت
بست وثلانين حجة قال ما قلت منها شيئا ولا
ثم قال بماذا جيتني فقلت جيتك بك فقال الاله
جيتني اذهب فقد عرفت لك فعليك بالفناء والعبد
قبل فوات الفرصة وحلول الندم فالقنا اعظم قريبا

روى الشيخ

بي

تبي ادم عند المطلوب الحقيقي والملك الاعظم ومن الناس
من ينتمي الي الكرسي ويبره ومنهم من الجيد
لا يصل الي الله الاغاريق **واما الفاجر**
فيؤخذ عنقا فاذا وجهه كاكل الخنظل والملك يقول
اخرجي ايتمها النقر الخبيثة من الجسد الخبيث
فاذا قبضها عزيريل عليه السلام ناولها الزبانية
فتباح الوجوه سود الثياب بايديهم منسوج من
شعر فيلونها فتستحيل شخصيا علي قدر الحرارة
فيخرج بها الي سماء الدنيا فيقرع الامين الثياب
فيقال من انت فيقول انا وفتبايد وهو اسم الملك
الموكل علي زبانية العذاب فيقال من معك فيقول
فلان بن فلان بافتح اسماءه وانضمها عليه في الدنيا
فيقال لا اهلا ولا سملا ولا يفتح لئلا ابواب القما فاذا
سعد الامين طرحه من يدك كمن قنوه في الزبح في كان
تحتوه وهو قوله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من
السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق
اي بعيد فاذا انتمى الي الارض ابترت الزبانية
وسارت به الي سجين وهي صخرة عظيمة ياوي اليها
ارواح النجار **واما اليهود والنصارى** فرزون
الي قبورهم هذا من كان منهم علي الشريعة ويشاهد
عشله ودفنه **واما المشرك** فلا يشاهد منه شيئا

منهم من الجيد
سرا

Copyrighted material from the University of Cambridge

لانه قد نهوي به **واما المقصرون** من المؤمنين
فتم من ترد صلواته ومنهم من ترد زكاته ومنهم من
يرد صومهم ومنهم من يرد حجه • فاذا اردت النفس
الي الجسد ووجدته قد اخذني غسله فيعد عند غسله
على راسه • فاذا ادرج في الكفن القبول بعد رالميت
من الخارج ويقول اسرعوا بي الي رحمة ربي • واذا ابشر
بالسقا يقول ويد الي عذاب كما قال صلى الله عليه
وسلم اسرعوا بالجنازة فان تكن سالحة فخير تقدموا
عليه وان كانت سوء ذلك فستر تصعونه عن رقابكم
اخرجها البخاري ومسلم عن ابي هريرة • فاذا دخل
القبر ناداه القبر كنت تفرح علي ظميري قال ان تجرت
في بطني كنت في ظميري تاكل الالوان قال ان في بطني
تاكلك اللديدان ويكره عليه مثل هذا التوميجات
حتى يسبوي عليه التراب • ثم يناديه ملك يقال له
رومان وهو اول من يلقى الميت **روي** ابن مسعود
انه قال يارسول الله ما اول شئ يلقى الميت اذا دخل
القبر قال يا ابن مسعود ما ساء لي عنك احد غيرك
الا انت فاو من يناديه ملك اسمه رومان يحوس
خلال المقابر فيقول يا عند الله كتب عملك فيقول
كفلك ليس معي دوات ولا قرطاس فيقول قرطاسك كعقلك
ومدادك ريقك وقلبك اصبعك فيقطع قطعة من

كفته

كفته ثم يجعل العبد يكتب وان كان غير كاتب في الدنيا
فيذكر حسنته كيوم واحد ثم يطوي الملك تلك الرقعة
ويعلقها في عنقه • فاذا فرغ من ذلك دخل الفتيا
في القبر فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبينا
وما قبيلتك فمن وثقه الله تعالى ثبته الله تعالى
بالقول الثابت ثم يضربان عليه القبر كالقبة العظيمة
ويفتحان له بابا الي الجنة من تلقا يمينه ثم يفرشا
له من حريرها ورتحانها ويأتي عمله في صورة احب
الناس اليه ويونسه ويحده ويملاه قبره نور اول
يرال في فرج وسرور حتى تقوم الساعة • ورواه في
المنزلة المؤمن العامل الخير معه من العلم ولا من
اسرار الملوكوت شئ يطلع عليه عمله عقب رومان باحن
صورة فيقول اما تعرفني فيقول من انت الذي من
الله علي بك في غزيتي فيقول انا عمك الصالح لاخرن
فاما قليل بلح عليك منكرو وكبير يسئلائك فلا
تدهس ثم يلقى حجة فينتها هو كذلك • اذ دخلا
عليه ويقعدانته مستندا ويقولان له من ربك
ومن نبينا فيقول الله ربي ومحمد نبي والقران
امامي وابراهيم ابي وملته ملتي فيقولان صدقت
ويعلنان به كالاول الا ان يفتحان له بابا من النار
فيفرغ فيقولان لا عليك هذا كان موضعك من النار

فأبدله الله تعالى بموضعك هذا من الجنة ثم سعيداً
لم يغلقون عليه باب النار ولا يدري ما آخر ما مر
عليه من الشهور والاعوام والدهور وأما **القاجر**
فيقولان له من ربك فيقول لا ادري فيضربانه بالمقام
حتى يتجلجل في الارض الساعة ثم تنفضه الارض في قبره
لم يضر بانه سبعت مرات ثم يفرق احوالهم فمنهم من
يستحيل عمله كلباً ينشئه حتى نفوس الساعة ومنهم
من يستحيل عمله خنزيراً والاصل في ذلك ان الانسان
انما يعذب في قبره بالشيء الذي كان عليه في الدنيا
نساء دل الله تعالى السلامة عن كل ما يوجب الندامة
والملامة في الاخرة بمهنة وكرمه وبفضله
الباب الرابع
في الارواح بعد مفارقة الاسباح اين يكونون
والي اين يذهبون **اعلم** ان احوال الموتي مختلفة
فارواح المسعد في عليين والارواح الاسفيا في
سجين الا انها تترد بارادة الله تعالى من عليين
وسجين الى الاجساد في قبورهم في بعض الاوقات
خصوصاً في يوم الحجة وليلتها **روي** عن هلال
سؤل كعباً عن عليين وعن سجين فقال كعباً اما عليون
فالسما السابعة فيها ارواح المؤمنين واما سجين
فالارض السابعة فيها ارواح الكفار فكلام كعب عام

واما

واما علي الحضور والتقصيد فمنهم من يكون في قبره
مخبوساً ومنهم من يحبس في الارض لا يصل الى الملاء
الاغلي ومنهم من يكون في الصور الى يوم القيامة ينظر
النفخة ومنهم من يكون في قبره في روح وزبحان
والغيم كما حكى الامام الشافعي عن بعض الاولياء انه
قال ساءت الله تعالى ان يريني مقامات اهل القبور
فرايت في ليلة من الليالي فقد انشقت القبور فنتهم
نايم علي سندس ومنهم النائم علي خربز وديباج ومنهم
النائم علي الزبحان ومنهم النائم علي سرر ومنهم المباكي
ومنهم الضاحك فقلت يا رب لو شئت ساوت بينهم
بالكرامة فتادي متادي من اهل القبور يا فلان هذه
منازل الاعمال اما اصحاب السندس فهم اهل الخلق
الحسن واما اصحاب الخربز والديباج فهم البهلاء
واما اصحاب الزبحان فهم الصائمون واما المراتب يعني
اصحاب السرر فهم المتحابون في الله تعالى واما
اصحاب البكاء فهم المذنبون واما اصحاب الضحك فهم
امثال التوبة **وبالجمل** ليس لسعيدها وسقيمها مقر
واحد بل جالما تختلف باختلاف احوالها كلها مع تباين
احوالها ومواضعها لها اتصال يا حسادها اين ما يكون
كالسرحجها في السماء وضوءها في الارض فالارواح
المعذبة في شغل عن التذاوير والتلافي واما المنفعة

Copyrighted material from the University of Cambridge

المرسله الغير المحبوسه فتتلا في وتتراور وتتذاكر
ما كان في الدنيا . ويكون كل روح برقيقها الذي هو
علي مثل عملها . وبعض اهل السلوك اذا تصبى يرى
الموتى عيانا **وعن** بعض الفقهاء قال كنت في يدانية
سلوكي ببرسته المحروسة وكان بمحلتنا رجل يؤذن
بجامع مولانا الفخاري فمات ذلك المؤذن يوما ومضى
عليه ايام كثيرة فذهبت الي زيارة شيخني قدس الله
سره بعد صلاة الصبح فلقيت المؤذن المذكور في
الطريق ومعه شخص اخر لا اعرفه وكان البطح ينزل
علينا فسلمت عليهما ومضيت ثم ذكرت القصة للشيخ
فقال هذا بسبب رياضتك اياما وكان غذائي في
ذلك الايام حرايا يسا ثم قال الشيخ قدس الله سره
قد كنت لقيت انا بعض الموتى في سكة فوق سوق
السمك ببرسته المحروسة **قال** صاحب الانصاح
ان المنعم علي بمهمات مختلفة منها ما هو طائر يعلق في
شجرة الجنة ومنها ما هو في خواصل طيور خضر ومنها
ما هو في قناديل تحت العرش ومنها ما هو في خواصل
طيور بيض ومنها ما هو في خواصل طيور كالنرازير
ومنها ما هو في صورة مخلوق لهم من ثواب اعمالهم
ما يشرح ويتردد الي جنتها يرونها . ومن سوادلك
ما هو في كفالة ميكائيل ومنها ما هو في كفالة ادم

وسها

ومنها ما هو في كفالة ابراهيم عليه السلام **قال**
بعض العلماء ان الشهيد لما بد احبسه في سبيل الله
تعالى اعطاه الله تعالى جسدا عوضا عما بذله **وحد**
كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
لسنة المؤمن طائر يعلق في شجرة الجنة حتى يرجعه الله
تعالى الي جسده يوم يبعثه . **قال** بعض العلماء هذا الحديث
في حق الشهداء بدل قولهم تعالى احياء عند ربهم يرزقون
وفي حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ارواح الشهداء عند الله في خواصل طيور خضر تنسرح
في انهار الجنة حيث شاءت ثم تاوي الي قناديل تحت
العرش . **اخرجه مسلم** . والحديث يدل علي ان الروح
تنتقل الي جسم اخر في البرزخ قال الشارح احمل الدين
في شرح المشارق هذا مما اتفق عليه العقلاء ولكن
هل يكون مديرة لذلك للجسم او لا اختلفوا فيه
فذهب علمائنا الي صحة ذلك لان قوله تعالى في
شجرة الجنة اي يتناول بافواهها . وقوله تشرح اي
ترعى تدل علي ذلك صريحا . وقالت الحكماء لا يصح ان تكون
مديرة لتلك الابدان والالكان تناسخا ونوبا .
ووافق محققو الصوفية العلماء في جواز كونها مديرة
وومنعوا الزوم التناسخ لان لزومه علي تقدير عدم
عودها الي جسم نفسها الذي كانت فيه والعود حاصل

Copyrighted material from University

والعوايق. كيف ينكشف له الاسرار والحقايق. فلا
 تغيرك امر الطالبين. واعبد ربك حتى ياتيك
 اليقين. ولازم البيوت. وداوم على السكوت. .
 حتى يفتح الملك المملوكوت. ويضد الي الهي الذي
 لا يموت. واخدم سيده او احدا تخضع لك الرقاب
 ولازم بابا واحدا تفتح لك الابواب. فاذا سئلت
 فاسأل ملكا قديرا. ولا تسأل للخلق صغيرا ولا
 كبيرا. لان سوال العبد عن غير المولى عيب وعار
 ومع ذلك ليس بايديهم شرفان وجودهم ثوب
 معار. والملك الحقيقي ليس الا الله الواحد القهار. .
 فله الوجود والبقا والعتا. فقد شاهد ذلك من كشف
 له وغنه زال الغطا. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم. وهو الفتح الوهاب العليم
 نقد من رساله جامع الفضائل وقامع المرذائل تاليف
 محمود افندي الاسكدار. ترجمه الله تعالى عليه امين

الباب الخامس

فمن لا ياكل جسده ولا ياكله التراب **اعلم** ان
 الاجساد الانبياء والاولياء والشهدا لا تقنى ولا تبلى
 وما عدا هؤلاء ياكله التراب الا عجب الذنب. كما
 قال صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم ياكله التراب الا
 عجب الذنب منه خلق ومنه يركب. اما الانبياء والاولياء

الذنا

والشهدا فاجسادهم ودايح الله تعالى في ارضه.
 لانهم لم يبدلوا اجسادهم في سبيل الله تعالى جعلت
 يا قية. الا يري لما كانت الصدقات لله تعالى في
 ابقاها الله ورعاها كما يري احركم فلوها او نصبلها
 فليس لابن ادم الا ما اكل في ارضه او لبس فان لم ياكل
 فابقي على ما نطق به من لا يطوق عن الهوي. فمن لا
 يشك في بقاء ما كان الله لا يشك في بقاء اجساد
 الانبياء والاولياء والشهدا **قال** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان من ايامكم يوم الجمعة فيه خلق الله
 تعالى ادم عليه السلام وفيه قبض وفيه النفخة
 وفيه الصعقة فاكثروا فيه من الصلاة علي فاءت
 صلاتكم علي مفروضة قالوا يا رسول الله وكيف
 تقرر صلاتنا عليك اذا مت قال ان الله تعالى
 حرم الارض اجساد الانبياء اخرجها ابوداود وابن
 ماجه **وروي** كافة اهل المدينة ان جدار قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم انهدم ايام خلافة الوليد
 عند الملك بن مروان فبهدت لهم قدرا فخافوا ان
 يكون قدوم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الناس
 حتى روي لهم سعد بن المسيب ان جثة الانبياء
 لا تيم في الارض اكثر من اربعين يوما. ثم جاء سالم
 ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فعرف انها قد مرجت عمر

علي

رضي الله عنه **وروي** ان عمر بن الجحوح وعبد الله
ابن عمر والاضاريين ممن استشهد يوم احد ورد
في قبر واحد وكشف عنهما السيل فوجدوا كأنها
ماتتا بالابس مع انه كان بين اخذ وبين الانكسار
ست واربعون سنة **وروي** الترمذي في قصة
اصحاب الاخدود ان الغلام الذي قتله الملك اخرج في
زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واصبغه علي صدره كما
وضعها حين قتل **تليده** اعلم ان هذه الكرامة
لا تختص بشهداء السيوف بل وبشهداء المحبته من الاوليا
والصديقين اجري واليق بالتشريف المذكور فانهم
اعظم قدر من شهداء السيوف ولذلك قدمهم الله
تعالى في كتابه الكريم حيث قال فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
فاذا الكرو شهداء السيوف الذين هم اذ في مرتبة بامثال
هذه الكرامات فما ظنك بالصديقين الذين هم
احل قدر عند الله تعالى كما حكى الامام البياهقي
رحمه الله عن العاروف بالله تعالى سيدي عمر بن الفاروق
انه حضر جنازة واحد من الاوليا قال فلما صلبنا عليه
عليه واذ الجوق قد امتلا بطيور خضر فجاء طير كبير
فابتلعه لم طائر فتجئت من ذلك فقال لي رجل كان
قد تزل من الهوى وحضر الصلاة لانتهج فان ارواح

الشهداء في حواصلها طيور خضر تترعى في الجنة اولئذ
شهداء السيوف واما شهداء المحبته احسادهم ارواح
الفصل الاول
في فضائل يوم الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي
ذكر الله واذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
امر الله بالسيعي الي الذكر اي الصلاة علي المشهور
سيعي عاشق مشتاق الي المذكور كما سيي موسي عليه
السلام الي حجاب الطور بصفا القلب وكمال الحضور
فان الله عليهم بذات الصدور فالعاقل ان يستقي
الي الذكر والطاعة ويتترك امثال البيع والتجارة
ولا يستغل بمقتضى النفس الامارة فان الاستغفال
بامثالها من ذنابة النفس وقصور الانساة لانه
المقادير قد جرت لازيادة فيها ولا نقصان فانته
يرزق عبده ولا يخلف وعده **وجلي** ان رجلا
انقلبه يوم الجمعة نوبة الماء في زرعته ونوبة الطائر
في دقيقه فاختر صلاة الجمعة عليهم ما فوجد زرعته
قد سقي وحطقة قد طحنت فمن كان الله كان الله له
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث
جمعتها وناطع الله علي قلبه **وعند** صلى الله عليه
وسلم من تحلف عن صلاة الجمعة زان علي قلبه

الله

رضي الله عنه **وروي** ان عمر بن الجحوح وعبد الله
ابن عمر والاضاريين ممن استشهد يوم احد ورد
في قبر واحد وكشف عنهما السيل فوجدوا كأنها
ماتتا بالابس مع انه كان بين اخذ وبين الانكسار
ست واربعون سنة **وروي** الترمذي في قصة
اصحاب الاخدود ان الغلام الذي قتله الملك اخرج في
زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه واصبغه علي صدره كما
وضعها حين قتل **تليده** اعلم ان هذه الكرامة
لا تختص بشهداء السيوف بل وبشهداء المحبته من الاوليا
والصديقين اجري واليق بالتشريف المذكور فانهم
اعظم قدر من شهداء السيوف ولذلك قدمهم الله
تعالى في كتابه الكريم حيث قال فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
فاذا الكرو شهداء السيوف الذين هم اذ في مرتبة بامثال
هذه الكرامات فما ظنك بالصديقين الذين هم
احل قدر عند الله تعالى كما حكى الامام البياهقي
رحمه الله عن العاروف بالله تعالى سيدي عمر بن الفاروق
انه حضر جنازة واحد من الاوليا قال فلما صلبنا عليه
عليه واذ الجوق قد امتلا بطيور خضر فجاء طير كبير
فابتلعه لم طائر فتجئت من ذلك فقال لي رجل كان
قد تزل من الهوى وحضر الصلاة لانتهج فان ارواح

Copyrighted material

ومن تخلف عن جمعتين ران علي ثلثي قلبه ومن
تخلف عن ثلاث جمع ران علي جميع قلبه • فصلاة
الجمعة سبب لنور القلب والاكشاف كما ان تركها
يؤدي الي الزان والاحتجاب **وعنه** صلى الله عليه
عليه وسلم انه قال من كان يوم من بالله واليوم الآخر
فعلينه بالجمعة لا يترك يوم الجمعة الا مريض او
مسافرا او امرأة اوصى او مملوك فمن استغنى
باللهو والتجارة استغنى الله عنه **وروي**
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة مهاجرا
ترد بقيا علي بني عمرو بن عوف واقام بها يوم الا
والثلاثاء والاربعاء والخميس واستس مسجدا ثم خرج
يوم الجمعة عامد المدينة فادركته صلاة الجمعة
في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم فخطب وصلى
الجمعة مع من وجد • الجمعة تنعقد بثلاثة سوي
الامام عند ابي حنيفة ومحمد وبالثنين سوي
الامام عند ابي يوسف وعند الامام الشافعي رحمه
الله باربعين • ومن شرطها الامام او من يقوم
مقامه **وسئل** محمد بن نصر الحارثي عن الجمعة
مع هؤلاء الامراء فقال ان الله امرنا بالسعي الي الجمعة
وهو يعلم من يصلي بها الي يوم القيامة فتحت سبحي
كما امرنا الله تعالى **وروي** انه كان صلى الله عليه

وسلم كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قال
الشافعي وابو يوسف ومحمد لا يد في الخطبة من كلام
يسبي خطبة علي العرف والعادة • واما ابو حنيفة
خوza الاقتصار علي قدر يسبي ذكر الله مثل الحمد لله
وسبحان الله لا لطلاق قوله تعالى فاسعوا الي ذكر الله
ولما روي ان عثمان رضي الله عنه صنع المنبر
اول خلافته فقال الحمد لله فحصر وترل وصلى وقد
كان للحصر الصحابة رضوان الله عليهم فلم ينكر
عليه **أخذ واعلم** ان من حضر الخطبة فاء ذبه
الاستماع والاضات لقوله عليه الصلاة والسلام
اذا خرج الامام فلا صلاة ولا كلام • ولقوله عليه
عليه الصلاة والسلام اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة
انصت والامام يخطب فقد لغوت • ثم انه ينبغي لمن
كان في المساجد ان يعظها ويراعي حرمة بيت الله
تعالى ويترك كلام الدنيا • ورد في الاثر ان الحديث
في المسجد يا كل الحسنات كما تاكل البهيمة للحشيش
ولا يدخلها و به راحة الثور واليصل لقوله صلى الله
عليه وسلم من اكلهما فلا يقربن مسجدا ولانه يتاذي
بهما الارواح والمؤمنين **واعلم** ان يوم الجمعة سيد
الايام كما روي عن خير الامام عليه افضل الصلاة والسلام
انه قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق

ادمر وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط الى الارض وفيه تقوم الساعة وهو عند الله تعالى يوم الميعاد **عن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله تعالى ان يعذب قوما من امتي لما اعطاهم يوم الجمعة وليلة القدر **وعن** كعب الاحبار ان الله فضل من البلد ان مكة ومن الشهر رمضان ومن الايام الجمعة **وسئل** بعض المشايخ عن ليلة الجمعة انها افضل ام يوم الجمعة فقال يوم الجمعة افضل لانه فضيلة هذه الليلة بصلاح الجمعة وانها في اليوم فاليوم افضل **وفي** الآثار ان داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما فاذا كان يوم الجمعة يوم افطار يصومه **ويعد** صومه معاد للصوم خمسين الف سنة **وهكذا** تضاعف فيه جميع الاعمال **وفي الخبر** اذا صلى الله المؤمن صلاة الجمعة وادان ينصرف الى اهله يجزي بعمل ما كالتسنة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل الله من كان قبلنا خلقنا بعدهم فكان لهم يوم يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله ببنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والا **ولذلك** هم تبع لنا يوم القيامة **وعنه** صلى الله

عليه ولم ان يبه تعالى في كل جمعة ستماية الف عتق من النار **ويكفي** في شرف يوم الجمعة ان ضيافة الله سبحانه وتعالى في الاخرة تكون يوم الجمعة وان خلق الانسان المستعد للجمعة الالهية يوم الجمعة فيصلي فيه الي عين الجمع ولذلك امر فيه بالسعي الي ذكر الله تعالى والتجرد عن الاشتغال بالامور الدنيوية والخلاص عن الحجب الخلقية **ثم** يتحقق بالاستقامة في مقام التفضيل حال البقاء بعد الفناء **فان** الوقوف مع الجمع حجاب للحق عن الخلق وبالذات عن الصفات **والحال** في توقيته حقوق الحق والخلق جميعا **واعلم** ان ايام الاسبوع و صفت باراء الايام الالهية التي هي مدة الدنيا **وقد** اشهر في جميع الاعصار ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة على عدد الكواكب السبعة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون **ووجه** كونها سبعة ان جميع مدة دور الخلق سبعة الاف سنة من لدن ادم الي زمان المهدي **فالسنة** منها هي التي خلق فيها السموات والارض كما قال الله تعالى الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في سنة ايام ثم استوي علي العرش **فبقي** خلق الطهر هما ويطن واحتقهما لان الخلق حجاب للحق واليوم السابع هو يوم الجمعة

وزمان الاستواء على العرش بالظهور في جميع الصفا
 وابتداء يوم القيامة الذي طلع فجره بيعة نبينا
 محمد صلى الله عليه وسلم . فالمحدثون اهل الجمعة
 وصاحبها محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين
 وانما وضع لليهود اول يوم الاسبوع لكونهم
 اهل المبدأ والظاهر وللنصارى ما بعده لكونهم
 اهل المعاد الروحاني والباطن وان كانوا اهل
 الظاهر بالنسبة اليانا والمسلمين اخرها الذي
 هو يوم الجمعة لمجيئهم في اخر الزمان وكودهم امة
 خاتم الرسل واصحاب الوحدة الجامعة لكل
 وانما سمي بيوم الجمعة لكونه وقت الظهور في
 صورة الاسم الاعظم بجميع الصفات والله اعلم

مسألة في التكفير

نقل بعضا فاضل الحنفية عن الفتاوي البرازية
 ما لفظه قال علماءنا من قال ان ارواح المشايخ
 حاضرة تعلم الغيب يكفرانتمى بحروفه . واقول
 وبالله التوفيق هذا النقل يبيح حمله على انه خرج
 مخرج الزجر والتشديد والتغليظ والانكار على القائل
 ومنعه من اطلاق هذا القول لاسيما عند العوام الذين
 لم يخالطوا العلماء . ولذلك تطاير كثير في اطلاق
 الكفر على غير حقيقته كقوله صلى الله عليه وسلم

سبار

سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر . قال الامام
 النووي اما قتاله بغير حق فلا يكفر به عند اهل
 الحق كقرا يخرجهم عن الملة الا اذا استحلوه . ثم
 ذكر في تاويل الحديث اقوالا . اخذها انه في المقول
 الثاني ان المراد كفر الاحسان والنعمة والاخوة في
 الاسلام لا كفر الجود . الثالث انه يؤول الي
 الكفر لشومه . الرابع انه كف عن الكفار انتمى .
 اذا تقرر ذلك فليس المراد ان القائل بمجرد هذا
 الكلام يكفر كقرا يخرجهم عن ملة الاسلام فانه ليس
 صريحا في الكفر ولا مقتضيا له ولا مستلزما له مع
 قبوله للتاويل من ارادت تخصيصه او مجاز او نحوها
 وقد تقرر ان من قواعد الامام الاعظم الي
 حنيفة ان معناه اصلا محققا وهو الايمان فلا يرفع
 الابيقين مثله يضادده . وفي النهاية للامام
 حكام الدين السعناي الحنفي ان قتادة رضي الله
 عنه لما قدم الكوفة دخل على ابو حنيفة وهو
 ضبي فقال من اين انت قال من الكوفة قال انت
 من القوم الذين اتخذوا دينهم شيعا قال لا
 ولكني افضل الشيعين واحب الحنئين يعني عثمان
 وعليهما وادي الصلابة خلف كل بر وفاجر ولا كفر
 اخذ ابدن ولا اخرج احدا من الاسلام الذي من الوج

Copyrighted material by University

الذي دخل منه واري المسح علي الحقيين فقال فتادة
 رضي الله عنه اصنبت فالرم ثلاثا . وقوله الامر الوجه
 الذي دخل منه يعني دخل في الاسلام بالشهادة فلا
 يحكم بخروجه عن الاسلام الا بخودها اي باركارها
 انتمي . ومثله في السراج الوهاج شرح القندوري
 للامام الخدادى في باب المسح علي الحقيين وكتب للحنفية
 طائفة بذلك **قال الامام الزركشي**
 وغالب هذه المسائل التي في التكفير موجودة في كتب
 الفتاوي الحنفية ينقلونها عن مشايخهم وكانت
 المتورعون من متأخر الحنفية ينكرون الكفرها ويجادلونهم
 ويقولون هؤلاء لا يجوز تقليدهم لانهم غير معروفين
 بالاجتهاد ثم انهم لم يخرجوها علي اصل الامام
 ابي حنيفة رحمه الله فانه خلاف عقيدته فلينبه
 لهذا وليحذر من يبادر الي التكفير في هذه المسائل
 فانه يخاف عليه ان يكفولانه كفر مسلما ويختر
 لانكفر الا من ساق النبي صلى الله عليه وسلم
 وانكر ما يعلم بالضرورة من شرعه انه من الدين
 انتمي **وعلي انه لا بدع** في اذ الله تعالى
 يطلع لبعض اوليائه علي بعض المعينيات ويأذن
 له بالتصرف والسراج من البرذخ فاذ ذلك امر
 ممكن جائز عقلا وشرعا وواقع لتلاعن جمهور اهل

السنة والجماعة من الفقهاء والاصوليين
 والمحدثين فانهم نصوا علي ثبوت كرامات الاوليا
 وانها جارية وواقعة بجميع انواع خوارق العادة
 لا فارق بينها وبين المعجزة الا التمهدي ودعوي
 النبوة وما ورد بدليل قطعي انه من الخصوميات
 كالقران والمعراج بقطعة بالروح والجسم وعلم
 الروح والتي استأثر الله بعلمها . واذ كانت
 مرجع الكرامة الي قدرة الله تعالى وراثة فلا
 مانع لما اعطى ولا معطي لما منع . ومن اراد زيادة
 علي ذلك فعليه بطالعة الكتب المتداولة النافعة
 وكرسالة الامام القسيري وشرحها وتذكر الامام
 القزويني وشرح الصدور وتنوير الهلك والقول
 الحلبي في تطور الوالي . وغير ذلك من الرسائل

وانه تعالى اعلم بالصواب
 واليه المرجع والمآب
 والحمد لله علي كل حال
 وهو الكبير
 المتعال
 وصلي
 عليه
 واله

هذه رسالة في كرامات الاوليا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منح اولياءه الكرامات في الحياة
وتبعد الممات . واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له . واشهد ان محمدا عبده ورسوله .
الذي علي المرسلين فضله . صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه السادة الفضله . وتابعيهم وتابعتهم
وتابعيهم القادة الكلمه **وبعد** فقد
اشتهر السؤال في هذا الزمان . عن كرامات اوليا
الرحمان . بعد انتقالهم الى البرزخ باذن الملك
الديان . هل يجوز القول بجوازها ام لا . وانكرها
بعض من يتبع هوى نفسه جهلا . فالح علي بعض
الاخوان في ذلك . فقلت ليس بعد تضرع شيخ
الاسلام محمد الدين ابن الشحنة في ضمن جواب
سؤال عن ذلك **مطلب** فانه صرح باذن
منحه الهيته لا تنقطع عنهم بعد الموت
واطلعتم علي الجواب فالحواعلي الا ان اكتب شيئا
في ذلك . فقلت لهم اني لست هنالك . وليس
عندي التعمين . وانا بين طلبية العلم فقير حقير
مسكين . ولسان حاله يعرج عن مقال . كما قال
الشاعر حيث قال .

لعمرو ابيك ما نسب المعالي .
الي كرم وفي الدنيا كريم .
ولكن البلاد اذا اقصرت .
وصوح بنتها رعي الهشيم .
وهنا اذا ذكر السواء والجواب بنصهما . وذكر
ما فتح الله به بعدهما . فاقول نص
السواء كما نقلته من خطه طيبا لله تراه . واكرم
ماء به . وجعل من الرجيق المختوم شرابه . امين
سئلت عن من يزور الصالحين من الموتى
فيقول عند قبر الواحد منهم يا سيدي فلان
انا مستجير بك او متوسل بك ان تحصل لي كذا
وكذا او طليت منك ان تحصل لي كذا وكذا او
يقول يارب اسئلك بمنزلة هذا الرجل او يسره
او يعلمه ان تفعل لي كذا وكذا هذه المعياران
حسنة او غير حسنة او بعضها حسن وبعضها
قيح وما كان السلف تقول عند الزيارة قبور
الصالحين وهذا اذا قال شخص عند قبر رجل
صالح متى حصل لي كذا وكذا اجي لك بكذا وكذا
هل يلزمه الوفاء به ام لا **واجبت**
زيارة القبور مندوب اليها فقبور الصالحين
اذا اذكر في الاستحباب وينبغي الدعاء عندها

لان لتلك البقعة شرفا وفضلا بوجود ذلك الصالح
وقد اشتمر عند اهل بغداد اجابة الدعاء عند
قبر معروف الكرخي وانه التزيات المجرى
واشتهر ذلك ايضا في قبور كثيرة من الصالحين
فالدايمي عفت عبادة وهي زيارة ذلك القبر
وعفت قراءة ان كان قد قرأ شيئا من القرآن
كما هو الغالب وذلك اقرب الى الاجابة . ولا
امتناع في التوسل بالصالحين . فانه ورد التوسل
بالنبي صلى الله عليه وسلم وبصلحاء امته حظ
مما يجهد من خصا يصبه صلى الله عليه ولم
يمنحه الله تعالى لمن نسي منهم ومي بركة تمت
عليهم . وقد توسل عمر بالعباس رضي الله عنهما
ولا يمنع من ذلك موت الصالح لان الموت انما
ظرا على الجسد واما الروح فحية باقية . وقد
ورد ما يدل على اتصالها في بعض الاوقات كيف
نسياء الله تعالى . واما قوله انا اطلب منك
ان يحصد لي كذا وكذا فامر منك فالطلب انما
هو من الله عز وجل والتوسل اليه بالاعمال
الصالحة او بالصالحين واما ما لا ينكر .
فان المنح الالهية لم تنقطع عنهم بموتهم والذي
كانت السلف تقوله عند زيارة القبور ما علمهم

اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سلام
عليكم كما يارقوم مؤمنين ومومنات الى اخره
ولا يباس بالدعاء بغير ذلك . وقوله متي
حصل لي كذا وكذا اجي لك بكذا وكذا ان لم
يقترن به لفظ الالترام او النذر لم يلزم به
شيء وان اقترن به ذلك فان الزيادة اقترنت
به ذلك وازاد التصديق على الفقراء المجاورين
لضريحه او عمارة مشهده حيث احتج لذلك
لزوم الوفا به . وان اراد تملكه لنفس الميت فهو
لاغ لا يجب به شيء وابنه تعالى اعلم انتمي بارايته
بخطه **واقول** مستداسهم المدرد والعون
يؤخذ من قوله لان الميت الموت انما ظرا على
الجسد الى اخره ومن قوله لان المنح الالهية لم
تنقطع عن الاولياء بموتهم وقوع كرامات
الاولياء بعد موتهم وجوازها لان المنح هي
العطايا والاکرام التي خصها الله تعالى ومن
جملتها الكرامات ولقد اعتضد هذا الكثير
من الاولياء بعد موتهم من الكرامات كما هو
منقول في كتب القوم كالرسالة للتشيري وغيره
ولا ينكر ذلك الا جاحد لكراماتهم وقد قرب
رأيه الى رأي المعتزلة فيحرم الله تعالى وسياجتي

ذكر بعض شي من كراماتهم بعد الموت كما يبدالك
 في الحزم لنفوز بالامداد منهم . فان قال
 قائل ان شيخ الاسلام محب الدين ابن الشحنة
 لم يعر هذا الي اقوال ابيتنا . فتقول له اول مثل
 هذا الامام حجة فيقول فيما يقوله من الكلام
شعر
 اذا قالت حزن ام قصد قوهما
 فاءن القول ما قالت حزام
 فلولا اطلع علي نقولات ائمة مذهبهم في ذلك
 لما قاله بفهمه وسطره بقلبه وثانيا قاله فهما
 من اطلاقات كلامهم . وثالثا انه حجاز علي قواعدهم
 وهو كان اخري يفهم ذلك من قواعدهم من غيره بدرا
 فان قال قائل فلم نطلع عليها فنقول
 هذا القصر بنا عن عدم اطلعنا علي كتب ابيتنا في
 ذلك . فان قلت لم يقبل شيخ الاسلام لان الكرامات
 دون المنح فيكون نصا صريحا في المقصود . قلت
 هذا عمر من ذلك لا المنح جمع منحة وهي العطية
 والعطية اعم من ان يكون امرا خارقا للعادة
 كالكرامة وغير خارق كقبول شفاعتهم وغيرها
 من المقامات . فان اراد ان ينص ان العطيات
 باقية لهم بعد الموت بنوعها فانه دليل ظاهر

في اثبات ذلك **اعلم** ان اهلنا الكرامات في
 حياة بقدره الله عز وجل وخلقها ولا استحال
 في ذلك لانها من الممكنات والقدرة تتعلق
 بعموم الممكنات فكذلك بعد الموت ولا فرق
 فان موت الولي اما طرا علي الجسد واما الروح فحياة
 كما صرح به شيخ الاسلام ابن الشحنة في اثبات
 جوابه ولا يدع في وقوع ذلك ولا انكاره فان القول
 بجوازها في حياته وبعد انكارها بعد مماته
 ترجح بلا مرجح . وايضا اننا لو قلنا بعدم جوار
 وقوع الكرامات من الاوليا مع ان الله تعالى
 الخالق لها والمقدر لها وهي من الممكنات التي
 تدخل في تعلق القدرة للزم نسبة القدرة الي
 القصور فتترهت قدرته تعالى عن ذلك وهذا
 من اقوي الاءدلة فتدبره **ايضا وبتبيه**
 ورفع وهم ما يوهمه قول القاضي القضاة
 بالادسي في منتطو منته يد الامالي من قوله
 كرامات الولي بدار الدنيا من اختصاص الكرامات
 بحالة الحياة ممتنع لان البرزخ يتسحب عليه حكم
 الدنيا الاتري الي ما قالوه من انه ينقطع فيه
 العذاب حتى عن الكفار بين النتحس فيجد
 لذة المنام فاذا الفخ فيه اخري يقول الكافر يا ويلنا

من بعثنا من مرقدا فيقول له المؤمن هذا
ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فافهم ذلك
وأصبر منه ما ورد باسناد صحيح في العروة
مولى ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن يوم
القيامة أهو من الدنيا ام من الآخرة فأجاب
بان نصفه الأول الذي يقع فيه الفصل والحساب
من الدنيا ونصفه الآخر الذي يقع فيه الاضراف
الى الجنة والنار من الآخرة انتهى كذا في المواهب
اللدنية ونقله المناوي في اول شرحه الكبير
على الجامع الصغير فاذا كان هذا في يوم القيمة
بعد فناء البرزخ وما يتعلق به حكم في نصفه
الأول انه من الدنيا فبالأولى ان يحكم على البرزخ
بانه من الدنيا حقيقة وهذا من ظاهر ما حفظه
علي في حقيقة الدنيا عند المتكلمين قولان
أحدهما ما على الارض من الجو والهوا وأظهرهما كل
المخلوقات من الجواهر والأعراض الموجودة قبل دار
الآخرة. والاشك في شمول النص والتعريف. الثاني
للبرزخ لانه مخلوق دار الآخرة فيوجد جوار وقوع
كرامات الأوليا، بعد موتهم من قولهم بدار دنيا
فافهم ذلك فانه من أوضح المسالك **لقرابي**
بعد ما كتبت هذا اطلعت على بعض شرح يقول القيد

فرايت

فرايت للجلال البخاري في شرحه قوله بدار دنيا التقييد
بدار دنيا لان الاختلاف وقع فيها لان دار العقبى
محل كرامة جميع المؤمنين انتهى. وقال شارح آخر
وانما قيد بدار الدنيا لان الاختلاف فيها واما العقبى
فهي دار محل الكرامة لجميع المؤمنين. قوله لها
كون اي وجود وتحقوان الكون عبارة عن حصول
الشيء وذلك عبارة عن منجزة الرسول الذي ظهرت
هذه الكرامة لواحد من امته لانه يظهر بها انه ولي ولأبيه
ولينا الابا تباعه في اقواله وافعاله انتهى. وقال شارح
آخر قوله كرامات الولي مبتدأ وقوله لها كون مبتدأ
وخبره قدم عليه والحيلة في محل رفع خبر المبتدأ الأول
وقوله بدار دنيا تتعلق بالكون والمراد منه الثبوت
والوقوع انتهى. ووضحه أخينا في الله تعالى الشيخ
الكامل الفاضل يحيى المغربي فقال لا يستوي الفهم ان قوله
بدار دنيا ظرف مستقر واقع حالا من الولي الذي هو
المضاف اليه لان المضاف ليس عاملا في المضاف اليه
والجزاء ولا يجوز. وانما مؤخر متعلق بالكون اي لها
وجود بدار الدنيا خلافا للمعتزلة فافهم. وقال
النوني في شرحه ما نصه وقيد بالدنيا لانها محل الاختلاف
والظاهر استمرار الكرامات لهم بعد موتهم في البرزخ
بأرواوي من حال حيا لهم لصفاء نفوسهم عن الأكدار

Copyrighted by University

هذه رسالة السيوف المتقال

فيمن يذكر كرامات الأولياء

بعد الانتقال

رحمة الله تعالى

مؤلفها

امير

والمحن وقد شوهد كثرة الكرامات من كثير منهم بعد
الممات. اما الاخرة فدار الكرامة لكل المؤمنين
انتمى وهذه تايد لهذا القول المؤيد بالبرهان
بكلام اهل العرفان. والله اعلم بالصواب

والله المرجع والمآب

والحمد لله وحده والصلاة

على من لا نبي بعده

تمت الرسالة

بمكة ورجو

والله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين . والعاقبة للمتقين . ولا
عدوان الا على الظالمين . والصلوة والتسليم
على سيدنا محمد خاتم النبيين . واما المرسلين
وعلى اله الطيبين الطاهرين **وبعد**
وهذه رسالة مسماة بالسيف الصقال . في
رقية من ينكر كرامات الاوليا بعد الانتقال .
قال العارف بالله تعالى الوالي الصالح خاتمة
المحققين سيدي عبد الوهاب الشكري في الجواهر
والذرر . سألت شيخنا عن وقع له صلاة من
الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاوليا في قبره
كثابت البناء هل يكتب له ثواب تلك الصلاة .
في البرزخ او عمله لا ثواب فيه كاهل الجنة **فقال**
الذي اعطاه الكشف ان الله تعالى يكتب له ثواب
عمله الى ان يخرج من البرزخ **فقلت له** هل يكتب
في قبورهم لذلك . قال لا حاجة لهم الى الوضوء
لعدم وقوع الحدث منهم . **فقلت له** هل يؤذون
ويقيمون . فقال نعم كما ورد في حق الانبياء عليهم
الصلاة والسلام . **فقلت له** هل يكتب لهم ثواب
فضاء حوايج الناس اذا خرج شخص منهم وقصبا
حاجة فقال نعم لهم ثواب ذلك كحكم صلاتهم في

البرزخ .

البرزخ علي خد سوا . **فقلت له** هل الصورة التي
تخرج من قبورهم ملك او صورة تتشابه منهم
كحسب اعتقاد صاحب الحاجة فيهم . **فقال** كل ذلك
يكون فتارة يوكل الله بقبر الوالي ملكا يقضي
حوايج الناس كما وقع للامام الشافعي وسيدي احمد
البدوي والسيدة تقيته . وتارة يخرج السوي
بنفسه ويقضي الحاجة لان الاوليا الانطلاق في
البرزخ والسراج لادواهم . **فقلت له** هل حكم
الانبياء كذلك . فقال نعم لكن من وقع له خطاب من
قبري في ذلك عين النبي لامثاله واما اذا سمع
من غير قبره فذلك مثال له لاحقيقة لان ذات
النبي متبرهة عن كلفة المحيي والرواح . **فقلت**
له فهل يقع لاهل البرزخ الاجتماع بكل من اراده
امر لا . **فقال** البرزخ من حيث هو مطلق لكن ما كل
احد يقع له فيه الانطلاق والسراج واذا غالب النار
مسجون فيه باعمالهم وما ظهر الانطلاق فيه الا
للانبياء عليهم الصلاة والسلام والاوليا بحسب
درجاتهم **وهنا وقع** لبعضهم الاستغاثة
بسيدي احمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي
وغيرهما فاغاثوه وخلصوه من عذوب ومن العرق
وتخوذ ذلك انما **وقال** ايضا في الجواهر والذرر

قلت لشيخنا ما السبب ان سيدي احمد البدوي
وسيدي ابراهيم الدسوقي وغيرهما من اشياخ
الطريق يحيون مرئدهم من قبورهم اذ ناداهم
ولم يزل احدًا من طلبة العلم يجيبه شيخنا واما ^{هذه} مذ
اذ ناداه من قبره . فقال السبب في ذلك صحة الاعتقاد
والترابطة بين مشايخ الطريق ومرئدهم بخلاف
طلبة العلم مع اشياخهم فلما كان المرئد يعتقد في
شيخه انه حي في قبره يسمع اجابه ولما كان الفقيه
لم يصل الي هذه الدرجة لم يجبه شيخه . فليس
عدم الاجابة ووجودها سراجا الي الاشياخ انما هو
راجع الي المرئدين . فان الامام الشافعي واما
الليث افضل من المشايخ الذين اجابوا مرئدهم
ولكن لما نقص اعتقاد الطلبة في ايمتهم واستعدوا
اجابتهم فلم يجيبوه . فقلت وقد دفع لسيدي
علي الخواصر انه زار الامام الشافعي وسأله عن
مسئلة فاجابه عنها في القبر وكذلك وقع له مع
السيدة نقيسه . فقال الشريفي ذلك اذ كلام الاموات
لا يسمعه الامن تحقق بكماد الاسرار ولذلك ورد ان
البهائم تسمع صوت الميت في قبره لانها ليست من
عالم التعبير انتهى **وقال العارف الشجري**
في الطبقات في ترجمة العارف القطب سيدي شمس

الدين

الدين محمد الحنفي انه قال في مرض موته من كان له
حاجة فليات الي قبوري ويطلب حاجته اقميها له فان
ما بيني وبينه غير ذراع من تراب وكل رجل من اصحابه
ذراع من تراب فليس برجل انتمى . قال بعضهم علم من
كونه قاله من مرض موته ابن الولي يتصرف في البرزخ
بعد موته باذن الله تعالى فيكون ما قاله قبل ذلك
ونقله الشعرايي عنه اذ مات الولي انقطع تصرفه في
الكون من الامداد وان حصد مدد للزائر بعد الموت
او قضا حاجة فهو من الله تعالى علي يد القطب صا
الوقت يعطى الزائر من المدد علي قدم مقام المزور
انتمى . نحو لاعلي انه قاله قبل ان يعلمه الله تعالى
بالامام ان الولي يتصرف بعد الموت فلما علمه
به قاله عند موته . ولقد حصل دفع التناهي بين
كلاميه وهو ظاهرا مرفقا **خاتمة** وسأل
الله تعالى حسنهما في ذكر فطرة من الحركات
بعد الموت لتكون تاييدا لما سبق ايضا حقه وتقريره
فصلها ما ذكره شيخ مشايخي السبكي في شرح التشييت
عند ذكر الامام احمد بن حنبل انه اسلم لما رويت
جنائزته عشرون الفامن اليهود والنصارى والمجوس
ومنهما ما ذكره العلامة الكرمانلي في اول شرح
التخاري في اخر ترجمته ما نصه ولما دفن فاح من تراب

مجبته

قبره راجحة الغالية اطيب من المسك فطمسوا ر
 ابيض في السماء حذاء القبر وكانوا يرفعون التراب
 منه حتى ظهر الحفرة للناس فنصب على القبر
 خشب مسكاة فكانون ياخذون ما حواله من
 التراب والحصىات وقامر ربح الطيب اياما كثيرة
 حتى توارت عند جميع اهل تلك البلاد . وامثال
 هذه الكرامات الالهيات لا تستعظم بالنسبة
 الي هؤلاء العباد . رفع الله تعالى ذكرهم الشرف
 وجعل لهم لسان صدق في الاخرين انتهى . اقول
 قول الامام الكرمانى وامثال هذه الي اخره باءت
 كرامات الاوليا بعد الموت جازية الوقوع بل واقعة
 الي ان تقع الواقعة انتهى **ومنها** ما رايت في
 بعض التذكار واخبرني بعض اخواني من الشافعية
 انها في اول شرح ابن حجر علي المشاهج والذي رايت
 نقله المقريزي انه قال من ائمة **دع** ما حكى
 عن مناقب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه اذ
 الوزير نظام الملك لما بنى المدرسة النظامية ببغداد
 سنة اربع وسبعين واربعماية احيى ان ينقل الامام
 الشافعي من مقبرته بمصر الي مدرسته . وكتب
 الي امير الجيوش بدر الدين وزير المستنصر يسأله
 في ذلك وجهه له هدية تحليلة فركب امير الجيوش

في موكبه ومع اعيان الدولة ووجوه المصريين
 من العلماء وغيرهم وقد اجتمع الناس لرؤيتهم فلما
 بنش القبر شق ذلك على الناس وناحوا وكثر اللغط
 وعلت الاصوات وهموا برحم امير الجيوش والقوة .
 فسكتم العلماء واخبروه به انه يعلم الخليفة امير
 المؤمنين المستنصر واخبروههم بصورة الحال واذن
 للخليفة احباب السؤال بانضامه ما اراد نظام الدولة
 فقرأ كتابه بذلك عند القبر فطردت العامة والغوغا
 من حوله ووقع الحفر في القبر حتى انتهى الي المحمد فعند
 ما ارادوا قلع ما عليه من اللبن خصر من المحمد راجحة
 عطرت اسكرت من حضر عند القبر حتى وقعوا صرعى
 فاقوا الا بعد ساعة فاستغفروا الله بسبحانه
 وتعالى كما كان منهم واعادوا تردهم القبر كما كان وانصر
 وكان يوما من الايام المذكورة بمصر وتزام الياس
 علي قبر الامام الشافعي رضي الله عنه يزوره مدة
 اربعين يوما بلبيا لها حتى من شدة الزحام لا يتوصل
 اليه الا بغناء ومشقة رائدة . وكتب امير الجيوش بذلك
 مختصرا بما وقع وبعث به بهدية الي نظام الملك فكان
 يوم وصوله يوما مشهودا انتهى وفيه ظاهرا للامام
 بعد موته **ومنها** ما نقله للمذمري نحو ما نقله
 ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب بعض اصحاب رسول

الرسالة في مجلدات. وهذا القدر القليل. يلي الحازق
النبي. وحسبنا الله ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم. وصلى الله على محمد وآله
قال مؤلفنا زيد فضله تمت الرسالة على يد
جامعها فقير مرحمة ربه. ولطفه عند النيا في المقدس
سنة خمس وسبعين والف

من الهجرة النبوية علي

صاحبها افضل

الصلاة واتم

السلام

والنعم

لهم

الله صلى الله عليه وسلم خبائه على قبره ولا يحسب
انه قبر فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى
ختمها فالي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسو
الله خيرت خبائي علي قبر وانا لا احسب انه قبر
فاذا هو قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يمالغته هي
المخيفة من عذاب القبر انتهى. اقول وهذا
دليل على جواز وقوعها بتقريره صلى الله عليه
وسلم لحديث الصحابي فصار سكونه تقريراً
ودليلاً شرعياً فتامله **ومنها** ما في رسالة
العارف بالله تعالى الامام القسيري عن الشيخ ابي
سعيد الخزاز قال كنت محاوراً بمكة فخرجت
يوماً من باب شبيبة فرايت شاباً حسن الوجه
ميتاً فتطرت اليه نظرة فتطرتني وجمي وتبسم
فقلت احياة بعد موت فقال اما علمت ان الاحياء
اخياء وان ماتوا وانما ينقلون من دار الى دار
ومنها ما في الرسالة ايضا عن بعضهم قال كنا
في مركب فمات رجل منا فاخذنا في جفاه وهمسنا ان
تلقينه في البحر فجعل البحر يحيا فنزلت السفينة على الارض
فخرجنا وخرنا له قبراً ودفناه فلما فرغنا من الماء
وارتفعت السفينة وسرنا. ولو اردت تتبع الحيات

هذه رسالة تتعلق
 بنسب السادة الاسراف
رضي الله عنهم
 اجمعين
وتعابا
 بهم
 اس

قال الشيخ الامام الربيعي رحمه الله تعالى امين
 في كتابه روض الرياحين في حكايات الصالحين رضي الله
 عنهم اجمعين لما ابي خذفت اسانيد الحكايات زعينة في
 الاختصار وعلما بان من ليس له فيهم اعتقاد لا تفيد
 فيه الاسانيد فاما من اعتقدهم فانه ينتفع بما سمع
 عنهم ولا يتوقف على ثبوت الاسانيد القوية كتوقف
 الاحاديث النبوية اذ ليس يرتب على ذلك شيء من
 الاحكام الشرعية بل مجرد حكايات وعظية فينبغي
 ان يتعظ بها ولا ينكر فقد قال الشيخ رضي الله عنهم
 اقل عقوبة المذكور على الصالحين ان يجرد بركتهم
 قالوا والحسيني عليه سوء الخاتمة لغوذا بالله من ذلك

فاعلم ذلك وسأله التوفيق
 والهداية واللفظ
 والرعاية
 بمنه
 وكرة
 م

هذه
 رسالة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا
 محمد وآله وسلم **وبعد** فهذه مسئلة
 الشرف من جهة الام . سئل عنها الشيخ الصالح قاضي
 الجماعة بتونس ابولحسن بن عبد الربيع ونصر الفتيا
سألني سائل عن مسئلة كتبت بها الي وموالات
 رجلا قال ان امرأته شريفة ومومع ذلك هل ينسب
 للشرف **فاجبته** عن ذلك انه لا يصح الانتساب الي
 الشرف بهذا القدر . وقد قال الله تعالى ادعوهم
 لا يا ايهم هو اقتسط عند الله . وقال تعالى ادعوهم
 لا يا ايهم . وقال عز من قائل يؤصنكم الله في اولادكم
 للذكر مثل حظ الانثيين . واجمع المسلمون علي ان اولاد
 البنات لا يدخلون تحت هذا اللفظ واذ لم يكن هذا
 الذي ينسب الشرف اليه لا اولاد بنات فاطمة رضي الله
 عنها فاحري ان لا يكون له اولاد بنات اولادها وقد
 كان لها رضي الله عنها بنت من علي بن ابي طالب كرم
 الله وجهه ورضي عنه وهي امر كلثوم تزوجها عمر
 ابن الخطاب وولد منها زيد الاكبر ورقية ولم تكن
 الشرف لاحد من اولادها واريد بذلك الشرف الذي
 ينسب اليه الشرف اليوم وامامة بنت زيد ابنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي حملها رسول

الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وقال في قلادة
 جاءته اعطها لاحت اهل الي فاعطاها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لامامة تزوجها علي رضي الله عنه
 بعد ان توفيت فاطمة رضي الله عنها ثم تزوجها
 بعده المعين بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
 وولد منها له ولده يحيى وبه كان يكنى بعلي علي
 احد ما قيل في ذلك ولم يكن هذا الشرف لاحد
 من اولادها . هذا وقد علم ان ولد البنت
 ليس من الذرية ولا من العصبة ولا من عاقلة ال
 امة اذ لم يكن مشاركة في النسب . وقد رو
 ابن القاسم عن مالك ان ولد البنت ليس هو من اهل
 الرجل . وقد قال ابن القاسم في مواضع اخر ولد
 بنت الرجل ليس من قرابته **وسئل** الشيخ ابو علي
 ناصر الدين المشد الي عن جواب الشيخ القاضي ابن عبد
 الربيع المذكور هل هو صحيح **فاجاب** بعدم
 صحته قال الفقيه ابو علي حسين بن عبد الرحمن
 ابن حسن امري الشيخ ابو علي ناصر الدين المذكور لاجل
 استعماله بما هو اهم من مصالح المسلمين بان اقيد
 ما حضرني من الكلام في ابطال ما افتي به القاضي
 المذكور في المسئلة . فرأيت اشارته حقا وعمما
 فقلت ابطال ما افتي به بتقرير بترييف ما استد

به والاستدلال على نقيضه فتياء **واما** ترتيبت
 ما استدله فاستدل بقوله تعالى ادعوهم لآبائهم
 اما ان يكون المراد استنابهم لآبائهم او تادوم
 او معنى مغاير الكل واحدا الامرين والثالث باطل
 لوجهين احدهما ان الاصل عدم دلالة ما على غير الامر
 الثاني فيكون حقيقة في غيرهما **واما** زيادة
 الاشتراك على تقدير ان يكون موضع الكل واحدهما
 فيبين ان يكون المراد بالاية احد الامرين واما ما
 كان فلا تدل الاية على ان ولد الشريف ليس بشريف
 اما اذا كان المراد بقوله تعالى ادعوهم لآبائهم
 فادوهم فتكون الاية تدل على ان النداء بالاب
 مطلوب ولا يلزم منه ان يكون الشرف من جهة الام
 او الجدة غير ثابت لاحتمال جواز ثبوت النسب بالاب
 لكونه من اداب الشريفة فلم قلتم انه كذلك ولا بد
 من دليل **واما** اذا كان المراد بقوله ادعوهم
 استنابهم فلا يلزم من ثبوت النسب للاب ان لا يكون
 منسوباً للام او لغيره ان الولد منسوب لآبيه وانه
 بطريق النبوة والجدته بكونه مفيدة لها وهذا امر
 معلوم فلم قلتم ان النسبة للام والجدة الشريفتين
 لا تقتضي الشرف وسبب الاية قصة زيد بن حارثة
 وهي مشهورة **فان قال** ان النسبة للاب يتق

النسبة

النسبة للام ظاهراً عملاً بالمفهوم قلنا لانتم لان
 ما ذكرتموه مفهوم اللقب وليس بحجة ولكن لئن سلمنا
 لكن بيننا ان النسبة للام ثابتة قطعاً بطريق
 النبوة وشرط دلالة المفهوم عدم القطع بالمنافي
واما استدلاله بقوله تعالى يوصيكم الله في
 اولادكم الاية فلا دلالة فيها على دعواه اذ لو فت
 الاية الشرف عن ابن الشريفة لا تبقى الشرف عن
 الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما من النبي
 صلى الله عليه وسلم **قوله** واجمع المسلمون الي
 اخره لانتم صحته من المسلم بوعدهم بثبوت الارث
 لهم لموجب اخراجهم عن ارادة الحكم بالارث ولا يلزم
 من اخراج متناولات الارث اللفظ عن الارادة عد
 التناول بحسب اللغة وسند المنع قوله تعالى ومن
 ذريته داود وسليمان الي قوله وعيسى ومعلو
 ان عيسى ولد بنت وقد اطلق عليه انه من الذرية
 سلمنا هذا كله ان ولد البنات لا يتناولهم لفظ
 اولاد بطريق الحقيقة لم قلتم انه يلزم من ذلك عدم
 الشرف لولد ابن الشريفة وهذا يجوز ان يكون
 الشرف لم يتنسب لاحد اجداه او جداته النسبي
 صلى الله عليه وسلم **قوله** واذا لم يكن هذا الذي
 ينتسب اليه الشرف فالاولاد بنات فالطه رضي

Copyrighted material from the University of Cambridge

الله عنهما • قلنا لم قلتم ان الشرف لا يكون لاولاد بناتها
وما استدللتم به فقد بينا انه لاد لالت فيه **قوله**
وقد كان لها ابنة من علي بن ابي طالب رضي الله عنهما الي
اخره **قلنا** نسلم وما الذي يدل على نفي الشرف لاحد عن
اولادها وما اصعب اطلاق لفظ نفي الشرف عن اولاد
بنات النبي صلى الله عليه وسلم من غير دليل **قوله**
في قصبة امامة لم يكن الشرف لاحد من اولادها فدعو
ايضا لانه اما ان يريد انه لم يطلق علي اولادها اللفظ
المركب من الشين والراء والفاء فليس محل النزاع وانما
النزاع في حقيقة الشرف وهذه اللفظة من مستعملات
عصرنا ولكل قوم مصطلح وان اراد المعنى فلم نسلم من
مستعملات عصرنا **قوله** وقد علم ان اولاد البنات
الي اخره • فكلام في غاية التقوط وانما يلزم اذا كان سبب
الارث والتعصيب هو تعيينه سبب الشرف وليس كذلك
بل الشرف ما ذكر احكام متغايرة ما سببها شئ واحد
تستوي فيما يثبت لها بل بينهما عموم وخصوص فاذا
ثبت الارث ثبت الشرف وقد ثبت الشرف ولا ارث
كما في ابن الولد مع من تجبه فلم قلتم انه ليس كذلك
قوله وقد روي ابن القاسم الي اخره **قلنا**
مالك وابن القاسم اما حكما بهذا الاذ العرف عندنا تقرر
بان لفظ الاهل يختص ببعض انواع القرابة ويدل علي ذلك

دجوان

وجها ان احدهما انما لو تحقق ان العرف عندهما
يشمل لفظ الاهل واولاد البنات لجملا عليه لان اللفظ
حينئذ يصير حقيقة عرفية فيحمل اللفظ عليها
وهذا هو اصلهما في كتاب الايمان وغيره • الثاني
ان غيره من العلماء ما فهم ان لفظ الاهل يتناول اولاد
البنات حكم بدخوله تحت الحكم في التحييسات وغيرها
فذلك ان التحضير انما جاء من سبب العرف
لان جهة وضع العرف وهذا هو الجواب عن قول ابن
القاسم ولدا ابنة الرجل ليس من قرابته والله اعلم •
هذا تمام الكلام في تزييف ما استدلل به بزعمه
واما الاستدلال علي لقبصر ما ادعاه وهو ثبوت
الشرف لابن الشريف فهو يتقرر بذكر قاعدة سمعتها
من سيدنا ومولانا العلامة مفاتيح المسلمين الي علي
ناصر الدين المشد الي نضه قال الشرف له مراتب
احدها شرف العرف فان لهم شرف علي ساير القبائل
الثاني شرف قرشي علي ساير العرب • الثالث شرف
بني هاشم علي ساير قريش • الرابع شرف عبد
المطلب علي ساير الكحل الخامس شرف اعلي درجات
الشرف واستناها شرف النبي صلى الله عليه وسلم
لمن له ولادة عليه **فانقول** النبي صلى الله
عليه وسلم لم يخلف من اولاده ذكر فالشرف الثابت

Copyrighted material from University

سبب الانتساب اليه بطريق الولادة انما هو لكون
لبنة عليه ولادة فابن الشريفة شريف وان لم
يكن الاب شريفا لان سبب الشرف الولادة ونسبة
الولادة الى الام حقيقة لان الولادة هي وضع الحامل
فيحضر بالامر. واذ كانت الولادة وضعا يختص
بالامر كان الشرف الحقيقي لمنسوب لولادة النبي
صلى الله عليه وسلم فالشرف الحقيقي للام فابن
الشريفة شريف وابنه شريف لان ابنا ان الاب
شريف بنسب الامر ومهما كان الاب شريفا كان
الابن شريفا ونسبة الولادة بالاب بطريق المحار
لانه سبب الولادة واطلاق المسبب علي السبب
مجاز مشهور. والتحقيق ان الاب ليس سببا تاما
بل احد اجزاء السبب ونسبة الولادة اليه مجاز
وليس كذلك نسبة الولادة للام **تنبيه**
ان قال قائل شرف الحسن والحسين رضي الله عنهما
انما كان لان الام بنت النبي صلى الله عليه وسلم والاب
ابن عمه **فتقول** الشرف الثابت للحسن
والحسين رضي الله عنهما انما ان يكون سببا لأم أو
الاب او سبب المجموع والكل باطل الا قول اما بطلان
الثاني فلان الشرف لو كان بسبب علي لكان انما هو
بشرف بني هاشم وبني عبد المطلب وكلامنا في الشرف

بسبب ولادة النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا لو كان
سبب الشرف عليا لزم امر ان اما ثبوت الولادة للنبي
صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه واما
شرف محمد بن الحنفية لان الشرف لو كان بسبب علي
لكان محمد بن الحنفية شريفا لثبوت الولادة له
عليه وهو باطل ايضا واذ بطل اللزوم وهو ما
ذكر بطل الملزوم وهو ثبوت الشرف من علي واما
بطلان الثالث وهو ثبوت الشرف منهما فان الضمان
ولادة علي الي ولادة فاطمة انما نشاء منه شرف
مركب من شرف الولادة وشرف بني هاشم وبني عبد
المطلب وكلامنا انما هو في الشرف من جهة الولادة.
وشرف بني هاشم وبني عبد المطلب وكلامنا انما
هو في الشرف من جهة الولادة فلا يثبت من جهة
فاطمة رضي الله عنها. والله اعلم وبالله التوفيق
وتجبت هذه المسئلة في مختصر شيخنا الفقيه
الامام وكان ربما ذكرها في درسه قبل وضع مختصره
فقال شاع في اول هذا القرن علي ما بلغني الخلاف
بين ائمة شريفة وابوه ليس كذلك هل هو شريفا
ام لا فافتى الشيخ ابو علي منصور ناصر الدين من فقهاء
بجاية الربيع بعدمه **وتجبت** شيخنا ابن عبد
السلام يصرح بتخطينة مذهبه مستسكا بالاجماع علي

ان نسب الولد انما هو لابنه لا لأمه . وقال بعض
من لغيت من الفاسيين وقال يلزم عليه انه لو
تزوج يهودي او نصراني بعد عتقه واسلامه
شريفة ان يكون ولده منها شريفا وهذا لا يقوله
مؤلف او مسلم والف الفرقيان في المسئلة واقوي
ما اخرج به الاولون متمسكهم بما تمسك به ابن العطار
وبان اصل الشرف من فاطمة نصر وموسى نسبة الامومة
لا بنسبة الابوة **قلت** والمحق ان لابن الشريفة
شرفا ما عن منزلة من امه ليست بشريفة لا الشرف
العزني وتمسكهم بما تمسك به ابن العطار برده بما
تقدم وتمسكهم بالقياس على ثبوته بالنسبة الي
فاطمة بجامع انه شرف ثبت لولادة الامه برده بانه
انما ثبت لهذه النسبة فيمن ثبت نسبه اليها
بنسبة الابوة فكان هذا الشرف الثابت في ضوء
الاجماع ثابت بالنسبة الي فاطمة رضي الله عنها
الثابتة النسبة اليها بالنسبة الي الاب فحينئذ
لا يلزم ثبوته في المقيس اصغف في النسبة الثابتة
في الاصل لانها فيه بالنسبة الي الام ومي فاطمة
نصر وبالنسبة الي الاب وهو ابو الولد المتكلم في
شرفه الثابت بنسبة ابيه الي الحسن والحسين رضي
الله عنهما بالنسبة الي الاب وهي في المقيس ثابتة

بالنسبة الي الام ومي فاطمة رضي الله عنها وبالنسبة
الي الام ايضا وهي ام الولد المتكلم في شرفه فهي في
الاصلا اقوي وفي المقيس اصغف وذلك لفرق واضح
يقدر فيه للقياس المذكور ويؤخذ صحة هذا الفرق
اتفاق العلماء فيما علمت من باب الترجيح علي ان
نتيجة الدليل التي احدي مقدمتيه ظنية والاخر
قطعية ارجح من نتيجة الدليل الذي مقدمته
ظنية ان البرزلي . واقتي تحتها المذكور بانه
اذا ادعي بالشريف فلا يجيب لئلا يثبت كونه شريفا
من جهة ابيه وهذا ما اقتي به التوسيتون
وعلي ما اقتي به اهل الجانة فيجيب من دعاه بذلك
وعلي ما اختاره من محتمل والصواب ما اقتي به
اولا لانه داعية الي ثبوت نسبه بالشرف من جهة ابيه
فينبني عليه القتل من يعرض لنسبه بنقص او حد
القدر من نقاه عن نسبه الي غيره لك من الأحكام
وكذا بعض من ينسب الي الشرف من جهة الام
يشتع علي من يقي ذلك ويقول هو لا يتمتع
ان يقول الانسان الي حيند رسول الله صلي الله
عليه وسلم ولا شك ان لفظ الشريف اشهر
بالنسبة الي الابوة فعليها العمل وغيره محتمل
وعلي ما اختار تحتها يقال له انه شريف من

بالنسبة



رسالة تجلية

المفتد او تتعلق

بنتب السادة

الاطهار

رغبي

الله
نعم

قبلاته فاذا وقع مقيدا فلا عتب علي من قاله

وانه سبحانه وتعالى اعلم

بالصواب واليه المرجع

والمآب وهو

حبي ونعم

الوكيل

رسالة
تجلية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين . والقائمه للمتقين .
ولا عُدوان الا على الظالمين . وصلى الله على
سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
وعلى اله الطيبين الطاهرين **وبعد**
فهذه فائدة تتعلق بالسادة الاشراف
طهرهم الله تعالى لقلها بعضهم من كلام
الشيخ جلال الدين . وهو ان عليا رضي الله عنه
وكرم وجهه مرزوق من الاولاد الذكور احدى وعشرون
ومن الاناث ثمانية عشر علي خلا في ذلك
والذي اعقبوا من ولده الذكور خمسة . قال ابن سعد
في الطبقات كان النسل من ولد علي رضي الله عنه
في خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس
ابن الكلابية وعمر بن العلقمة . واما فاطمة
رضي الله عنها رقت من اولاد خمسة الحسن والحسين
ومحسن وام كلثوم وزينب . فاحسن فدرج سقط
واما الحسن والحسين فاعقبا الكثير الطيب . واما
ام كلثوم فتر وجهها عمر بن الخطاب وولدت منه
زيدا ورقية . وتر وجهها بعد ابن عمها جعفر
فماتت عنده ولم تلد لاحد سي . واما زينب
فتر وجهها ابن عمها عبد الله بن جعفر فولدت له عليا

وعونا الاكبر وعيان ومحمد وام كلثوم اولاد زينب
المذكورة من عند الله بن جعفر موجودون بكثرة
وتكلم عليهم من اوجه من النبي صلى الله
عليه وسلم واهل بيته بالاجماع لان الله هم المؤمنون
من بني هاشم والمطلب . وقيل لزيد بن ارقم من اهل
بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل من حرم
الصدقة بعد قال من هم قال ال علي وال جعفر
وال عباس **الوجه** الثاني انهم ذريته واو
لاده بالاجماع وهذا المعنى اعم من الذي قبله
قال البغوي في التمهيد اولاد بنات الانساب لا ينسب
اليه وان كانوا معدودين في ذريته حتى لو اوصي
لاولاد فلان يدخل فيه ولد البنت **الوجه**
الثالث الضم لبياد كون الحسن والحسين في انهم
ينسبون الي النبي صلى الله عليه وسلم . والجواب
لا وهذا المعنى اخص من الذي قبله وقد فرق
الفقهاء بين منسبي ولد الرجل وبين من ينسب اليه
ولهذا قالوا لو قال وقت علي اولادي دخل ولد البنت
ولو قال وقت علي اولادي من ينسب الي منهم لم يدخل
ولد البنت **وقد ذكر** الفقهاء من خصايصه
عليه الصلاة والسلام انه ينسب اليه اولاد بناته
ولم يذكر واذلك في اولاد بناته فالمخصوصية للطبقة

Copyrighted material University

العلينا فقط. فاولاد فاطمة الاربعة ينسبون اليه
 واولاد زينب وام كلثوم ينسبون الي ابيهم
 عمر وعيند الله الا الي الام والي ابيها صلى الله
 عليه وسلم لانهم اولاد زينب بنت بعثة فجري
 الامر فيهم علي قاعدة الشرع. ثم ان الولد
 يتبع ابيه في النسب لامة وانما خرج اولاد
 فاطمة وخذها المخصوصية التي ورد الحديث
 فيها وهو مقصور علي ذرية الحسن والحسين
واخرج الحاكم في المستدرک عن جابر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني ام
 عصبة الابنبي فاطمة انا وليها وعصبتها. . .
وزوي ابو يعلى عن فاطمة مثله انظر الي
 لفظ الحديث كيف حضر الانتساب والتعصيب
 بالحسن والحسين دون اخيهما لان اولاد اخيهما
 تما ينسبون الي اولادهم. ولهذا الجري العطف
 علي ابن الشريفة لا يكون شريفا اذ المراد ابو
 شريفا ولو كان لزيب بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولد ذكر لكان حكمة حكمة الحسن والحسين
 في ان ولدك ينسبون اليه وقد خبط جماعة من
 اهل العصر في ذلك ولم يتكلموا فيه بعلم وهذا
 تحريف القول فيه **الوجه** الرابع هل يطلق عليهم

اشراف **والجواب** ان اسم الشريف كان يطلق
 في الصدر الاول علي كل من كان من اهل البيت سوا
 كان حسنيا او حسينيا او علويا من ذرية محمد بن
 الحنفية وغيره من اولاد علي بن ابي طالب رضي الله
 عنهم ام جعفر بن ام عقيل ام عتاسيا ولهذا تجد
 الحافظ الذهبي متحونا في التراجم بذلك يقول
 الشريف العباسي الشريف الزينبي **فما في**
 الخلفاء الفاطميون بمصر قصر واسم الشريف
 علي ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر
 الي الان. وقال ابن حجر في كتابه باللقاب
 الشريف بتعداد لقب لكل عباسي ومصر لكل علوي
 انتمى ولا شك ان المصطلح القديم اولي وهو اطلاق
 علي كل علوي وجعفي وعقبلي وعباسي كما صنع
 الذهبي واليه مال المتأورد في الاحكام السلطانية
 من اصحابنا وقد يقال علي مصطلح اهل مصر
 الشريف انواع لجميع اهل البيت وحاصرا لذرية
 فيدخل فيه الزينبية واحص منه شريف
 النسبة وهو مختص بذرية الحسن والحسين
وهذا يلبسون العلامة للخصر **والجواب**
 ان هذه العلامة ليس لها اصل في الشرع ولا في السنة
 ولا كانت في الزمن القديم وانما حدثت في سنة ثلاث

Copyrighted material from the University of Cambridge

انه احداث التمييز بها لهؤلاء عن غيرهم فمن
 الجائز ان يخص ذلك بخصوص الابناء المنتسبين
 الي النبي صلى الله عليه وسلم وهم ذرية الحسن
 والحسين . ومن الجائز ان يعتمد في كلا هاتين
 كتابي العلوية والعقيلية وكل جائز شرعا وقد
 نتاسر فيها بقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك
 وبناتك الاية فقد استدلت بها بعض اهل العلم
 علي تخصيص مثل العلم بلباس تخصم كاطالة
 الاحكام وعقد الطيلسان ويخوذ لك ليغرفوا
 فيجعلوا تكميما للعلم وهذا وجه حسن

وانه اعلم بالصواب

واليه المرجع والمآب

والله اعلم

والصلاة

علي

بن

بعل

وسبعين وسبعماية بامر الملك سعبان . وقال
 في ذلك جماعة من الشعراء ما يطول ذكره .
 فمن ذلك قول ابي عبد الله بن جابر اللندسي
 الاعمى صاحب شرح الالفية المشهور بالاعمى
 والبصير حيث قال

جعلوا لابناء الرسول علامة

ان العلامة ساءت من كرم شهر

نور النبوة في كرم وجوههم

يعني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال الاديب سمن الدين ابن ابراهيم

الدمشقي رحمه الله

اطرافك يتجان انت من سندس

خصر يا غلام علي الاشراف

والاشرف السلطان خصمها

ليعرف فهم لها من الاطراف

وحظ النقيه في ذلك اذا سئل ان يقول هذه

العلامة بدعة مباحة لا يمنع منها من ارادها

من شريف وغيره ولا منع منها الاخذ من الناس

كائنا من كان ليس امر شرعي الاذ الناس مضبوط

بانسابهم الثابتة وليس لبس العلامة مما ورد
 به الشرع فيتبع اباحتها ومنعه واقصي ما في الباب

هذه رسالة في ذكر والدي

المصطفى صلى الله عليه وسلم

للشيخ محمد بن احمد

ابن محمد الحناتي

رحمة

الله

تعالى

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

فايدة

قال ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة في ذكروالاد
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال كان له من
الولد اربعة عشر ذكرا وتسع عشرة انثى
الحسن والحسين ورقية الكبرى وام كلثوم الكبرى
امهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومحمد الاكبر وهو ابن الحنفية وامه خولة بنت جعفر
وعبد الله قتله المختار وابوبكر قتل مع الحسين امهما
ليلى بنت مسعود والعباس الاكبر وعثمان وجعفر
وعبد الله قتلوا مع الامام الحسين امهم ام البنين
بنت حرام بن خالد ومحمد الاصغر قتل مع الحسين
امه ام ولد ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس وعمر
الاكبر ورقية امهما الصميا ومحمد الاوسط امه امامة
بنت ابي العاصي وام الحسن ورملة الكبرى وام كلثوم
الصغرى وفاطمة وامامة وحدهجة وام الجرام
وام سلمة وام جعفر وحمامة ونقيسة وام من
امهات شتي وابنة اخري لم يذكر اسمها ماتت
صغيرة • فهو اولاد الذين عرفوا من اولاد علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وعنهم اجمعين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

هذه رسالة
في ذكر والدي
المصطفى
صلى الله عليه وسلم

مدرسه المرجوم سنان باسا بالقسطنطينيه
 خطر بيالي البالي ما اركبه بعض من خلع ربقه
 الحياء والادب من الخوض في حق والدي المصطفى
 بالابيح سماعه فضلا عن ذكره ممن يؤمن بالله
 واليوم الآخر ورسوله ونجيت من عقلته عما
 يترب علي ذلك من تكذيب ما روي وصح عنه
 صلي الله عليه ولم كما سيأتي بيانه وعمالهم
 علي التكذيب وازددت تجمعا ممن سكت عن
 ردعه مع قدرته علي ذلك وعلمه بما في السكوت
 من الاسعار بالرضا بقوله: **وما يترب علي**
الرضا ولم لا اخذت الفوم غيرة الا انتصار في الله
علي انتم انا حرمة رسول الله صلي الله عليه وسلم
وما امر محظور بغوذه بالله منه او كان لجهنم
له سوح لزم ان تكون المحبة اعظم من المحبة
لرسوله الله صلي الله عليه وسلم لان الغضب للشي
قدم حبه . فاذا صدر ما يوجب من مواعظ
 محبة اطفأت محبته نار الغضب عليه كيف
 وعدم الانتصار هو المسمى بالخذلان فيكون
 من لم يغضب ولم ينتصر لا يرخا ذلاله واذا
 كان ذلك الحشية ذلك من حبيبة من الحبيبات
 او حشية احد بسببه فانه اخوان تحوه اوت

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله يا مفيض الانوار علي عياض القلوب
 القابله . واشكرك يا واهب الاسرار شكر اندوق
 بمقدامة لذة نتاج نعمك في العاجلة والاجله .
 واصلي واسلم علي النور الاول . والنور الاخر الاكمل
 الافضل . عندك سيدنا ومولانا محمد الذي اصطفينه
 من خيار الزبد وزيد الخيار الموحدين . المتواكف
 عليه الذي يراهم تقوم وتقلبك في الساجدين
 المرسل رحمة للعالمين في الدنيا والاخرة . القايل
 لم ير الله ينقلني من الاضلاب الطينة الي الارحام
 الطاهرة . وعلي اله السادة الابرار . واصحابه القادة
 الاخيار . صلاة وسلاما وايين بحق مقداره وقدر
 العظيم . كاذلين لنا رضنا كايين في بلوغ
 النعيم المقيم **وبعد** فيقول العبد
 الضعيف . العاجز الخفيف . محمد بن احمد بن محمد
 الشهير بالحنائي المصري الحنفي النفسبنددي الخلوئي
 وفقه الله تعالى لحفظ اسرار . وافاض علي ظاهره
 وباطنه تجليات انواره **ما كان** في الليلة
 الشريفه المشرف صياحها عن يوم الجمعة المبارك
 العشرين من شهر صفر الجير سنة خمس وثلاثين
 والف وانا متوقفا العبد موصول بالقطاعي في

الله احمدك

١١
تأريخه

كنتم مؤمنين او كان السكوت لعدم النبالة بقوله
انتم وانابه فالمصيبة اعظم وتحسبونه هيناً وهو
عند الله عظيم. واخذني بكاء في ذات الله
لسبب ذلك قلت في نفسي ان الواجب علي في مثل
هذه الحالة الانكار عليه قلباً ولساناً وابلغه
في حق مثلي الانتصار بكتابة ما يريف قوله ويظهر
فساده ويبين ضلاله مما فيه رد عليه بالدليل
والبرهان من الكتاب والسنة والاثار والاشياء
المنقولة في ذلك فان رجعت عما تورط فيه عند
اطلاعه علي ذلك اصيبت العرض وحصل علي
ثواب جزيل وان لم يرجع كنت فعلت ما انما طاب
به وبقي ذلك حجة عند الله تعالى. ونمت
مضمماً علي لك متوجهاً بعيني الي روحانية الحضرة
الشريفة صلي الله عليه وسلم في طلب الامداد والقنا
والارشاد فرايت صلي الله عليه وسلم بمقام ابي
ايوب الانتصاري رضي الله عنه ولحيته بيضاء
سديدة البياض كأنها البرق وصنارة ولم ار لحيته
بيضا الا في هذه الواقعة فقط فاني كنت كلما رايت
اري لحيته الشريفة حالكة السواد وهو يصلي
الصبح ولما مقتدي به في جماعة خوارجة رجال
او ثلاثة فلما فرغ من تلك الصلاة جلس صلي الله

عليه

عليه وسلم رسلا يدينه الي جانبيه من خلفه
متوكفاً عليهما رافعاً صدره ووجهه وانا واقف
تجاهه فتكلم معي بكلام طويل لسنا بصدد ايراد
الا ان ملخصه اني في اخر الكلام بكيت وقبلت
يده الشريفة فرحاً مسروراً بتلك المكالمة ثم
انتي قلت يا رسول الله قد اضطرب الذين في قلوبهم
مرض وخاضوا في حق والديك بما سمعت قال
نعم وكيف تقول او قال كيف قلت فقلت يا رسول
الله ماذا القول وانت الرحمة الشاملة للعالمين
أفحرمها والداك ولا يشلمها هديك وبما مورد
هذا النور المحمدي ومصدره فتبدل وجهه صلي الله
عليه وسلم وقال لي هو كما قلت يا محمد واجسنت انا
طيب من طيب وما كان الله ليحداً بينه او قال
نور في وعاء مقذور لقد خاب من نسبني الي ذلك
وافترى وباء بغضب من الله.
وكان ما كان مما لست اذكره.
من الأمور التي كتبتها نخب
وانتمت مدهوش اللب واستمرت ثلاثة ايام
بلياليها علي ذلك. ثم شرعت في كتابة هذه
الرسالة مستعيناً بالله تعالى مستهداً من توفيقه
صارعا اليه مستغنياً متوسلاً بنبينا العظيم عليه

Copyrighted material by University

عليه اشرف الصلاة وازكي التسليم ان يجعلها خالصة
لوجهه الكريم **فأقول** ان والذي المصطفى
صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنهما شرك بل
كانا على الحنيفية دين جدتهما ابراهيم عليه الصلاة
والسلام كما كان زيد بن عمرو بن نفيل واضرابه
بدو الداء صلى الله عليه وسلم اخو واحري
بملة جدتهما ابراهيم عليه الصلاة والسلام من
زيد واضرابه وهو مذهب الامام المحقق فخر الدين
الرازي قدس الله سره بل زاد على ذلك ان اياه
صلى الله عليه وسلم كالم الى ادم عليه الصلاة
والتسليم كما هو اعلى التوحيد . قال في اسرار
التنزيل ما نصه قيل ان اذ لم يكن والد ابراهيم
عليه الصلاة والسلام وكانت عمه وان سماء
القران ابا على عادة العرب في تسميتهم العم بذلك
واحتجوا اعليه بوجوه . منها ان اياه
لا يكونوا كفارا ويدل عليه وجوه احدها
قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في
الساجدين . قيل معناه انه كان ينقل نوره
من ساجد الى ساجد ولهذا التقدير فالاية
دالة على ان جميع ابا محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا موحدين وحينئذ يجب القطع بان والد

ابراهيم ما كان من الكافرين انما ذلك عمد
قلت وفي قوله تعالى حكايته عن ابراهيم
رب اعفري ولوالدي ما يدل على ذلك فتنبه
لم قال الفخر الرازي مما يدل على ان اياه محمد
صلى الله عليه وسلم ما كانوا مشركين **قوله**
صلى الله عليه وسلم لم يزل انقل من اصلاب
الطاهرين الى ارحام الطاهرات وقال تعالى
انما المشركون نجس فوجب ان لا يكون احد من
اياه مشركا انتهى كلامه **وروي** ابو يعقوب في
الجليلة عنه صلى الله عليه وسلم حديثا من جملته
لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام
الطاهرة . والى ذلك اشار صاحب البردة رحمه
الله في قصيدته الحمزية بقوله .
لم تنزل في ضمائر الكون نجسا .
. . . ذلك الاممات والاباء .
وتبعه بيئتين حيث قال .
وبدا للوجود منك كريما .
. . . من كنم اباؤه كرماء .
ومن قال في والديه صلى الله عليه وسلم بخلاف
ما دل عليه الحديثان كان مكذبا لكلام الموصوم
صلى الله عليه وسلم ومن كذبه كان سائبا ومن

لم يزل

ابراهيم

سبته فهو كافر وتوبة سب الرسول صلى الله عليه
غير مقبولة فلا يصلي عليه ولا يدفن في مقابر
المسلمين. ورضوا كبار علماء الحنفية وغيرهم
علي موافقة الامام الاعظم الشافعي رضي الله عنه
علي ان والديه صلى الله عليه وسلم لم يبلغهما
دعوة احد وذلك لامور منها تاخر زمانها
وبعد عن زمان الانبياء السابقين فان اخر
الانبياء قبل بعثته صلى الله عليه وسلم عيسى
عليه الصلاة والسلام وكانت الفترة بيده وبين
بعثته بيننا صلى الله عليه وسلم نحو ست مائة سنة
ثم انما كانا في زمن الجاهلية وقد طبق الجمل
الارض شرقا وغربا وفقد من يعرف الشرايع ويبلغ
الدعوة علي وجهها الاقرايسير من اهل الكتاب
مفرقين في اقطار الارض كالشام وغيرها
ولم يعهد لهما قلب في الاسفار سوى المدينة
والعمر اعمرا طويلا بحيث يتبع لهما فيه التقليل
فان والده صلى الله عليه وسلم عاش من العمري نحو
ثماني عشرة سنة ووالده ماتت وامي في حدود
العشرين تقريبا ومثل هذا العمري مثل ذلك
الزمن لا يسع المنصر عن المطلوب وحكم من لم تبلغه
الدعوة انه يموت ناجيا ولا يعذب ابتداء قبل الامتحان

كما ورد في بعض الاحاديث وتمسكوا بقوله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. ومنهم
من قال حكمه علي الفطرة. ومنهم من قال هو
مسلم اي من لم تبلغه الدعوة **قال** حجة
الاسلام الامام ابو حامد الغزالي التحقيق ان
يقال فيمن لم تبلغه الدعوة انه في معنى المسلم
ومشي في ذلك في والديه صلى الله عليه وسلم
قوم من الاجلاء ومن كبار المذاهب الاربع
وصرحوا بانها لم تبلغها الدعوة وحكاة عنهم
سيط الجوزي في كتابه من امة الزمان وتمن شي
علي ذلك صدر العلم الامام الابي في شرحه
لمسلم. وكان شيخ الاسلام شرف الدين المناوي
من اجلاء المتأخرين يقول عليه. وقد قالت
طائفة كثيرة من الائمة وحفاظ الحديث ان
الله تعالى احيا ماله حتى آمنابه ثم واستندوا
الي حديث ورد بذلك **فان قلت** هو
ضعيف او قد اورد ابن الجوزي في الموضوعات
فيل لك قد خالف ابن الجوزي في ذلك جماعة
من الائمة الغدس سبما في هذا الفن اي الحديث
كالحافظ ابى بكر الخطيب البغدادي والحافظ ابى
القاسم ابن عساکر والحافظ ابو حفص ابن شاهين

ولحافظ ابو القاسم السهيلي والامام القرطبي
 والحافظ محيي الدين الطبري والعلامة ناصب
 الدين بن المنير والحافظ فتح الدين بن سيد
 الناس وجمع كثير وقالوا ليس بموضوع ولا
 سلم انه من قسم الضعيف فهو الذي يجوز
 روايته في الفضائل والمنافق لا بمعنى الموضوع
 يعلم ذلك من له المآثر بفن الحديث **وقال**
 الامام ابو القاسم السهيلي في اوائل كتابه الروض
 اللائق بعد ايراد حديث انه صلى الله عليه وسلم
 سأل ربه ان يحيى ابويه فاحياهما له فامناه
 ثم امانهما الله قادر على كل شيء وبنبيه صلى
 الله عليه وسلم اهل ان يختصه بما شاء من
كرامته واعلم ان من شاق سقوطك
 وزلة قدمك هبوطك ووقوفك على حديثي
 مسلم ووقوفك عندهما لم تلوع عيان تاملك
 الي شي مما سردناه لك ولعدم درايته بما يجمله
 مثل ذلك من معارضة ونسخ وغيره **وقد**
سئل الجلال السيوطي عنها فقال قد اتي
 في اثباتها علي مسلم وايضا ان كنت تزعم انك
 صاحب اطلاع علي اقوال القوم ومداهم فلا
 تخلو امانا ان تكون قد اطلعت علي منع العلماء وتجدير

x لعل هناك
 فاعل لها
 راص

الكابر المحمديين وقولهم في حديثي سلم لا يجوز روايتها
 ولا ذكرهما فضلا عن ابدانها للعوام علي رؤس الاشهاد
 مرة بعد مرة اولافان كان الاول فلا يخلوا منه اذ
 تكون عرفت علة التحجير وهي الفرار مما يؤدي الي
 سوء الادب والوقوع فيما وقعت فيه من اذية الرسول
 صلى الله عليه وسلم والدخول في اللعنة بنصر الكتاب
 كما ساء بيته لك وما اذني الي المحذور فهو محذور **اولا**
 فان كنت عرفت علة التحجير وتخطيتها فلا يخلوا
 تخطئك لها امانا ان تكون عرفت وانت العائر علي رافع
 لها مجوز شرعي مخلص في الاخرة او لا فتكون لعدم
 المبالة بساها صلى الله عليه وسلم وعدم الاكثر
 بوجوب التايب متعة بل منع من هو ذرة من ذرارة
 كالاول والاصحاب والتابعين والعلماء بل ومنع كل
 مسلم لا سييل الي اعترافك بالثاني وان كان الاول
 اعني المعنور علي المجوز الشرعي الدافع للتحجير فغلبك
 ايراده **واجداوة** وان كنت لم تعرف علة التحجير
 وهو منافق ليعواك الفوض علي عو بصيات المشكلا
 فها قد بينته لك وان كان الثاني وهو عدم
 الاطلاع علي المنع مطلقا وكتب القوم مشحونة
 بذلك الثاني فلا اعجب واستمع لما الفينه
 اليك وامليه عليك **قال** الامام السهيلي في

فيما

خطبك

ت

الكابر

الروض الاثني بعد ابراده حديث مسلم وليس لنا
 نحن ان نقول مثل ذلك في ابويه صلى الله عليه
 وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام لا تؤذوا الاحياء
 بسبب الاموات. وقال تعالى ان الذين يؤذون
 الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة الآية
 فمن هذا الامام الجليل واضربه لا يجوز لهم
 ان يقولوا مثل ذلك في مثل ذلك العصر سؤفة
 ونسأوه وتبانه يلقون الدروس ويكتبون
 على الفتاوى ويجوز لك انت في مثل هذا العصر
 ان تقول مثل ذلك ان هذا هو الحسنان المبين.
 ان اعتقدت ذلك او جوزته فانت مارق من الدين
واريدك وضوحا سبيل القاضي ابو
 بكر بن العزني احدا مائة المالكية عن رجل قال ان
 ابا عبد النبي صلى الله عليه وسلم كذا **فاجاب**
 بان من قال ذلك فهو ملعون لقوله تعالى ان
 الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا
 والاخرة الآية قال ولا ادري اذي اعظم من اذت
 يقال عن ابويه مثل ذلك. ولوانك وقفت
 مع الآداب الشرعية وراقبة الله تعالى وحشيت
 غضبه لاجت حين سئلت عن ذلك بقولك
 الله اعلم بحال ابويه صلى الله عليه وسلم ولو كنت

معتقدا

معتقدا في نفسك الشريفة الزكية الطاهرة
 ما عسالك تعتقده فان من العلماء من ما الى الوقت
 والكف عن ذلك كما ذكره التاج الفاكها في
 كتابه الفجر المنير لكنك لم توقف لذلك فانها
 لا تعني الابصار ولكن تعني القلوب التي في الصدور
 اين انت يا معزور من قول الله تعالى وما اوتيتهم
 من العلم الا قليلا لاسيما ومن قال لا ادري فقد
 افترى **روي** ان اخذ الفقهاء السبعة او المجتهدين
 سئل عن نيف واربعين او ثلاثين مسألة فاجاب
 عن اثنين او ثلاث او اربع وقال في الباقي لا ادري
 فقبل له في ذلك فقال لام فلان بعز معز بعدد
 ما يجهل فلان يعنى فلان نفسه لكانت به عتية
 عن الناس. وقال صلى الله عليه وسلم انخرؤكم
 علي الفتيا اسرعكم الي النار. وايضا انت رجل واعظ
 لست مفتيا كان يمكنك التخلص من ذلك راسا بان
 تحيل علي من منصبه الافتا لكن التقوي والورع
 شي اخر ومهما تكن عند امرئ من خليفة الي
 اخر. بل ان احبك الظهور الذي يقطع الظهور
 وفرارك من الخول الذي هو الماء الظهور انكته
 يثيب عدم مبالا لك فاستولدتها غلام الاقدام
 علي فاحسرت لانك مع انك تعرف ان الحق خلاف

تألفها هـ صح

الشيء

Copyrighted material

ما فعلت اللهم الا ان تكون مسلوب النور والعياد
 بالله تعالى **اخرج** ابن عساکر في تاريخه من
 طريق يحيى بن عبد الملك بن ابي عبيد بن خالد
 حدثنا نوفل بن العزاة وكان عاملا لعمر بن عبد
 العزيز رضي الله عنه قال كان رجلا من كتاب
 الشام ما مؤنا عندهم اشتعل رجلا علي كورة
 الشام وكان ابو يزيد بالمناينة فبلغ ذلك عمر
 ابن عبد العزيز فقال ما حملك ان تستعمل علي
 كورة من كور المسلمين رجلا كان ابو يزيد
 بالمناينة قال اضلح الله الامير المؤمنين وما
 علي من كان ابو يزيد كان ابو النبي صلى الله عليه وسلم
 كذا وقال مثل ما قلت فقال عمر انه لم سكت ثم
 رفع راسه ثم قال اقطع لسانه انا قطع يده وازله
 لا ضرب عنقه ثم قال لا تلي شيئا ما بقيت وحكي
 صاحب كتاب تاريخ الخلفاء انه عزله ثم حبسه
 وقتله. فانظر هل كان عمر بن عبد العزيز من
 اكابر التابعين الذين يجتج بقولهم وفعلهم
 وهذا اجتج احد من ائمة الدين بذلك وهذا كان
 يجتج هذه المسئلة: **فرصنا وقد رنا انما قتله**
 لم يختلف فيه اثنان وان المحدثين وكافة
 العلماء يجمعون عليه الجواز في كل ما علم انه يفسد

(٥) قوله ما فعلت اللهم
 قوله ما مؤنا عندهم
 قوله اقطع لسانه
 قوله انا قطع يده وازله
 قوله لا تلي شيئا ما بقيت وحكي

للغامة. اليس هناك علوم واسرار منوطة باصول
 الدين مضر وبعلي وجوهها خيرا الاستار الم
 تعلم ان العلماء رضي الله توأصوا بكم كثير من المسائل
 الصحيحة الشرعية الماخوذة بضامن الكتاب والسنة
 ومنعوا من ابدائها للغامة وان تداولوها وعملوا
 بها فيما بينهم كمتائل الطلاق والايان وغيرها
 الم يؤمر بالكف عما جرى الصحابة والكف لا يكون
 الا بعد العلم فالمراد الكثرة عن العوام لاعن علمه
 بدوا حصر منه ان الرسول صلى الله عليه وسلم
 امر ابا هريرة بتبليغ سبارة لكل من يراه من
 المسلمين ومنعه من ذلك عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه ورافقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي المنع بعد ذلك **ومما** رواه مسلم ان ابا هريرة
 رضي الله عنه قال كنا نقعد عند رسول الله صلى
 الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
 في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 بين اظهننا فابطاء علينا وحسينا ان يقطع
 دوننا وفرغنا وقتنا فكننا اول من فرغ
 فخرجت ابتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى اتينا خايط النبي الخمار فدرت به هل
 اجده بابا فاذا ربيع يدخل في جوف خايط من

عن

بين خارجة والربيع لجدول فاحتقرت فدخلت
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة
 فقلت لغم يا رسول الله قال ما شاء منك قلت كنت
 بين الظهري ففتت فابطأت علينا فحشينا ان
 ان تقطع ذوتنا ففرعنا فكننت اول من فرغ فابيت
 هذا الحايظ فاحتقرت كما يجتفر الثعلب وهو لاء
 الناس ورزاي فقال يا اياهريزة واعطاني بغليه
 قال اذهب بنعلي هاتين من لقيت ورا هذا
 للحايظ يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها
 قلبه فبشرع بالجنة وكان اول من لقيته عمر فقال
 ما هاتان النعلان يا اياهريزة فقلت هاتان فعلا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بها من
 لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه
 بشرته بالجنة فصر يبي عمر بيده بين تديني
 فخررت لاسيتي فقال ارجع يا اياهريزة فرجعت
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت
 بكاء وركبني عمر فاذا هو علي اثري فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مالك يا اياهريزة قلت لقيت
 عمر فاحزته بالذي بعثتني به فصر يبي بين تديني
 صر يبي خررت لاسيتي فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا عمر ما حملك علي ما فعلت قال يا رسول الله

يا ابي انت وامي ابعتت اياهريزة بنعليك من
 لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه
 بشرته بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى
 ان يتكل الناس عليها فحلهم يعلمون قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فحلهم افترى كانت
 موافقة علي المنع سدا امر الحكمة في كتم ذلك
 وهلا لا اقتديت برسول الله صلى الله عليه ولم
 في مثل ذلك • هب ان الزمان ارحم لك
 العنان • واخلي ميند انك من النظر والافران •
 وانه لا اراد لقولك ولا بمصادم لقوتك ولا بحول
 لحولك • وانك بصير بين عمي • وناطق بين
 بكم • وسامع بين صر • يصونون لك الخطا •
 وهم في اتباع ما يبتغونه منك ايدي من
 القطا • افلا تراق الله تعالى وتستحي من بيته
 صلى الله عليه وسلم • افامنت مكر الله تعالى
 واستضعفت جناب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم • تدبر وراجع الحيا والايان • لا يمنعك حبت
 الرياسة وان يقال فلان • قال وسكت غير او علم
 فلان ما جهله غير من المقاصد الشيطانية •
 التي انت اعلم بحالها وبحال نفسك فيها متالا
 ليفيدك شيئا في الاخرة • يا عمي عن المبادرة الي

سؤال

رفع لمولانا واستاذنا المحدث الشيخ احمد بن
 العجني رحمه الله تعالى عليه ونفعنا به امين
وصورته ما قولكم رضي الله تعالى
 عنكم ونفع بعلومكم المسلمين • فيما ذكره الطي
 برمق في وعظه في كتابه باللغة التركية فيما يتعلق
 باهل النار تقريره ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لما اطلع ليلة الاسري على اهل النار برأي
 والده والدة فيها ولم يعرفهما فسأله
 ملكا عنهما ثلاث مرات فلم يجبه عنهما وقال
 الي استحي منك يا رسول الله ان اخبرك عنهما
 ولكن اذرايتهما فاسئلهما فسألهما من
 انما فاجابته والدة انك وهذا ابوك
 عند الله ثم انهما قالا قد وهب الله لك مائة
 الف بخاص من امتك ونحن محرومان محضان
 الند من قبل الله تعالى انت تختارين امرين
 اما ان تقبل شفاعتك في امتك وامينك او
 في امتك فاختر شفاعته في امته وفوض
 امر امته وابينه الي الله سبحانه وتعالى
 فصل هذا صحيح ام لا وهل هو وارد ام لا
 افيد والجواب اثابكم الله الجنة بيمينه امين

تلا في حالك الخالك فانك ميتة • ولا تلتفت الي
 الحظوظ النفسانية • واخذران تحترمك المينة
 وانت علي هذه الحالة فتكون ممن خسرت الدنيا
 والاخرة • ان فعلت فسعادتك اولا فاكفروا انتم
 ومن في الارض جميعا فان الله لعني عن العالمين •
 فيا حسرة بكم وقد عميت عليكم انزلتموها وانتم
 لها كارهون • ودونها فاحققها باقية العار
 موسومة بشيخار الابد • موضوعة بنار الله الموصدة
 التي تطلع علي الافئدة • يوم يقول الله للذين
 ظلموا اي منقلب يتقلبون • وليكن هذا
 اخر ما اردناه • والحمد لله الذي هدانا لهذا
 وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله • بحمد خدام
 يواي نعمه ويكافي مزيد ولا تحصى ثناء عليه
 اللهم صل علي سيدنا محمد عبدك ورسولك
 النبي الاخي وعليه واصحابه وازواجه وذريته
 كما صليت علي ابراهيم وعليه ابراهيم في العالمين
 انك حميد مجيد • اللهم اجزه عنا افضل
 ما جزيت نبينا عن امته واخسرفاني زمرته
 ولا تحالف بنا عن قبلته ولا عن شريعته يا ارحم
 الراحمين • امين اللهم امين يا رب العالمين
 تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وادعائه وصلاته

وقدر فتح بعض الائمة انه كان عمه لا اناه وقد
 ثبت ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب
 فلو كان الابوان في النار لكانا اهون عذابا
 من ابي طالب واحق بذلك والذي ندين
 الله سبحانه وتعالى به الصما من الناجين
 والله سبحانه وتعالى اعلم

نقل ذلك من نسخة افتاء

مولانا واستاذنا

الشيخ اهدى

البحر

الناصي

(

فاجاب

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
 وعليه وصحبه اجمعين هذا الكلام لا اصل
 له البتة ولا رواه احد من ائمة الحديث مطلقا فنسبته
 هذا اللفظ الى النبي صلى الله عليه ولم كذب عليه
 وعليه الله تعالى وعليه ملائكته والناس اجمعين
 لا يحل لاحد روايته الا مقرورا ببيبان لانه من
 البهتان قال الامام ابو بكر بن العزيمي من
 قال ان ابوي النبي صلى الله عليه ولم في النار فهو
 ملعون لقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
 لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم عذابا
 مهينا ولا اذى اعظم من ان يقال عن ابويه انها
 في النار وقد ورد من طرق اعتد عليها
 للجلال السيوطي وخافه السام من ناصر وغيرهما
 من المنتقدين والمتأخرين ان سبحانه وتعالى
 احيا ماله وامنا به ونفعهما ايمانها معجزة
 وخصوصية له صلى الله عليه ولم مع انهما ماتا
 في زمن الفتره قبل مبعث النبي صلى الله عليه
 وسلم ولما اتهما بدولا عن احد من ابايه من لدن
 ادم الي ابيهما عيدا الله ان واحد منهم كان يعبد
 الاصنام الامانيه ان ازر بنا علي انه ابو ابراهيم

وقال الله تعالى وما كنا
 معذبين حتى نبوء رسوله
 ولم نبلغهم دعوى احد من الرسل

عنه وهذا يدل على ان بعض الشهداء لا يدخلون الجنة من حين القتل ولا تكون ارواحهم في جوف طير ولا يكونون في قبورهم فابن يكونوا قلت قد خرج ابن وهب باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشهداء علي يارقة نهر بيتاب الجنة يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكره وعشيا فلعلمهم هو لاء او من منعه من دخول الجنة حقوق الادميين اذ الحق ليس مختصا بالمال ولهذا قال علماء اونا الشهداء طبقات مختلفة ومنازل متفاوتة يجمعها انهم يرزقون والدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام من مات مريضا مات شهيدا وعدي ورجع عليه برزقه من الجنة وهذا نص في ان الشهداء مختلفوا

الحال والله سبحانه اعلم بالصواب
 نقل من افتت كنية مولانا
 الشيخ محمد شاهين الارناؤي
 الحنفي رحمه الله

سؤال

رفع للمرحوم الشيخ شاهين الارناؤي الحنفي
صودته ما قول السادة العلماء
 رضي الله عنهم اجمعين ونفع بعلمهم المسلمين
 في المجاهد في سبيل الله تعالى هل يباح له شرب
 الخمر ليتقوي به على الجهاد واذا مات وعليه دين
 ولم يخلف تركة يوفي دينه منها هل يتاثر مرتبة
 الشهادة امر تحبس روحها عنها وعن مقامها
 حتى يوفي عنه دينه ان كان له ورثة وان لم يكن
 له ورثة يقضوا عنه دينه فهل يسقط عنه
 دينه في هذه الحالة ام كفى

الحكم افيد والجواب واضحاً مفصلاً ولكم الاجر
 والثواب من الكريم الوهاب **فاجاب**
 الحمد لله على فضله وصلى الله على محمد وآله
 نعم لا يباح للمجاهد في سبيل الله تعالى شرب
 الخمر لاجل التقوي بل لا يباح له وان حصل له
 بسبب تركه المرض واذا مات المجاهد
 وعليه دين لا يدخل الجنة حتى يقضي عنه فان
 قيل قد قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
 بيده لو ان رجلا قتل في سبيل الله ثم احيى ثم قتل
 ثم احيى ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضي

كان إخلاص المولى خلافاً للأولي والله سبحانه
 وتعالى أغلر بالصواب
 كتبه الشيخ حسن الجبيري الحنفي
 تآب الله عليه توبته
 رضوخاً ورزقه
 المدد المحدي
 فتوحاً
 لئن

قصة وحشي رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وعظم وهي هذه
 لسر الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على محمد وآله أجمعين
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن وحشياً قاتل حمزة
 رضي الله عنه كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 من مكة وقال **إني أريد أن أسلم ولكن يمنعني**
من الإسلام آية من القرآن تزلت عليكم **قوله**
 تعالى والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون
 النفس التي حرم الله الأباًلحوق ولا يزنون الآية
 واني فعلت هذه الثلاث فهل من توبة **فزلت**
 هذه الآية الأمان تآب وآمن وعمل عملاً صالحاً
 فأولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات **فكتب**

سؤال

دفع لولانا الشيخ حسن الجبيري الحنفي رحمه الله تعالى
وصورتته ما قولكم إذا ارتفعتم في شخص
 يجعل خبزه نوعين نوعاً خاصاً به ونوعاً ذواته
 لما ليكه وخدمه فهل يحرم عليه ذلك أم يكره
 أم كيف الحال أو صحو الجواب ولكم من الله جزيل
 الثواب **فأجاب** الحمد لله المرشد للصواب
 لا يجي على المولى أن يطعم مما ليكه مما ياكل ولا
 يلبسهم مما يلبس وإنما هو مستحب فقط وعليه
 حمل الحديث وهو قول صلى الله عليه وسلم
 اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فاطعموهم مما تاكلون
 والبسوهم مما تلبسون ولا تكلقوهم ما يغلبهم فان
 كلفتموهن فاعينوهم قال **شراحه** ما نصه
 والأمر باطعامهم مما ياكل السيد والباسمهم مما
 يلبس محمول على الاستحباب لا على الإيجاب وهذا
 باجماع المسلمين وأما فعل أبي ذر رضي الله عنه
 في كسوة علامه مثل كسوته فعمل بالمستحب وإنما
 يجي على السيد نفقة المملوك وكسوته بالمعروف
 بحسب البلدان والأشخاص سواء كان من نفقة السيد
 ولباسه أو ذواته أو فوقة **وحيث** كان اطعامهم
 مما ياكل ولباسهم مما يلبس مستحباً باجماع المسلمين

بذلك الي وخشي . فكتب اليه ان من هذه الاية
شرطا وهو العمل الصالح فلا ادري اني اقدم علي العمل
الصالح ام لا فتركت ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء . فكتب الي وحشي
فكتب اليه ان من هذه الاية شرطا فلا ادري ان
شاء يغفر لي ام لا . فتركت قدا يعبادي الذين
استرفوا علي انفسهم لا تقطوا من رحمة ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
فكتب الي وحشي فلم يجد شرطا فقدم المديونة
واسلم . كذا في التنبيه **وتك** علي كل
عاقلة بالغ ان يخاف من الله حين المعصية فيتركها
فان فعل المعصية تجب التوبة منها علي الفور
خوفا من غضب الله تعالى **وقيل** للمحسن البصري
قوله يقولون ترجوا من رحمة الله ويضيعون
العمل فقال يهيات يهيات تلك اما بينهم
الباطلة وهذه الارجاء الباطلة لا فائدة
لهم فمن رجي سينا طلبه يعني يعمل الاشياء
التي تكون سببا لرحمة الله تعالى ومن خاف
سينا هرب منه واجتنبه . وكما ابنت الزرع
الابلحرائة كذلك لا يحصل في الاخرة ثواب
واجرا الا بالاعمال الصالحة . ومن كان ناقصا

المقلد

المقلد حيا ولدا او يطله من الله عز وجل قبل
النكاح اوله زوجة ولم يجامعها . مع انه يطلب
الولد كذلك من طلب رحمة الله تبارك وتعالى
ولم يعمل عملا صالحا ولم يترك السيئات لا ليجد
ما طلبه . ومن نكح وجامع وطلب من الله الولد
ينبغي له ان يرجي له الولد . ومن عمل صالحا ليلا
ونهارا وترك السيئات وتاب عنها ينبغي له ان
يرجو حصول الاجر والثواب وينبغي ان يخاف من
عدم حصوله . فالواجب علي المؤمن ان يتوب
عن السيئات ويبدأ وعلي الطاعات لم يكون بين
الخوف والرجاء ولا يقنط من رحمة الله ولا يامن
من عذاب الله ويقول ان الله كرم رحيم يغفر
ذنوب التائبين لان الله قال والي لغفت آزر
لمن تاب فوعده بقبول التوبة وقال وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده فيكفر الذنوب كلها
صغيرها وكبيرها حتى يغفر الكفر . فمن توقع
المغفرة مع التوبة فهو راج ومن توقع المغفرة
مع الاصرار علي الذنب فهو مغرور ومن كان
مغرورا بلا عمل صالح يكون محروما من رحمة
الله سبحانه وتعالى التي يرجوها فيكون في
الآخرة خقيرا ذليلا تحت الاقدام . ومن توقع

Copyrighted material from the University of Cambridge

الثواب والاجرم مع الخوف والرجاء يرجي له المغفرة
والرجاء والثواب وان الله لا يضيع اجر المحسنين

وانه اعلم بالصواب

والله المرحم والماءب

وصلى الله على سيدنا

محمد وآله

امين

باب

باب

فيما ذكر من قوله صلى الله عليه وسلم لو اذركني
عيسى بن مريم لثم لم يدخل في شريعتي لكتبه الله
علي وجهه في النار. هذا ما ذكر حديث وعلمه ان
صح فامر تيبته وما معناه ومن خرج به

باب

الحمد لله رب العالمين هذا حديث رواه باللفظ
المذكور الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما
فيما ذكره الحافظ ابن حجر ومعناه ظاهر مما قد
الامام السبكي وغيره ان رسالة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم عامته لجميع الخلق من زمن ادم الى يوم
القيامة والانبياء كلهم وامه من امته. ولو
اتفق بحبيته في زمن ادم ونوح و ابراهيم وموسى
وعيسى عليهم الصلاة والسلام وجب عليهم الايمان
به وتصديقه وبذلك اخذ الله الميثاق عليهم
كما قال عز من قائل واذا اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدقا لما كنتم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية

روي ابن خزيمة وغيره عن علي بن عباس
رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال
ما لبث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لئن

Copyrighted by Saud University

بعث محمد وهو حي ليؤمن به ولينصرته وامر
ان ياخذ الميثاق علي امته ليؤمن به ولينصرته
روي ابو يعلى وعين من حديث جابر انه
صلى الله عليه وسلم قال لو كان موسى حيا بين
اخطركم ما خلت له الا ان يتبعني . وفي بعض
الاحاديث لو كان موسى وعيسى حيا لما وسعها
الا اتباعي . اي لوجب عليهما ذلك ولزمها ذلك
ولهذا الما ياتي عيسى عليه الصلاة والسلام
في اخر الزمان يحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه
والصلى بالقران والسنة وكلما فيها من احكام وامر
ونهي فهو متعلق به كما يتعلق بسائر الامة المحمدية
فانه واحد منهم ومع ذلك هو نبي كريم علي حاله
وكذلك لو بعث نبينا صلى الله عليه وسلم
في زمانه او في زمان ابراهيم ونوح وادم
كما افواستهم بن علي بن يوسف ورسالتهم الي
امهم وبنينا صلى الله عليه وسلم بنينا عليهم
ورسول علي جميعهم يجب عليهم اتباعه قطعا
فتوته ورسالة الله اعمر واشمل واعظم . ولا
اشكال في لفظ الحديث المسئول عنه فانه
علي حده قوله لئن اشركت ليحطن عملك وكل
منهما محال عقلا وشرعا لانه متعلق علي مستحيل

والينا

وايضا القضية الشرطية لا تستلزم الوقوع
وان الله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب
قاله العلامة سيدي
احمد بن العجوة ونقل
من خطه
رحمه الله
له

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحديث رُب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد
واله الطاهرين **وبعد** فهذا باب
في الزجر وحَد اللَّائِظِ وَالْمَلُوطِ وَهُوَ الْفَاعِلُ
وَالْمَفْعُولُ وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَحَادِيثِ
وَالْأَخْيَارِ وَمَنْقُولَاتِ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ مِنَ
الْأَثَارِ **روى** الإمام البيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي
يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ مِنْ وَجَدْتُمْهُ يَعْجَلْ عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ
فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ. وفي رواية أخرى
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الذي يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ وَفِي الَّذِي
يُؤْتِي بَنِي نَفْسِهِ وَفِي الَّذِي يَتَّبِعُ عَلِيَّ ذَاتَ مِحْرَمٍ
وَفِي الَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ قَالَ يَقْتُلُ **وفي** رواية
له عن النبي صلى الله عليه وسلم مَنْ وَقَعَ عَلَيَّ الرَّجُلُ
فَاقْتُلُوهُ بِعَيْنِي قَوْمِ لُوطٍ **وفي** رواية له عن النبي
صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ
بِهِ بِعَيْنِي الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ الَّذِي يَأْتِي
الْبَهِيمَةَ وَالْبَهِيمَةَ **وروى** أبو داود والبيهقي
عن سعيد بن جبير ومجاهد أنهما قالوا عن ابن
عباس في البكر يوجد علي اللوطية قال **روى**

رواية عن ابن عباس رضي الله عنه أنه سئل عن حد
اللوطي قال ينظر إلى أغلابنا في القرية فيرمي به
منكسًا ثم يتبع بالحجارة **قال** البيهقي وقد
روينا عن علي رضي الله عنه أنه رجم لوطية
قال الإمام الشافعي وبهذا أخذ نرجم اللوطي
محصنًا كان أو غير محصن وهذا قول
ابن عباس رضي الله عنهما. قال سعيد بن المسيب
يقول السنة أن يرمي اللوطي حصن أولاده
يحصن. وعكرمة بن ربيعة عن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني
ماذا ذكرناه **وروى** البيهقي أن خالد بن الوليد
كتب إلى أبي بكر الصديق في خلافته يذكر له أنه وجد
رجلًا في نواحي العرب ينكح كائنات المراءة وإن أبا
بكر جمع الناس من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسأله عن ذلك فكان من أشد هم
يومئذ فوالاعلى بن أبي طالب رضي الله عنه قال
مذاذنب لم تعص به أمة من الأمم الأمة واحدة
صنع الله بها ما قد علمتم نرى أن تحرقه بالنار
فاجتمع رأي أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم على حرقه بالنار فكتب أبو بكر إلى خالد بن
الوليد يأمره أن يحرقه بالنار قال البيهقي

هذا مرسل. وروينا عن علي بن ابي طالب في غير هذه القصة
 انه قال يرمي ويحرق بالنار. وقال ونذكر عن
 ابن ابي ليلى عن رجل من همدان ان عليا رضي الله
 عنه رجم رجلا محضنا في عمل قوم لوط قال هكذا
 رواه الثوري عنه مفيدا بالاحصان. ورواه
 هشام عن ابن ابي ليلى مطلقا. قال وروينا
 عن عطاء انه قال في اللوطي حده حد الزاني. قال
 عطاء وشهدت ابن الزبير ابي بسبعة اخذوا في
 لواطه اربعة منهم قد احصنوا النساء وثلاثة لمة
 يخلصوا فامر بالاربعة فاخرجوا في المسجد فوضخوا
 بالحجارة وامر بالثلاثة فضر بوالحد وابن عمرو ابن
 عباس في المسجد **قال** البيهقي وروينا عن الحسن
 انه قال في الرجل ياتي بالمينة ويجعل عمل قوم لوط قال
 هو بمنزلة الزاني. وعن ابراهيم انه قال حد اللوطي
 حد الزاني ان كان محضنا رجم والاجلد **قال**
 البيهقي والي هذا رحم الامام السائغى رحمه الله فيما
 رجم الربيع بن سليمان. قال وروينا عن ابي
 موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى
 الرجل الرجل فتمازانيا واذا اتت المرأة المرأة فتما
 زانيتان. قال البيهقي في اسناده من لا تعرفه ومومنك
 بهذا الاسناد. وقلت مما يستدل به على ان اللواطه

زنا

زنا وفيه الحد ان الله تعالى سماه في القران
 فاحشة فقال اما تون الفاحشة كما قال يعني في
 الزنا انه كان فاحشة وكما في حديث مالك بن اعين
 يارسول الله ابي اصحه. فاحشة فظهر في الحديث
 رواه مسلم بهذا اللفظ. قال امد اللغه
 الفاحشة الزنا ذكر في الصحاح وغيره.

والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

والية المرجع والمآب

نقل من الجزء الثالث

من كتاب المنهج

المير السعدي

تتعا

الله

٢٠

Copyright © King Fahd University

الاختلاف باللعب بالشطرنج قال الامام الشافعي رحمه الله واذا كانوا هكذا يعني اهل الامواء فاللاعب بالشطرنج وان كرهنا له وبالحناء اخف خالامن هؤلاء بما لا يحصى ولا يقدر. قال البيهقي واما قال ذلك لما فيه ايضا من اختلاف العلماء **وروي** الحاكم والبيهقي عن الشافعي قال لعب سعيد بن جبير بالشطرنج من وراء ظهره فكان يقول بايش دفع كذا فيقال بكذا فيقول ادفع بكذا **روي** البيهقي عن الشافعي قال كان محمد بن سيرين وهشام بن عروة يلعبان بالشطرنج استدبارا. قال معمر وبلغني ان السعبي كان يلعب بالشطرنج ويلبس ملحفة ويرجي شعره وذلك انه كان متواريا من الحجاج. رواه البيهقي ورواه الحاكم عن الحسن انه كان لا يري به يائسا وكان يكره النرد بيير. قال اتيت البصرة في طلب الحديث فاتيته نهران بن حكيم فوجدته مع قوم يلعب الشطرنج رواه البيهقي. قال وروينا عن سفينان انه قال رايت ابراهيم المهاجري وكان يلعب بالشطرنج **قال** البيهقي فجعل الشافعي اللعب بالشطرنج من المسائل المختلف فيها في انه لا يوجب رد الشهادة فاما كراهية اللعب بها فقد صرح بها فيما قدمناه

ذكره وهو الاشبه والاولي بمذهبه فالذين كرهوا اكثر ومعهم من يجح بقوله وبالله التوفيق **وروي** الحاكم عن علي انه كان يقول الشطرنج هو ميسر الاعام وقال البيهقي وهذا من رسل ولكن له شواهد **قال** وروينا عن علي بن ابي طالب انه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون. زادي رواية لان ميسرا حدك جمر احتي تطفي خيزله من ان يمسها **وعن** علي رضي الله عنه قال صاحب الشطرنج الكذب الناس يقول اخذهم قتل وما قتل. **وعن** علي ايضا رضي الله عنه انه مر بمجلس من مجالس تيم وهم يلعبون بالشطرنج فوقف عليهم فقال اما والله لغير هذا اخلقتم اما والله لولا اذن يكون سينة لضربت بها وجوهكم. **ورواها** البيهقي **قال** وروينا عن مالك الشطرنج من النرد. وبلغنا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ولي مال يتيم فاحرقها **وروي** الحاكم عن ابن عمر انه سئل عن الشطرنج فقال مؤثر من النرد. وكان ابو موسى الاسعري يقول لا يلعب بالشطرنج الا خايطي **وكان** ابي سعيد الخدري يكره ان يلعب بالشطرنج. وكان ابن المسيب يقول عن الشطرنج مؤبطل والله لا يجت الباطل **وكان** ابن شهاب اذا سئل عن لعب الشطرنج ما

باب الاختلاف باللعب بالشطرنج قال الامام الشافعي رحمه الله واذا كانوا هكذا يعني اهل الامواء فاللاعب بالشطرنج وان كرهنا له وبالحناء اخف خالامن هؤلاء بما لا يحصى ولا يقدر. قال البيهقي واما قال ذلك لما فيه ايضا من اختلاف العلماء **وروي** الحاكم والبيهقي عن الشافعي قال لعب سعيد بن جبير بالشطرنج من وراء ظهره فكان يقول بايش دفع كذا فيقال بكذا فيقول ادفع بكذا **روي** البيهقي عن الشافعي قال كان محمد بن سيرين وهشام بن عروة يلعبان بالشطرنج استدبارا. قال معمر وبلغني ان السعبي كان يلعب بالشطرنج ويلبس ملحفة ويرجي شعره وذلك انه كان متواريا من الحجاج. رواه البيهقي ورواه الحاكم عن الحسن انه كان لا يري به يائسا وكان يكره النرد بيير. قال اتيت البصرة في طلب الحديث فاتيته نهران بن حكيم فوجدته مع قوم يلعب الشطرنج رواه البيهقي. قال وروينا عن سفينان انه قال رايت ابراهيم المهاجري وكان يلعب بالشطرنج **قال** البيهقي فجعل الشافعي اللعب بالشطرنج من المسائل المختلف فيها في انه لا يوجب رد الشهادة فاما كراهية اللعب بها فقد صرح بها فيما قدمناه

Copyrighted material from the University of Cambridge

من الباطل ولا اجتهادها **وسئل** ابو جعفر عن الشرع
 فقال دعونا من هذه الجوسية رواها اليميني قال
 وروينا في كراهية اللعب بها عن يزيد بن جيب ومحمد بن
 سيرين وابراهيم التيمي ومالك بن انس قلت
 قال النووي واما حديث من لعب بالشرخ فهو ملعون
 فليس بصحيح والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

باب
 كراهية اللعب بالحمام **روي** اليميني وابوداود
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي
 رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانه
 قال وروينا عن اسامة بن زيد قال شهدت
 عمر بن عبد العزيز فيدحهم ويترك المقصصات

باب
 ما يدل على رد شهادة من قام بالحمام او بالشرخ
 او بغيرهما قال الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب
 والالزام الابنة **وروي** اليميني عن ابراهيم رضى
 الله عنهما قال ان الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة
 وقال كل مسكر حرام وكان ابن عمر يقول الميسر القمار
روي الحاكم عن مجاهد في قوله الميسر قال لعاب
 فارس ونداح العرب والقمار كل وفي رواية عن
 مجاهد قال الميسر القمار كل حتى الجوز الذي يليق به

اليمينان

الصبيان انتمى والله سبحانه وتعالى بواعل

باب
 شهادة ائمة الاشرية قال الامام الشافعي
 رحمه الله من شرب من الخمر شيئا وهو يغير فيها خيرا
 ردت شهادته لان تحريمها رض في كتاب الله تعالى
 سكر او لم يسكر وقال فيما سواها من الاشرية
 التي ليسكر كثيرها فهو عندنا محطى شره اثم به
 ولا ترد به شهادته يعنى لما فيه من الخلاف
 قال الشافعي ما لم يسكر منه فاذا اسكر
 منه فشهادته مردودة من قبل ان المسكر محرم
 عند جميع اهل السنة والاسلام **وروي** اليميني
 عن ابراهيم رضى الله عنهما قال حرمت عليكم
 لعينها قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب
 قال اليميني فمن هذا وما اشبهه وقعت
 شبهة من اباح القليل من سائر الاشرية واما
 مخزولانبيح شيئا منه اذا اسكر كثيره **وما**
روينا عن سعيد بن ابي وقاص وابن عمر وغيرهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انها من قليل
 ما اسكر كثيره وقال ما اسكر كثيره فقليله
 حرام وقال كل مسكر حرام وكل مسكر حرام وفي حد
 ابراهيم رضى الله عنهما الذي رويناه قال والمسكر

Copyrighted material by University

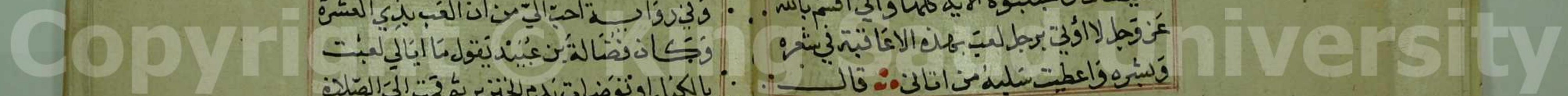
من كل شراب **روي** النبي ان رجلا دخل على
 عمر وهو يبيكي فقال اني شربت الخمر وان ايام موسى
 جلدني وحلفني وسود وجهي وظافني في الناس
 وقال لا تجالسوه ولا توالكوا فحدثت نفسي باحدك
 ثلاث امان ان اتخذ شيفا فاضرب به ايام موسى واما
 انيك فتحولني الى الشام فانهم لا يعرفونني واما
 اذا الحق بالعدو اكل معهم واشرب فبكي عمر وقال
 ما يبترني انك فعلت وان لعمر كذا وكذا واني كنت
 لا اشرب الناس لها في الجاهلية واما ليست كالزنا
 وكتب الي ابي موسى سلام عليك اما بعد فانه
 فلان بن فلان اخبرني بكذا وكذا ويم الله لي عند
 لا سودن وجهك ولا طوفن بك في الناس فانه
 اردت ان تعلم حقنا قول فعد فامر الناس ان
 يجالسوه ويوالكوا فان تاي فاقبلوا شهادته
 وخمله واعطاه ما ياتي درهم **قال** النبي
 فاخبر عمر ان شهادته تسقط بشره الخمر وانه اذا تاي
 حينئذ تقبل شهادته **قال** الشافعي وبائع
 الخمر مردود الشهادة لانه اخلاق بين احد من
 المسلمين في ان يبعها حرام محرم **قال** النبي
 وقد مضت الدلالة علي تحريم بيعها مع الاجماع في
كتاب البيوع **والله سبحانه وتعالى اعلم**

باب
 كراهية اللعب بالنرد اكثر من كراهية اللعب بشئ من
 الملاهي لبوت الخمر فيه وكثرة **روي** مسلم والنبي
 عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعب بالنرد شير فهو كمن عجز يده في لحم خنزير ودمه
 وفيه رواية فكان ما صنع يده في لحم خنزير ودمه
روي النبي عن ابي موسى الاشعري ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد
 عصى الله ورسوله **وفي** رواية ان ذلك من قول
 ابي موسى موقوف **وفي** رواية للنبي عن
 ابي موسى انه ستمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 لا تقلب كعبا تنظر ما ياتي به الا ان عصى
 الله ورسوله **روي** النبي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الذي يلعب بالنرد
 ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضا بالقيء ودم الخنزير
 ثم يقوم فيصلي **قال** وروينا عن النبي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا هذين
 الكعبتين الموسومتين اللتين يترجران زجرافتهما
 من منبر العجم **روي** الحاكم ان عثمان بن عفان
 قال وهو علي المنبر ياتيها الناس اياكم والمنبر
 يريد النرد فانها قد ذكرت في انهما في بيوت ناس منكم

فتى كانت في بيته فليمر بها او فليكسرهما . وفي
رواية ارضمان قال مرة اخري وهو علي المنبر يمشي
الناس راى قد كلمتكم في هذا النرد ولم اركم اخرجتموها
ولقد هممت ان امرمخز من الخطب ثم ارسل الي بيوت
الذين هم في بيوتهم فاخرجها عليهم وكان ابن عمر
يقول النرد ماي الميسر رواه اليمامي . وكان ابن عمر
اذا وجدها مع احد من اهله امر بها فكسرت
وضربه ثم امر بها فاخرقت بالنار **روي** مالك
عن عابسة انه بلغها ان اهل بيت في دارها كانوا
سكانا فيها عندهم ترد فارسلت اليهم ليمن لهم
تخرجوها لا اخرجتكم من داري وانكرت ذلك عليهم
وروي اليمامي عن ابن عمر قال اللاعب بالنرد كما
كامل لحم الخنزير واللاعب بها قمار كالمذهن بودك
الخنزير . قال **وروي** ان ابن الزبير خطب
الناس بمكة قال يا اهل مكة بلغني ان رجلا من
قريش يلعبون لعبة يقال لها النرد شيروان
الله عز وجل يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا انا
الحمر والميسر والالصاب والازلام رجس من عمل
السيطان فاجتنبوه الآية كلها واني اقسم بالله
عز وجل لا اوتي برجل لعبت بهذه الاعاقبة في شعره
ولسره واعطيت سلبه من اتاني . قال

وروي بن مسعود عن يحيى بن كثير قال مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقوم يلعبون بالنرد
فقال قلوب لاهية وايد عاملة والسنة لاغية
باب
من كره كلما لعب الناس به من الجزة وهي قطعة
خشب يكون فيها حفرة يلعبون بها والفرق
ونحوها قال الشافعي رضي الله عنه
ان اللعب ليس من صنعة اهل الدين ولا المرورة .
روي البخاري والحاكم عن ابي هريرة قال اذ
اصدق بيت قالته السجدة
.
.
وروي اليمامي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لست من ديد ولا دمني . قال
ابوعبيدة يعني لست من الباطل ولا الباطل ميني
قال ابو عبيدة ايضا الذي هو اللعب والله
وعن عتبة بن عامر قال لا اذ اعبد صنما يعبد
في الجاهلية احب الي ان لعب بذا الميسر . او قال
الغثين قال وهي عيذان كان يلعب بها في الارض
وفي رواية احب الي من ان لعب يدي العشرة
وجكان فضالة بن عبيد يقول ما اياي لعبت
بالكيد او توفضات يدم الخنزير ثم رقت الي الصلابة

وروي



ومر ابن عمر بعلمان يلعبون بالكعبة وكانت
حفرة فيها حطب يلعبون بها فسدها ابن عمر
ونهاهم عنها. قال ابن دينار فافتحت الاعد
ودخل ابن عمر على اهله وهم يلعبون بهذه
الشهارة فكسرها على راسه. وكان سلمة بن
الاكوع ينهي اهل بيته عن لعب الارب عشرة فيقل
له تنهاهم فقال انه يجلفون ويكدون
رواها اليميني. قال وروينا عن امة سلمة
الفاكرهتها **قال** الشافعي ومن لعب بشيء من
هذا على الاستحلال لم تروى شهادته. قال
البيهقي وهذه للاختلاف فيه اوي بقصته. قال
ورويانان علي بن حسين كان يلعب اهل
بالشهاردة. قال الشافعي وان عقل به عن الصلا
فاكثر حتى تقوته ثم يعود له حتى تقوته زدنا
شهادته علي الاستحفاف بمواقيت الصلاة.
وروي ابو داود والبيهقي مرفوعا خمس صلوات
كتبهن الله على العباد فمن جاء بهذا لم يصيب منهن
شيئا استحفا فاحقق كان له عند الله عمدا ان
يدخل الجنة. وكان القاسم بن محمد اذا سئل عن
الميسر قال كل الهيم عن ذكر الله وعن الصلاة فهو
ميسر. هكذا نقل والله سبحانه هو الموفق للصوا

باب

ما لا ينهي عنه من اللعب **روي** اليميني عن خالد بن
زيد قال كنت رجلا راميا فكان عقبة بن عامر يدعو
فيقول اخرج بنا يا خالد نري فاني سمعت رسولا
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يدخل
بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانع يجتنب في
صنعة الخير والرامي به ومنبله فارموا واركبوا
وان ترموا احب الي من ان تركبوا وليس من اللهم
الا ثلاثة تأديب الرجل فرسه وملاعبته امراته
ورميته بقوسه ومنبله. ومن ترك الرمي بعد ما علم
رعبت عنه فانها غمه كفرها. وفي رواية عن
عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل شيء يلهو به الرجل باطل الا الرمي الرجل يقو
وتأديبه فرسه وملاعبته امراته فانهم من
الحف **وروي** الشيخان عن عائشة قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتا
يعنيان بغناء بغات فاضطجع علي الفراش وحوال
وجهه ودخل ابوبكر فانتبهوني. وقال مزمار الشيطان
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال دعما عقل عنتم بها
مخرجنا. وقالت كان يوم عيد يلعب السودا

اليميني

Copyrighted material from the University of Cambridge

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . . .
الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا
محمد وآله **وبعد** فهذه كرامات مولانا
وسيدنا الشيخ العارف بالله تعالى سيدي
ابراهيم الدسوقي نعمنا الله تعالى ببركته
واعاد علينا من مده . امين **قال**
مولانا وسيدنا القطب الرباني والعالم الصمداني
سيدي عبد الوهاب الشعران نعمنا الله تعالى به
امين . في كتابه المسمى بالطبقات الخبرية في
في مناقب الاولياء **كاف** الشيخ العارف بالله
تعالى سيدي ابراهيم الدسوقي القرشي من اجلاء
مسايج الفقرا اصحاب الخرق . وكان من صدور
المقربين . وكان صاحب كرامات ظاهرة ومقاما
فاخرة وسرايز ذاهرة وبصاير ياهرة . واحوال
خارقة وانفاس صادقة . وهم عالمة ورتب
سنية ومناظره بعبية . واسارات نورانية
ونفحات روحانية . واسرار ملكوتية . ومحاضر
قدسية . له المعراج الاعلى في المعارف . والمهراج
الاسمي في الحقايق . والطور الاربع في المعاني .
والقدم الراشح في احوال النهايات . واليد الينفا
في علو الخوارق . والنباع الطويل في التصريف النابذ .

والله

والكشف الخارق عن حقايق الايات . والفتح المضاعف
في معاني المشاهدات . وهو احد من اطهر اسمه
عز وجل الى الوجود وبرزه رحمة الخلق . ووقع له
القبول التام عند الخاص والعام . ووضع في
العالم ومكنه في احكام الولاية . وقلب له العيانت
وخرق له العادات . ونطقه بالمعانيات واطهر علي
يديه العجايب وصومه في المهدي رضي الله عنه .
وله كلام كثير عال على لسان امدا الطريق **من**
كلامه رضي الله عنه من لم يكن مجتهدا في
بدايته لا يبلغ له مرديفانه ان قام نام مرديف وان
امر الناس بالعبادة وهو بطل او نهما هم عن
الباطل وهو يعقله ضموا عليه ولم يشعروا منه
وكان ينشد كثيرا اذا قيل له انصحا وارشدنا
نقول بعضهم
لا تغدلين الخراير حتى تكوني مثلهن
يفتح علي معلوما اذ لم تكوني مثلهن
وكان رضي الله عنه يقول يجي علي المريد ان لا
يتكلم قط الا بدستور شيخه ان كان جسمه حاضرا
وان كان غائبا يستأذنه بالقلب وذلك حتى
يتروني الى الوصول الى هذا المقام في حق ربه عز
وجل فان الشيخ اذا راى المريد يراعيه هذه المراعات

بلطف الشراب واشقاء من ماء التنزيه ولا حظ
بالسرا المعنوي الا في سعادة من احسن الادب
ويا شقاوة من اساء الادب **وكان** رضي الله عنه
يقول من عامل الله بالسرا يجعله على الاسرة
والخصاير. ومن خلص نظرة عن الانكاس سلم من
الالتباس **وكان** رضي الله عنه يقول من غاب
بقلبه في حضرة ربه لا يكلفه في عينته فاذا خرج
الى عالم الشهادة قضى ما فاتة وهذا حال
المتدينين. واما حال الكمل فلا يجزي عليهم هذا
الحكم بل يؤدون لاداء فرضهم وسنتهم **وكان**
رضي الله عنه يقول من لم يكن منشغرا متحققا
تظيفا عفيفا شريفا فليس من اولادي ولو كان
ابني لصلي. وكل من كان مع المرئدين ملازما
للسريعة والحقيقة والطريقة والديانة والسياسة
والزهد والورع وقلة الطمع فهو ولدي وان كان
من اقصى البلاد. وقيل له مرة ما تريد فقال
اريد ما يريد الله عز وجل **وكان** رضي الله عنه
يقول ما كل من وقف يعرف لذة الوتوق. ولا كل
من خدم يعرف اذاب الخدمة. ولذلك قطع بكثير من
الناس مع شدة اجتهادهم **وكان** رضي الله عنه
يقول سالتكم بالله يا اولادي ان تكونوا خائفين

71
من الله تعالى فانكم عتم السكين وكباش الفتا
وتخاض العلف. يا من تنور شواهد قد اوهج يا من
السكين لهم تحدد وتجرد قوا انفسكم واهليكم
نارا **وكان** رضي الله عنه يقول لا يكمل الفقير حتى
يكون محبا لجميع الناس مستقفا عليهم ساتر العورات
فان ادعي الكمال وهو علي خلاف ما ذكرناه فهو
كاذب **وكان** رضي الله عنه يقول لا تنكروا
علي فقير حاله ولا لباسه ولا طعامه ولا علي اي حاله
كان ولا علي اي ثوب يلبس ولا انكار علي احد الا ان
ارتكب محظورا صرحت به الشريعة وذلك ان الانكار
يورث الوحشة والوحشة سبب الانقطاع العبد
عن ربه عز وجل. فان الناس خاص وخاص الخاص
ومتبدي ومتكفي ومتشبه ومتحقق ويرحم الله
تعالى البعوض بالبعوض. والقوي ما يقدر بمشي مع
الضعيف وعكسه. والفقير اعيب وهو سيف فاذا
ضجك الفقير في وجه احدكم فاخذروه ولا تخالطوه
الا بالادب **وكان** رضي الله عنه يقول الشريعة
اصل والحقيقة فرع. فالشريعة جامعة لكل عالم
والحقيقة جامعة لكل علم حقي. وجميع المقامات
مندرجة فيهما **وكان** رضي الله عنه يقول
يجب علي المرئدان ياخذ من العلم ما يحب عليه في تادية

فرصه ونقله ولا يستعمل بالفصاحة والبلاغة فإنه
ذلك شغل له عن مراده بل يخص عن آثار الصالحين
في العمل ويواظب على الذكر **وكان** يقول الناس منهم
رجل ونصف رجل وربع رجل ورجل كامل وبالغ ومدرك
وواصل **وكان** يقول رضي الله عنه توبة الخواص
محو لك ما سوى الله ولا يتطلعون لعقل ولا قول
يتوبون عن أن يختلج في أسرارهم أن في أوتيتوه
أن عندي ويخشون من قول أنا فصرم يراعون الخطرات
وكان يقول يا سريري اجمع مئة العزم وتوبي
شدة العزم لتعرف الطريق بالأدراك لا بالوصف
أي مقام وتفت فيه كان حجابك بل افتر كل
ما يحجبك عن مولاك فإن كل ما دون الله مقام
باطل **وكان** رضي الله عنه يقول الاعراض تود
الاعراض **وكان** يقول رضي الله عنه دعيني يا ولدي
من البطالة وتجرد من قلبك إلى قلبك **وكان**
رضي الله عنه يقول احذريا أخي إن تدعي إن لك
معاملة خالصة وحالا • وأعلم أنك إن صمت فهو الذ
صومك وإن كتبت فهو الذي قامك وإن عملت فهو
الذي استعملك وإن ترأيت فهو الذي أوزاك وإن
شربت شراب القوم فهو الذي أسقاك وإن اتقيت
فهو الذي رقاك وإن ارتقيت فهو الذي رقاك

عنه

مبتزلك وإن نلت فهو الذي نولك وليس لك
في الوسط شيء إلا أن تعترف بانك عاصي مالك
حسنة واحدة وهو صحيح من أين لك حسنة وهو
الذي أحسن إليك وهو الحاكم فيك إن شاء قبلك
وإن شاء ردك **وكان** رضي الله عنه يقول
ولد القلب خير من ولده الصلب • فولد الصلب
له أرب الظاهر من الميراث وولد القلب له أرب
الباطن من السر **وكان** رضي الله عنه
يقول من دخل دار الفردانية وكشف له عن
الجلال والعظمة يبقى زمتنا فاني أتم يعود في حفظ
الله تعالى وكلماته سواء حضر أو غاب ولا يبقى له في
كرامات ولا كلام ولا نظام نفسي وخلص لحيات
العبودية المحضة **وكان** رضي الله عنه يقول
أصحاب العطا كثير وأهل هذا الزمان ما بقي عندهم
إلا المناقصة ما يساء لونه عن معنى الصفات
أو معنى الأسماء أو معنى مقطعات الحروف المعجم
وهذا لا يليق بالمبتدي السؤال عنه وأما المتمكن
فله أن يلوح بذلك لمن يستحق فإن عملها طريقة
الكشف لا غير • وأما من استعمل بحفظ كلام الناس
وجمع للحقايق ولسان المتكلمين في الطريق **وكان**
والطرايق فمتي يعبر عن الخزي يفرغ من علم القتا

الي علم النقا فان القوم كانوا محبتين وكل منهم تكلم
 بلسان محبته وذوقه فهو كلام لا يحضر وهو بحر
 عروق فيه خلق كثير ولا وصل احد الى قعره والى ساحله
 وانما يذكر العارف كلام غيره تستر اعلى نفسه او
 تنفيسا لما يجده من ضيق الحال . اه اه اه ولقد شهد
 الله العظيم ان ما اتكلم قط او اخطى في قرطاس الا
 وانوحى اذ يكون ذلك شاعلا او بيان المعنى عما مضى
 على الناس لا غير فان الصدق قد ذهب من اكثر الناس
وكان رضي الله عنه يقول جميع المعبرين والمولين
 والمتكلمين في علم التوحيد والتفسير لم يصلوا الي عشر
 معشار معرفة كنه ادراك معنى معرفة حرف واحد من
 حروف القرآن العظيم **وكان** رضي الله عنه
 يقول اول الطريق الخروج عن النفس والتلف والضيقة
 والخط . فان الفلاح والنجاح والصلاح والهدى والارباب
 لا يصح لمن ترك الخط وقال الاذي والشرب بالاحتمال والخير
 ووسع خلقه . والفقيه لا يكون له يد ولا لسان ولا
 كلام ولا صلف ولا سطح ولا فعل زدي ولا يعرفه عن
 محبوبه صارف ولا يبرد السيوف والمتالف **وكان**
 رضي الله عنه يقول اكل الحرام يوقف العمل ويؤمن
 الدين . وقول الحرام يقصد على المبتدي عمله . والطعام
 يقصد على العامل عمله . ومعاشرة اهل الادناس نورث

الظلمة

الظلمة للبصر والبصيرة **وكان** رضي الله عنه
 يقول ان الله عز وجل يحب من عباده اخوفهم منه
 واظهرهم قلبا وفرجا ولسانا وعينا ويذاو اعفهم
 واعفاهم واكرمهم ذكرا وادفعهم صدرا
وكان رضي الله عنه يقول من كان في الحضرة نظر
 الدنيا والاخرة **وكان** يقول ايايكم
 والدعوات الكاذبة فانها تستود الوجه وتبغى
 البصيرة . واياكم ومواخاة النساء . واطلاق البصر في
 في رؤيتهم والقول بالشاهد والمشي مع الاحداث
 في الطرقات فان هذا كله نفوس وسهوات . وميت
 احذث في طريق القوم ما ليس فيها فليس يؤمنوا وانما
 قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
 عنه فانتهوا **وكان** رضي الله عنه يتكلم بالنعجى
 والسريري والعبراي والزيجي وسائر لغات الوحوش
 والطيور **وكتب** رضي الله عنه الى بعض
 من يدينه بعد السلام وايتهى احب الولد . وباطني
 خلي من الحقد والحسد . ولا ساطى شيطي . ولا حريقي ولا
 عتب عينا . ولا عتب فجا ولا سمد آد ولا سيد صدا ولا
 يدج رضا ولا شطف حرا ولا حفر جرا ولا يطى اولوي لظا
 ولا جري مرضا ولا منضر عضا ولا تكص نصا ولا نكر
 سفظ ولا تطب عطا ولا عطل خطا ولا شنت شري ولا

Copyrighted material from the University of Cambridge

سلب حس خبث ولا غش غش ولا خفض خفس ولا حوله
 كفس ولا غفس كفس ولا غفس خفس ولا خفس خفس
 ولا سطر اس ولا غبط افش ولا هط امش ولا سطارو
 ولا شوش ارش ولا ركاش قوش ولا سملاد بوس ولا كينا
 سطلول الروس ولا بوش عكوس ولا تقفاد افاد ولا
 قداد انكاد ولا نمداد ولا شهداد ولا بد من عون وما
 لنا فعل الا في الخير والنوال انتهى **وكتب** الي
 بعض مرديينه ايضا سلام علي العزيس المحسوة
 في ظل وابل الرحمة وبعد فان شجرة القلوب اذا مزت
 فاح منها سدا يعدي الروح من لا عندك زكر فتبدوا
 له انوار عريضة عجيبه سهله شطة فايقة طعم
 رائحة وسنم ميم محلل جمد ارغلوب لقط بتوط هربط
 سربط حرموط عميط غلب عمن غسب غلب عراباد علود
 علي عرود غل اس شرد قد قد فرصم صباع صبع صبوع
 بنوب جهل جهايد حروب عس فسود سماع بناع سربوع خلو
 كذا ف كروب كنبو شهد اسهد نيل ختلو لفت ختو ف
 يامن قد فر قود سعي طبوطا طابرتا كمد كمد جدهد
 يتد قليود دات كملود ات كيكل كلوت فافهم مبرم واقد
 منعم واخير شهد سوش سعبوس كلابند لا نترغ
 عتلا لسعد سح تزيدي ولا شكوك زندي خداه سلام
 سكتدل وقد سطرنا لك يا ولدي تحفة سنيه ودره

بصية ويا بيه سر يا بيه تسميته قمرية كواكب درية
 وانجم حفية علوية وانما الصنف المبهم المغلوق المعرب
 المغلق الدسرة تعطي بالرموز **وكتب** رضي
 الله عنه الي بعض مرديينه ايضا سلام ان هب لللوب
 المعق او الصبا المعق او الصبحا المرونق او الشمس المتحفة
 او الاصححة المعترفة في الابرجة المعوتقة والمحير
 المحوتقة والاسرة المحتوظفة والطبقات المختلفة
 المستوحية والارايح والارياح المعوتوخة المستوحية
 فالشمار والامهار المستوح والصفق المردورق
 المعتودج والمفتوح والبسنيابول والسرنا بوب والسوشاند
 والشربوشاسع والبرفق اساند تفهم يا ولدي فان
 كلام المعرب لا يسا كل العرب وما ليس من لغة العرب
 لا يفهمه الا من له قلب او فضاء الرب ولا انكار علي
 علماء الحقيقة وهم يتكلمون بكل لسان ولهم السن
 عجم **وكتب** رضي الله عنه سبلا ما الي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وارسله مع الحجاج سلام علي
 ابي رحي المحيا جميل المعنى سخي المراسف رحي المعاطف
 كريم الخلق سخي الصدق وعرف فوط الوقت ورد ساني
 الفهم ثاقب الرجب قطابه النقل فيدرج النماطة لسدد
 النباطة سر سامع الوحت همد ياني الوعب بمساني
 الحدا فده سهرمي السنافه امور الرنور عمود النهور بنلاها

صيه

افوق فراقانية ابو شوانق اليراقق وحد وفرقتد فرماط
 الاسباط ومنسط البساط للاسباط الكرقولية والعدو
 القيلولية انحدول شدول وانعدول حول السنل
 نبط العقود النماجه ليناجه جاجوي كلكري سبنا مقطعا
 حمر ومحكات حكيم بد ابع كيون لوايع ان سدت انسدت
 عنيفات رسمانية نانوية باهيمته يا بليته ارست
 ارسل كمين كيون نانون ميم وحيم ونقطه عين
 ننعيم ارج سمدج شتخ هيج رهوب عنوت قنداف
 فيدوف عن اليس مجليات سعتانية علي قطط الببط
 لا النط والبعب لا الشط فلاف القندم حلاف الزندم
 دالقي المندم ان طاطا فطا وطا وان نعاطا فاشرف
 يسمع عنين النبك من ارباع فواند وارداح قلايد
 ليس من لفظ نسو الابادي ولاله بها ايادي هند ثانية
 البها سمبانية الويا قل بسعلت بالباهة انا ونقط
 بالساهة عيبا طرا يفا عجماعرا يفا حيا ان نمادي
 مندوان بعد اعدد لقطه بارق لقطه حادق ان ينسد
 فرقونية قد اعتدت بالربسطا مرفوز وبيان وحز
 ان كرم المرتباه ولا اسباه الرنك والزبك والمرتك
 والدتك التي **وكان** رضي الله عنه يقول عليك
 بالعلم والسقشقة اللسان بالكلام في الطريق دوت
 التخلق باخلاق اهلها **وقد** كان صلى الله عليه وسلم

مجوع حتى يشد الحجر علي بطنه وقام حتى تقطرت
 قدماه ثم تبعه اكا برا الصحابة رضي الله عنهم علي
 ذلك فكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا اتهد
 نيسم لكبد راحة الكبد المشوي وانفق ماله في سبيل
 الله تعالى كله **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 شديد الخلا حتى رقع دلقه بالجلود ولف راسه
 لقطعة خيش **وعنه** ان رضي الله عنه يختم القران
 قائما كل ليلة علي اقدامه **وكان** علي رضي الله عنه
 من زهاد الصحابة ومجاهد يهر حتى فتح الكربلاء
 الاسلام هو لاهوا ص الصحابة مع فرهم من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **هذا** كان عملهم مذ كانت
 اجتهادهم ورزهدهم وجوعهم فاحكموا الشريعة
 والحقيقة ولا تقطروا ان اردتم ان تكونوا يقتدي
 بكم وما سميت الحقيقة حقيقة الاكونها تحقق
 الامور بالاعمال وتنتج الحقايق من بحر الشريعة
وكان رضي الله عنه يقول للياصر في العين بصر
 وللقلب لسان يدق عن الادراك **وكان** رضي الله
 عنه يقول احبته يجيبك اهل الارضين والسماء
 واطعه يطع لك الجن والانس ويحفظ لك البحر والماء
 ويطلع لك الهوي **وكان** يقول يا ولدي عليك
 بالتخلق باخلاق الاوليا لتنال السعادة **واما** اذا

اخذت ورقة الاجازة وصرت كل من نازعك تقول
 هذه اجازتي بالمشيخة دون التخلق فان ذلك
 لاشرا ما موحظ نفس لكن اقراء الاجازة واعمل
 بما فيها من الوصايا ومناك يحصل على الفائدة
 ويحصل لك الاضطفا. وهذه طريق مدارج الاوليا
 قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل الى اخر الدنياس
وكان رضي الله عنه يقول اذا اشتغل المرئيد
 بالفصاحة والبلاغة فقد يودع منه في الطريق
 وما اشتغل احد بذلك الا وقع به. واما حكايا
 الصالحين وصفاتهم فطالعتها المرئيد جند من
 جنود الله تعالى ما لم يقنع بها في الطريق **وكان**
 يقول العلم كله مجموع في حرفين ان تعرف العبودية
 وتعتدك فمن فعل ذلك فقد ادرك الشريعة والحقيقة
 فليس في هذا تعطيل العلم بل العلم اس للعلم وانما
 قلنا ذلك لقوله تعالى فاقرأ واما يتسر منه في كل
 فرقة منها ج والافقد جمع الله العلم والعمل في رجل
 واحد يقيد الناس كل الفوائد. فالسريعة ميسر
 الشجرة والحقيقة هي الثمرة **وكان** يقول
 رضي الله عنه الطريق الى الله تعالى تقن الجلال وتقتت
 الاكباد وتضيئ الاحياء وتدفع السماد وتسلم القلب
 وتذيب الفواد فاذا ارتفع الحجاب سمع الخطاب وقراء

من اللوح المحفوظ الرمز واطلع على معادن دقت وشرب
 باوان زقت فكان مع قلبه ثم يكون مع عقله لا مع
 قلبه ان الله يحول بين المرء وقلبه فاذا اخرج عن الكن
 ظال لسانه بلا لسان مع شدة اجتهاده واعماله الطاهرة
 ثم الباطنة ثم بعد ذلك لا حركة ولا كلام ولا استمع الا
 بما انما هو سميت بلا حيز ثم يصفوا من صفا الصفا
 ووفوا الوفا ويخلص من الاخلاص في الاخلاص للاخلاص
 ثم يتقرب بما يكون به جليسا فان المجالسة لها اذاب
 خاصة يعرفها العارفين **وكان** رضي الله عنه
 يقول اذا احل العارف في مقام العرفان اورثه الله علما
 بلا واسطة واخذ العلوم المكتوبة في الواح المعاني ففهم
 رموزها وعرف كنوزها واذك طلسماتها وعلوم اسمها
 ودرستها واطلعه الله تعالى على العلوم المودوعة في
 النقط ولو لا خوف الانكار لنطقوا بما يبرر العقول
 وكذلك لهم من اسارة العبارة عبارات منجمة والسنن
 مختلفة وكذلك لهم معاني في الحروف والقطع والوضوح
 والتميز والشكل والنصب والرفع ما لا يحصر ولا يطلع
 عليه الا هم. وكذلك لهم الاطلاع على ما هو مكتوب
 على اوراق الشجر والماء والهوى وما في البر والبحر
 وما هو مكتوب في صحيفة قبة جنة السما وما في
 حياة الانسان والجن مما يتبع لهم في الدنيا والاخرة.

من

وكذلك لهم الاطلاع على ما هو مكتوب بلا كتابة من
 جميع ما فوق الفوق وتحت التحت ولا عجباً من خليم
 يتلقى علماً من خليم عليهم فان مواهب السر اللذي قد
 ظهر بعضها في قصة موسى والحضر عليهما الصلاة
 والسلام **وكان** رضي الله عنه يقول من الاولياء
 من لا يدري الخطاب ولا الجواب فهو كالحجارة مودعة
 اسراراً ناطقة باللسان حال صامتة عن الكلام مؤدوة
 من عوامض الاسرار والعظام مفترقة فتهم عارف
 ونحيب ومشغوف وذاكرو منكر ومقبور وناطق
 وصامت ومستغرق وصائم وقائم وصائم ومفطر
 وصائم صابر وصائم صائم وقائم دائم وقائم واصل
 وواصل سهران وواقف ذاهل ودهاهن وواهم
 وياكي وياهم ومقبوض وضاحك وخائف ومختلط
 ومحبط وموله ومثوله وصاحب ونائح ومجموع بمجيعه
 وجمعه ان خرج اياماً ما تنفع ومنهم من مرق الثياب
 حين حرق وتاب وعلب عليه ورحم الله البعض
 البعض **وكان** رضي الله عنه يقول يا اولادي
 طوبى لمن وصل الى حال يقرب العباد من الله تعالى
 ويدعوهم اليها فيكونوا داعين الى الله تعالى
 ياذنه تعالى **وكان** رضي الله عنه يقول رأيت
 مال المرئيد المحبة والتسليم والمعاصي المعاندة والمخالفة

بالكوة

في السكون تحت مراد شيخه واميره فاذا كان المرئيد
 كل يوم في زيادة محبة وتسليم سلم من القطع فانه
 عوارض الطريق وعقبات الالتفات ما ياتي تقطع
 عن الامداد ونحج عن الوصول **وكان** رضي
 الله عنه يقول يا اولادي اذ المرئيد احكم ان يعامل
 مولاه فلا يتبع في احوال لا يدبرها فان القوم يتكلمون
 بلسان التمزيق وتارة بلسان التحقيق بحسب الحضرات
 التي يدخلونها **وكان** رضي الله عنه يقول يا اولادي ان تدري خالهم ولا
 تمزقت ولا دخلت حضر القوم فمن اين لك انهم على
 الضلال فتعور يا ولدي البحر ولست بجوار **وكان** رضي الله عنه
 عرفتم فقد مت مبيته جاهلية لانك القيت نفسك
 للضلال والحق قد حرم عليك ذلك **وكان** رضي الله عنه
 عليك يا ولدي ان تطلب دعاء القوم وتلتهم بركاتهم
 هذا اذ المرئيد قدرة علي عملهم فان وجدت قدرة
 علي ذلك سعدت ابد الابد **وكان** رضي الله عنه يقول يا ولدي
 ان السن القوم اذا دخلوا الحضرات مختلفة وفي
 اشاراتهم وكلماتهم ما يفهم ومنها ما لا يفهم **وكان** رضي الله عنه
 وكذلك من احوالهم ما يعبر عنه ومنها ما لا يعبر
 عنه **وكان** رضي الله عنه في اسرارهم ما لا يبصدهم مؤول
 ولا معتبر ولا مطلع ولا مفسر لان اسرارهم موضع سر
 الله وقد عجز القوم عن معرفة اسرار الله في نفوسهم

Copyrighted material from the University of Cambridge

فكيف وغيرهم. فيجيب عليك يا ولدي التسليم به في
امر القوم وحسن الظن بهم لا غير في ناصح لك
يا ولدي. واذا ربيت من محبة الله بالبهتان والرزور
وتجارات علي من قدره الله تعالى انغصبك الله تعالى
ومقتك فلا تفلح بعد ذلك ابدا ولو كنت علي عيادة
الثقلين **وكان** رضي الله عنه يقول من قام في
الاستحار ولزم فيها الاستغفار كشف له عن الانوار
وسقى من دن الدنيا من حمار الاخمار واطلعت في
قلبه شمس المعاني والاقمار. **يا ولدي** اعلم بما
قلته لك تكن من المفلحين **وكان** رضي الله عنه
يقول من يتلو الاسم الاعظم ولا يدريه لا يقيم معناه
وما لمس الاوليا الشجرة فامرت الابه واسأل الماء
من الصخرة الابه ولا شجرة الوجوه لولي الابه وسأول
ولي الفطر فنزل الابه ولا ايجي الميت الابه **وكان**
رضي الله عنه يقول لا يكون الرجل غواصا في الطريق حتى
يفر من قبله وسره وعمله ووجهه وفكره وكل ما يحظر
بياله غير ربه فاه اه لو كشف الحجاب عن الابواب
والبصر الاعمي الحرف الذي ليس بحرف ولا طرف وفك
ما حقي من الغض وفتح قفل القفل وفك ازرار الزرور
فواسوقاه لصاحب تلك الخطرات مع ان الشوق
لا يكون الا للبعيد **وكان** رضي الله عنه يقول

كل من يحجه اعماله واقواله عن ذرك ماشاء فهو محجوب
عن مقام التوحيد ومقام التقريد ولا يرق الولي الي
ربه حتى يترك الوقوف مع سواه من مقام او درجة
وكان رضي الله عنه يقول ان اردت ان تجتمع
علي ربك فطهر باطنك وضميرك من الخبث والسيئة
الردية والاضمار للسوء باخذ من خلق الله عز وجل
وكان يقول رضي الله عنه اياك يا ولدي اذت
تقبل فتوي ابلينس لك في الرخص فتعلم بها بعد
عملك بالعزايير فانه انما يامر بك بحظور ثم يقول
لك هذا مقدر ورائيس كنت انت فانت تهلك. واعلم
يا ولدي ان الله تعالى ما امرك الا بالاتباع بيديه صلى الله
عليه وسلم وقد نهاك عن كل شئ يؤذيك في
الدنيا والخرة فما بالك لا تخافه. وما تصنع
يا ولدي بورقة ترعم انها اجازة انما اجازتك
حسن سيرك واخلاص سريرتك. وشرط المجازاة ان
يكون ابعدا الناس عند الانام كثير القيام والصيام
مواطبا علي ذكر الله علي الدوام. فان العبد كلما خدّم
قدمه سيده علي بقية العبيد فهذه هي الاجازة
الحقيقية. **واما** اذا ادعت المشيخة وعصبيت
ربك قال لك اف لك اما تستحي ابن دعوال القرب
من ابن غيبك انوارك المدنسة لمجالستنا كم نوحى

في بطنك من الحرام كرتنقل اقدمكم الى الاناء كرتنجاه
 واحصاي قد صفوا الاقدام اذ مدعي كذاب والسلام
وكان يقول الله خصم كل من شمر نفسه بطريقنا
 ولم يحبها واستمرا بنا **وكان** رضي الله عنه
 يقول من خان لا كان ومن لم يتعظ بكلامنا فلا يمسي
 في زكنا ويقيم بنا ولا يحب الا الشايط المليح الكامل وذلك
 حتى يصلح لوضع الشرفيه في اولادنا ناسدكم
 الله تعالى لا تسروا طريقنا ولا تلعبوا في تحفتنا
 ولا تدلسوا ولا تلبسوا واخلصوا تخلصوا فكما
 اجتبتنا كرموا اخبرناكم فلا تكذبوا علينا ولا ترموا
 طريقنا بالكلام وكما وفتيناكم حقه في التزبية
 والضحك فدقوا لنا بالاستماع والاعتاظ وانما امرتكم
 بما امركم به ربكم فهو امر الله لا امرى فاذا انقضت
 العهد فانما هو عهد الله تعالى وان كنتم لا تاخذون
 منا الا الوراقا فلا حاجة لنا بكم **وكان**
 رضي الله عنه يقول بايعت الله عز وجل علي الى
 لا التمسوا اموالكم ولا اخذوا بكم ولا ادسوا حرقتي
 بما في ايديكم فاستمعوا واطيعوا وعلوا اموالكم الامان
 ميني ومن جماعتي الذين خلصوا ميعي واسأل الله تعالى
 ان يلحق بقية اولادنا من خلص ميعي ويخلصهم مثلهم
 فيسفقون على اخوانهم ويصحبونهم مع تحبنا اموالهم

وكان رضي الله عنه يقول من لم يزعم ان هلكته
 في طاعته فهو هالك فان طاعنا من جملة فضله
 وما لنا في الوسط شي **وكان** رضي الله عنه
 يقول يا ولدي احذر ان تقول انا فان الله يعجز
 المدعين ولو كنت على عمل الثقلين هبطت او حيا
 منترلة سقطت **وكان** رضي الله عنه يقول
 والله لو وجدنا الى الخلو سبيلا او وجدنا الى
 الانقطاع من اعين الناس من سبيل لفضلنا فاذن
 القلب في هذا الزمان متعوب والكبد كل وقت
 يدوب فاين الملجاء والمفر من اهل هذا الزمان
 زمان كثر فيه القاتل والمقاتل ولكن الذي يلامنا
 باهله يدبرنا ويعيننا بحوله وقوته **وكان**
 رضي الله عنه يقول من عقل عن مناقسة نفسه
 تلف وان لم يسارع الى المناقسة كسف
وكان رضي الله عنه يقول ما ابتلي الله عز
 وجل الفقير بما امر الا وهو يريد ان يرفقه الى منازل
 الرجال فان صبر وكظم الغيظ وحلم وعفى وتكلم
 رقاها والا او فقه او طرده **وكان** رضي الله عنه
 يقول لا يعصي احدكم به عز وجل ويمر على الهوام
 الضئيفة الا وتود ان الله تعالى يعطيها قوة
 لتبسط به غيرة على جناب الحق تعالى ولا يمر على الطير

والوحش الاويستعيدون بالله من رؤيته ولا
يرد ماء الا ولود ان لا يشربه ولا يمر في هواء الا
ويود ان لا يمر به **وكان** رضي الله عنه يقول
كيف تطلبون ان الله تعالى ينبت لكم الزرع او
يدثر لكم الضرع وانتم تسلون السيف على احد
من هذه الملة المحمدية وتلظون الحراب من دمائهم
وكان رضي الله عنه يقول اذا صد الفقير
في الاقبال على الله تعالى انقلبت له الامداد
فعاذ من كان يستبه يحبه ومن كان يقاطعه
بواضله ومن كان لا يشتميه يبني عليه ولا يصير
بكرهه الا مجرما ومنا **وكان**
رضي الله عنه يقول ما قطع مردي ورده يوما الا
قطع عنه الامداد ذلك **و** واعلم يا ولدي ان طريقنا
هذه طرق تحقيق وتصديق وجهد وعمد وتزهد
وعصر فصر وطهارة يد وفتح ولسان فمن خالف
شيئا من افعالها رفضته الطريق وطوعا او كرها
وكان رضي الله عنه يقول يا حامل القراءات
لا تفرح بحمله حتى تنظر هل عملت به ام لا فان الله عز
وجل يقول مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل اسفارا ولا تخرج عن كونك حمارا الا ان
عملت بجميع ما فيه ولم يكن منه حرف واحد يشهد

عليك

عليك **وكان** رضي الله عنه يقول يا اولادي
كم غروركم زهوكم لعبكم غيكم هويكم افتراكم
نكدكم غدركم لهوكم سهوكم نسيانكم غفلةكم
كثرة زلةكم اجرامكم زوركم فتوركم وعظمتكم
ولا تتعظون ما انتم الاكالا موت **وكان** رضي
الله عنه يقول لفتح الحق تعالى عن قلوبكم اقال
السد لا طلعت على ما في القران من العجايب
والحكم والمعاني والعلوم واستغنيتم عن النظر
في سواه فان فيه جميع ما رقت في صحف الوجود
قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء **و** من
فيه الله تعالى في كتابه اعطاء تاويل كل حرف
منه وما هو وما معناه وما سبب كل حرف وما
صفة كل حرف وعلم المكتوب من الحروف في العلوي
والسفلي والعرش والكرسي والسماء وماء والهوى
والارض والثري **وكان** رضي الله عنه
يقول اذا كان المقتدي بالشرائع والكتاب واقفا
بين الامر والنهي كان فتحه حقيقى حقيقى فبذلك
كل سئل في حمله كل طلم ويعرف به كل منهم **و** اذا
كان فتحه حقا كلام وترتيب وصف مقامات
فذلك ليس بفتح انما هو حجاب له عن ادراك الادراك
وعن مشاهدة علوم الحق وليس من وصف كمن عرف

Copyrighted material from the University of Cambridge

وحمل ونطق بلسان العرفان . وكم من حملته العنادية
 حتى شاهد ومع ذلك فلو سيئ عن وصف المقامات
 ما وصفها . ومقصودى لجميع اولادى ان يكونوا
 ذائقين لا واصفين وان ياخذوا العلوم من
 معادنها الربانية لامن الصدور والطروس .
 فان القوم انما تكلموا عما ذاقوا وقلوبهم كانت
 ملانة بغطاء الله تعالى ومواهبه ففاضت منها
 قطرات من ماء الحياة الذي فيها فانقرت
 علومهم عن عين عين عين عن غشاصل
 ماء الحياة . واما الوصاف فهو حال عن حال
 غيره وعند التخلق والفائدة لا يجد نقطة ولا
 ذرة من ذوق القوم وينادي عليه هذا الذي
 قنع بالقصور في دار العزور . ولقد ادركنا رجالا
 واحدهم يستحي ان يدكر مقاما لم يصل اليه
 ولو بشر بالناسير ما وصفه . فيا جميع اولادى
 اذا ساء لكم احد عن التصوف مثلا او عن المعرفة
 والمحبة فلا تجبوه قط بلسان قالك حتى يبرز
 لكم من صدق معاملةكم ما يبرز للقوم فيكون
 كلامكم عن حاصل عن حصول . واذ اقام احدكم
 بالاوامر الدينية وصدق في العمل ترجم لسانه بالقول
 التي اشرت من صدقه . وكل من ادعى الصدق والاخلاص

دايحص

Copyrighted material from the University of Cambridge

ولم يحصل عنده ثمرت الادب والتواضع فهو كاذب
 وهمله ربا وسعة لا يثمر له الا الكبر والعجب
 والنفاق وسوء الاخلاق شاء افراني **وكان**
 رضي الله عنه يقول ليس التصوف لبس الصوف
 انما الصوف من بعض شعار التصوف فان دقت
 التصوف ورقيق صفاته وروى بهجته ترقية
 لا تحصل الا بالتدرج . فاذا وصل الصوفي الي
 حقيقة التصوف المعنوي لا يرضى بلبس ما خزن
 لانه وصل الي مقامات اللطافة وخرج عن
 مقامات الرعونة وعاد ظاهره الخيشي في باطنه
 اللائي واجتمع بعد فرقة وقد فيه جذوة
 نار الاحتراق فعاد الماء بحرقه والثلج والبرد
 يقوي ضرامه والقيصر الرقيق لا يستطيع حمله
 للطافة سره وزوال كثافته بخلاف المردي في
 بدايته يلبس الخشن وياكل الخشن ليؤدب
 نفسه وتخصع لمولاهما ويحصل لصاحبها
 تخميند للمقامات التي يترقي اليها فكلمات
 الحجاب تعلق الثياب **وكان** رضي الله عنه
 يقول يا ولدي قلبي اجمع همة العزم لتعرف معنى
 الطريق بالادراك لا بالوصف وكلام مقام وقفت
 فيه وقلبك عن مولاك وكلام دون الله ورسوله

صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وكتابه
 العزيز باطل وذلك لان الغراض تورث الاعراض
وكان رضي الله عنه يقول يا ولد قلبي لجرم
 من قال بك الي قلبك والرزم الصمت عن الاستغال
 بما لا فائدة لك فيه من الجبال او النقل الا شرابا
 فيه صحو وسكر آه ما احلى هذا الطريق
 ما اساهما ما امرها ما اقلها ما احلاها ما
 احياها ما اصعبها ما اكثدها ما اكثر مصايد
 ما اعجب واردها ما اعتمق بحرهما ما اكثر اشدها
 ما اكثر عقاردها وحياتها . في الله يا ولدي
 واولادي لا تتفروا واجتمعوا بحمكم الله تعالى
 وحجبتكم من الافات ببركة استنادكم **وكان**
 رضي الله عنه يقول كيف تطلب ليلا وانت ليلا
 ونهارا مع عذالها ولوامها والمنكرين علي اهل
 حضرتها والمعترضين عليهم والحائنين لعهودهم
 انما يبرز الليل وتبرز ليلته لمن تهتك بيته
 ولم يقبل عذله عذالها ولم يسمع لكلام المنكرين
 علي اهل حضرتها . وليلي لا تحيب من يحب سواها
 او يخطى في سره محبة لسواها انما حبت من كان
 بسرا ان ملان ولهاذ ذهلان عزقان نسوان
 هيئان حتى لو اجتمع النقلان علي ان يلوا وقلبه

عنها او يحلوا عقدة عهدهما معه ما استطاعوا
 فانظر حالك يا ولدي **وكان** رضي الله عنه
 يقول يا اولادي لا تجالسوا الرياب المحال وخرف
 الاقوال ولقلقة اللسان . وجالسوا من هو
 مقبل علي شربه حتى اخذت منه الطريق ودققت
 التمريق وتفترق عنه كل صدق حتى عاد
 كالخلال وذاب جسمه من لجرع شراب الطريق
 وصار يومه افضل من عيادة غيره لانه في
 يومه في حضرة ربه ورتما كان العابد في
 عيادته مع نفسه **وكان** رضي الله عنه
 يقول عليكم بتصديق القوم في كل ما يفلمون
 فقد افلح المصدقون وخاب المستهزون
 فان الله تعالى يصدق في سر خواص عباده ما لا
 يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صدق
 ولا ولي . ما انا قلت هذا من عندي انما
 هو من بعض كلام العلماء بالله تعالى . فما
 للعاقل الا التسليم والافاقوه وفانهم وحرم
 فوايدهم وحسن الدارين **وكان**
 رضي الله عنه يقول من علامة المرید الصادق
 ان يكون سايرا في الطريق ليلا ونهارا عذرا
 وايقار الابقي له ولا مدبر وجواده قد فرغ من

عنه

المجم وامتلا من الجماعة والهم قد وسق مطبته
السري واستقها البري لا يقيد همته مقيد
ولا يهوله مهلك ولا ترده ضربان الصوارم
ولا يفسله شيطان غوي ولا مار دجني كل
من خاصمه في محبوبه عاد محضوما لا يهدى
ولا ينام ولا يصحى بل المدهوالة سواجي يدخل
حيام ليلى ويصنع خده على اطناب الحيام فاذا
سمع الخطاب بالترجيب من الاحباب انتعش وطا
وسمع القايل يقول هناك استريح يا طال
ما قطعت براري و فقار و جبال و بحار و ظلام
و نار يا طول ما نعبت و تعنيت و يا طول ما رجع
عشيرك من الطريق و جيت فالكرم الله متواك
و اجيت مسعاك انت اليوم صيف عندنا
و مؤمنا لا انفصاله ابد الابد و دهر الداهرين
وكان رضي الله عنه يقول من شرط الفقير
ان لا يكون عند الالتفات الي مراعاة المخلوقين
له في الحرمة و الجاه و القيام و النعود و القبول
و الاعراض و غير ذلك من الاحوال الظاهرة لانه
لا يراعي الا الله تعالى **وكان** رضي الله عنه
يقول ما دام انا و انت فلاحنا اما لالت التمارح
و اختلاط الارواح بالاجساد **وكان** رضي الله

عنه

الله عنه يقول ليس احد من الخلق مبتدع اما
هم مبتعون في الاداب لسيد الامر وقد قال
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتنا غير
بيوتكم حتى تستأمنوا **وكان** رضي الله عنه
احدهم بعد نزولها اذا وقف على الباب يقول
نعم ثلاث مرات فان ادن له و الارجع من حيث
اتي **وكان** رضي الله عنه يقول كان
السلف يخافون من اوقات الاجتماع فلذلك
اترو العزلة الا في صلاة الجماعة و حضور مجالس
العلم التي لا رياء فيها ولا جدال ولا عجب ولا مداورة
و السلامة من هذه الامور في زماننا هذا فكل من
يوجد **وكان** رضي الله عنه يقول بعد ما اوجب الله
تعالى عليك فانك يا ولدي في القرن السابع الذي
اكثرهم يجعلون شريعة السالك قد حاتي
الشريعة و حقيقة المحبة بدعا في الطريقة
كانهم ما علموا قط عطاء الله و مواهب مدهه
و خوارق عجائبه بل من سوء حالهم ان
باب العطا قد غلق فاعتقد ذلك فانما هو
منقرض على الله تعالى في فعله و نعود بالله تعالى
من النقرض **وكان** رضي الله عنه يقول
التميز عن المعرضين عن البيئات المعروضات

اليها حين يرون الغوارق تتع علي يد اوليائه • فما اجد
من جهل قدر الفقراء وما اعماه البس يقال في قوم
كلهم ظالمين الله تعالى انكر عليهم مسلم كلاً
لا والله • وقيل للمجنيد رضي الله عنه ان قوماً
يتواجدون ويتمانيلون قال دعهم مع الله تعالى
يفرحون ولا ينكر الاعلى العصيان المصروع في
السريرة اما هؤلاء فقد قطعت الطرقتوا كبادهم
ومزق النقب والنصب اكيادهم وضاقوا ذرعاً
فلا خرج عليهم اذا تقشوا مداراة الحالم ولو ذقت
يا اخي مذاقهم لغدنتهم في صياحهم وسق ثيابهم
فالله يلبسهم اولادي سلوك طريق الرشاد انه سميع
مجيب **وكان** رضي الله عنه يقول قلة معرفة
اخلاق القوم من الحرمان لان خرق سباج الادب
معهم يؤدي الى العطب والياب مفتوح ما علق
الا ان القوم واقفون بباب الله والجواب منادماً
في العيب بالعين **وكان** رضي الله عنه يقول
اسلم التفسير ما كان مروياً عن السلف وانكره ما فتح
به على القلوب في كل عصر ولو لا محرك يجر كقلوبنا
لما نطقت الاميا وزد عن السلف فاذا حرك قلوبنا
وارد استفتحنا باب ربنا واستاذناه وسالناه
الفهم في كلامه فتكلم في ذلك الوقت بقدر ما يقدر

علي

علي قلوبنا فسلموا الناسلوا فانما فحارة فارغة
والعلم علم الله تعالى **وكان** رضي الله عنه
يقول فيمن الربوبية اذا فاض اغتني عن الاجتهاد
فان صاحب الجهد قاصر ما لم يقتر من لوح المعاني
سر عطاء القادر فقد يعطي المولي من يكون
قاصر ما لم يعط اصحاب الخابرو وليس مطلوب
القوم الا هو فاحصلوا علي معرفته عرفوا بتعريفه
كل شي من غير تعب ولا نصب ثم اذا صحت لهم
المعرفة فلا حجاب له بعد ذلك الا ان اخذك
شئ من الله الاغانة **وكان** رضي الله عنه
يقول من فتي في الفناء يفتي في البقا والفتا من
الحج الا ان يكون فتاء الباطل كما قال بعضهم
ايتي موسى عن موسى حتى عاد هو المكلم **وكان**
رضي الله عنه يقول من لم يكن عنده شفقة علي
خلق الله تعالى لا يربي مراي اهل الله • وقد
ورد ان موسى عليه السلام لما رعى الغنم لم يضرب
واحدة منهم بعصاة ولا جوعها ولا اذاها
فلما علم الله قوة شفقتة علي غنمه بعثه الله
نبياً وجعله كليماً داعياً النبي اسرايل وناجياً
لن من الخلق وشفق عليهم ثم في امراتب
الرجال والسلام **وكان** رضي الله عنه يقول

وانه لوهاجر الناس مهاجرة صحيحة ودخلوا تحت
 الاوامر لاستغنوا عن الاسياخ ولكن جافوا الي
 الطريق ببلد وامراض فاحتاجوا الي حاكمهم
وكان رضي الله عنه يقول اذا اخذ العهد
 علي الفقير يقول يا فلان اسلك طريقك الي
 علي كتاب الله تعالى عز وجل وسنة نبيه صلى
 الله عليه وسلم واقام الصلاة وايتاء الزكاة
 وصوم رمضان والحج الي بيت الله الحرام واتباع
 جميع الاوامر المشروعة والاختيار المصيبة والاختيار
 بطاعة الله تعالى قولوا وفعلوا واعتقادوا ولا
 تنظروا ولدي الي زخارف الدنيا ومطاياها
 وملابسها وقماشها ومرباسها وحظوظها واتباع
 بيتك صلى الله عليه وسلم في خلافة فان لم تستطع
 فاتباع خلق شيخك فان نزلت عن ذلك هلكت
 يا ولدي . . . واعلم ان التوبة ما هي بكتابة ذر
 ورق ولا مدي كلام من غير عمل انما التوبة القدم
 علي تكاب الموت دونه صف اقدامك يا ولدي
 في حنوس الليل البهيم ولا تكن ممن يستقل بالبطا
 ويرغم انه من اهل الطريق ومن استهزأ بالاسياخ
 استهزئت به والسلام . . . وجاه فقير يطلب اذن
 يلبس خرقة من الشيخ فنظر اليه وقال يا ولدي

التلبس

التلبس في الامور ما هو جيد لا يصلح لبس الخرقة
 يا ولدي الامن درسته الايام وقطعته الطريق
 يجدها واخضع في معاملته وقرا معالي
 رموز القوم ونظر في اخبارهم وعن مقصودهم
 في سائر حر كانهم وسكناتهم واسفارهم
 وخطواتهم وخطواتهم . فان كنت صادقا فلا
 تكن مجانا ولا العايبا ولا صبي العقول فما الامر
 يقول العبد ثبت الي الله باللفظ ودون القلب
 والكتابة الورق والدرج وانما الامر توبة
 العبد عن ان يلحظ الاكوان يعين قلبه او يراعي
 غير مولاه فاذا صح للفقير هذا الامر فبنا لا يصلح
 للترتي في مقامات الرجال **وكان** رضي الله
 عنه يقول قوت المبتدي الجوع ومطره الدموع
 وورطه الرجوع ليصوم حتى يبرق ويبلين
 ويدخل الرقة قلبه وتفتح مسامع لبه ويروك
 الورق من صممه فيسمع باذن وقلب كلام القران
 ومواعظه . واما من اكل ونام ولغي في الكلام
 وترخص وقال ليس علي فاعل ذلك ملام فانه
 لا يحي منه شيء والسلام **وكان** رضي الله عنه
 يقول ما بنيت طريقنا هذه الاعلى اليسار والنا
 والبحر الهدار والجوع والاصفرار ما هي بمسددك

Copyrighted material from the University of Cambridge

ولا بالنسار دعيني فما وجدت من اولادي احدا فيني
 اشار الرجال ولا صلح لان يكون محملا للاسرار فلا
 حول ولا قوة الا بالله من هذا الزمان الضار
وكان رضي الله عنه يقول الفقير كالسلطان
 لعفته وترك سقاطة نفسه وكثرة صفحه وعفوه
 وكرم نفسه وعدم منته وغير ذلك. بل هو احق
 بالهيبة من السلطان لانه جليس الحق وانه
 لا يكون السلطان يصلح لمجالسة الحق لكونه اخذ
 المرتبة بالسيف او يكون مبتدعا وغير ذلك
وكان رضي الله عنه يقول الشيخ حكيم المرعشي
 فاذا المرء يعمل المرئى يقول للحكيم لا يحصل له السفا
 فكذا المرئى اذا المرئى يقول شيخه لا يحصل له الفتح
 المين **وكان** رضي الله عنه يقول من صرفنا
 همنا اليه اعتنا بما سواه انا لا نعرف قط ابليس
وكان رضي الله عنه يقول خلق الفقير سجادة
 وحبوته سره وسريته **وكان** رضي الله عنه
 يقول يجب على تالي القرآن العظيم ان يطهر منه
 للتلاوة من اللفظ والنطق الفاحش ولا ياكل
 الا خلاصا من فاقوت الوقت من غير سرف فادن
 الاخر اما اساء الادب ويظن بيا به وبدنه وقد
 كان صلي الله عليه ولم يتعطر لذلك حتى كان يمسي

صبيًا

صبيًا يمكث يفوح الطيب منه زمانا وكان وميض
 المسك يلمع من مفرقه صلي الله عليه **وكان**
 رضي الله عنه يقول الغيبة فأكهة القرا وضيافة
 الفساق وبستان الملوك ومراتع النسوان ومزابل
 اللاتقيا **وكان** رضي الله عنه يقول يا ولدي
 لا تتودع عن كلامي الا عند من كان منا واجب ان يسلك
 طريقنا ولا يلقينه الا المحب بحق يدخل تحت طيننا
 وينقاد لنا فان ذكر الكلام لغير اهله عسرة
وكان رضي الله عنه يقول طريقنا هذه
 ما هي طريق تملق بل هي طريق تحقيق وصدق
 وتصديق وموت وكيد وجهد وشدة وحزم وكريم
 وكسر نفس من غير دعوي واتضاع وخضوع وذل
 وفراسة ورقوم وعلوم. فبا اولادي اذا علمت
 بموعظتي وعادت اشاراتي كلها فيكم كانت
 اجازتي مطهرة مكلمة بالسر والمعنى فان المقام
 ما هي محبوبة عنكم الا بكم **وكان** رضي الله
 عنه يقول لا يكون الفقير فقير حتى يكون ختمالا
 للاذي من جميع الخلايق اكراما لمن هم عبده سبحا
 وتعالى فلا يوذى من يوذيه ولا يتخذ في مال
 يعنيه ولا يثبت بمصيبة ولا يذكر احدا بغيبة
 ويرع عن المحرمات موقوف عن الشبهات اذا لم ي

Copyrighted material from the University of Cambridge

صبر و اذا قدر عفر غضض الطرف بعمر الارض
 و السماء بقلبه طريقته اللطم و التبذل و الايتار
 و العفو و الصنع و الاحمال لكل من يتحدث فيه
 بما لا يرصنه **وكان** رضي الله عنه يقول
 و اغوثاه من اهل هذا الزمان و الله لو كان في
 الحزم مهلة لسكنت لكم الجبال و يطون اوديته
 الوحوش فان الرجل الا ان بين هؤلاء الناس
 في اشد قلوب شاردة و احوال مايلة و شهوات
 غالبية منهم صاحباً و جالساً من جمع بين
 الشريعة و الحقيقة فانه اغون لك علي سلوكك
وكان رضي الله عنه يقول ان كنت ولدي
 حقا و متبعي صدقا فاحلص الرق لله و اجعل
 واعظك من قلبك و كن عما لا تلمس لاحد
 درهما و لادينارا **وكان** فان هذه طريقتي و من احبني
 سلك معي فيها **وكان** فان الفقير الصادق هو الذي
 يطعم و لا يطعم و يعطي و لا يعطي و لا يلمس
 الدنيا و لا الدنيا من عرضها فان الرش في الطريق
 حرام و شيخكم قد بايع الله تعالى ان لا ياخذ
 لاحد فلسا و لادريما و انما يامركم بذلك الله تعالى
 لا لغرض دينوي و لا لانه و ليس دعوي و انما
 المراد سلامة الذمة من الخلل في نصح الاخوان

واعلموا يا جميع اولادي ان من استحسن في
 طريقي اخذ شي حتى لعب به هواه و سولت له
 نفسه فقد خرج عن طريق شيخه **وكان** يا اولادي
 اوساخ الدنيا تسود القلوب و توقف المطلوب
 و تكتب الذنوب و اني غير راض عن من اخذها
 في اجارة فلسا و احدا من طلب الدنيا بلباس
 الحرقة مقتة الله و لو ذهب الي اعمال الدنيا و اخذ
 لنفسه و عياله كان خيرا له **وكان** و طريقي انما هي
 طريق تحقيق و تصديق و تمزيق و تدقيق و اني
 بري الي الله تعالى ممن ياخذ علي طريقي عرضا
 من الدنيا و يتلف طريقتي من بعدي و ياكل الدنيا
 بالدين و يخالف ما كنت عليه انا و اصحابي
 اللهم ان كان هؤلاء الاصحاب خليق يتعلمون
 خلاف طريقي فلا تصليكي بذنوبهم ان الله لا يحب
 الفقير الذي يبيع شرفه او ياكل عليه لقمته
وكان رضي الله عنه يقول احب يا ولدي ان
 تكون متنسكا لا مجيدا خاشعا خاضعا حمالا لك
 هول سكران من حب مولا لا التفات له الي نزوة
 و لا ولد و لا اخ و لا صاحب و لا وظيفه دينوية
 و لا يلتفت لسوي مولا **وكان** رضي الله
 عنه يقول ان صح عندك معي فانامك قريب

غير بعيد وانا في ذهنك وانا في سمعك وانا في
طرفك وانا في جميع حواسك الظاهرة والباطنة
وان لم يصح لك عهد لا تشهد مني الا البعد
وكان رضي الله عنه يقول ما ارضي لاحد
من خلق الله تعالى ارضاه لاولادي فان اخذت
يا ولدي وصيتي بالقبول وجهدت في سرك
وراقبته سمعت كلام شيخك ولو كنت بالمشرق
وهو بالمغرب ورايت شيخ شخصه فها ورد
عليك من مشكلات سرك او شيء تستحيره فيه
ربك او احد يقصدك باذي او غير ذلك فوجه
شيخك ووصف سرك واطبق عين جنتك وافتح
عين قلبك فانك تري شيخك وتستشير به في
جميع امورك وتطلب منه حاجتك فها قال
لك فاقبله وامثله **وكان** رضي الله عنه
يقول يا ولدي ان كنت تصوم الدهر وتقوم الليل
ولك سريرة ظاهرة ومعاملة خالصة فلا تدعي
ولا تقول انا لانك غاصي مقلس لا غير. واخذ
من غرور النفس وزورها فكم من ذلك فقير وقف
عن نيل السعادة **وكان** رضي الله عنه
يقول ان كنت تطلب ان تكون من اولادي فقم قيا
دائما واجاهد جهاد املارما ولا تمل ولا تولى ولا

ترصف

ترخص لتفسك في ترك العبادة في حجة خوف
الملل فان الناقد بصير والنفس من سائها
التلبيس علي صاحبها **وكان** رضي الله عنه
يقول ليس كل من تزايا بزى القوم يتبعه زبته
او درجه فان هذه امور ظاهرة والقوم انما عملهم
حوالي اذ بذلك يرفقوا الي مرآتي الرجال وما رايت
احد السيرجية او كتب له اجازة فبلغ مبلغ الرجال
بذلك قط بقل ذلك يوقف المرید عن طلب
المراد والامر ليس له قرار **وكان** رضي الله عنه
يقول يا اولادي اذا طلبتم ان تغتابوا اخدا فاعتابوا
والديكم فانما الحق محسناكم من غيرهما **وكان**
رضي الله عنه يقول الله يطلع علي قلوب عياده في
اليوم واللييلة اثنين وسبعين مرة فنظفوا
يا اولادي بحل تطهر بكم واجعلوه طاهرا مطهرا
حسنا بقباز اهرانير اصادقا خالصا التريغ في
رياض القرب ويظهر فيها النور فان الانا ان لم
يكن شفافا لا يظهر للفتيلة فيه نور ولا ضوء
وكان رضي الله عنه يقول يا ولدي انشر علي
صفحة لوح خذك توراة درسيك وانجيل فهاك
ومن امير ذكرك وزبور صفوتك وفرقان تفريقك
ومجموع جمعك. واستغل يافتان بحضورك

Copyrighted material from the University of Cambridge

ومراقبة رقيبك واشتغل بنفسك عن القيل
 ولا تلتفت قط إلى صحبة من يتكلم بصياح
 اوقاته وانقاسه في الغفلات وانترك تحيلات
 وهمك فان صحبته هلاك لك **وكان** رضي
 الله عنه يقول يا اولد صحح عزمات عزمك واترك
 تحيلات وهمك ولج بحر الحقايق وسلم الامور به
 واقتد واقنف او امر شيخك والقصاصك ولا
 تطلب خبر نفسك من غيرك **بل** اعمل حتى
 ينكشف لك حقايقك **من** عرف نفسه عرف
 ربه **وكان** رضي الله عنه يقول اذا عمل
 الفقير على بسو الاتباع الشرعي تروى تحت نفسه
 وصارت روحانية لطيفة نورانية تجول حولان
 السر والقلب والمعنى **ومعنى** قولنا استق الاتباع
 الشرعي نحو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا
 واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
 تفلحون **وكان** رضي الله عنه يقول
 يجب على المرئ ان يظهر اعضاءه عن الغفلات
 والفتور عن ذكر الله كما يجب تطهيرها عن المعاصي
 من باب حسنات الابرار سيئات المقربين
وكان رضي الله عنه يقول لا ينبغي لحامل
 القرآن ان يدنس منه بكلام حرام ولا الكفر في

عرض مؤمن ولا مؤمنة قال تعالى اذ الذين
 يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في
 الدنيا والاخرة الآية **ومثال** من ينطق بالقران
 العظيم محندس منه بغيبة او ميمة او بهتان
 مثال من وضع المصحف في قاذورة وقد قال
 العلماء يكفره **وكان** رضي الله عنه يقول
 يا اولادي لا يسر لحدكم سريرة سيئة فان الله تعالى
 سيظهر ما كنتم تكتمون وما كنتم تخفون وما
 كنتم تستترون وينادي عليكم بالصرح والتوبيخ
 فلان عمل كذا وكذا وكان يستتر من الناس ولا
 يستتر من الله تعالى وفلان كان يرتكب المحارم
 والقبائح ويظهر للناس الصلاح زورا ويهاتنا
 فلان كان يطلق بصره الى النساء ويدعي انها
 نظرة نجاة وهو يعطف طرفه ويميل كانه لص
 سارق **فيا** فضيحة من ترايا بري الفقرا وحنا
 طريقهم فيا اولادي جميعكم انما كلامي مواعظ
 وتذكير وتحذير وترعيب لمن يتادب باداب
 القوم **وكان** رضي الله عنه يقول يا اولادي
 لا تضحوا غير شيخكم واصبروا على جفاه فانه
 ربما امتحنكم ليريدكم الخير وان تكونوا محاسنا
 لاسراركم ومطلعا لالنوار ليرفينكم به الى معرفة الله

عز وجل . فمن اشغل قلبه بحجة شيخه رقاها الله
تعالى الى محبته عز وجل . ولولا ان الشيخ مسلما
لتربية المرید ملقت الله كل قلب وجد فيه بحجة
لسواه فان الله تعالى غيور **وكان** رضي
الله عنه يقول يا اولاد قلبي ان اردتم ان
تتادوا يوم المنة بيا ايها النفس المطمئنة
فليكن طعامكم الذكر وتقول لكم الفكر وخلقكم
الانس واشتغالكم بالله عز وجل لا خوف عقاب
ولا رجاء ثواب . ولا بد لكل علم من معلم ونحن
نتظرم فيض ما افاء الله علينا ولا نعرف غير
طريق ربنا . وثر علم مكسوب من الكتب وعلم
موهوب من قبل ربنا **وكان** رضي الله عنه
يقول المراقب لا يتفرغ لطلب المكاسب وكل من
ادعى الحب ولم يعنه الحب فهو لاش **وكان** رضي
الله عنه يقول اذا تجلي عروس الكلام في رتبة
الالهام طلعت شمس المعارف وتجلي البدر المنير
في الليل المهيمن . منهم سكري الطوامر صحوي
البواطن والضمائر اذ اجن عليهم الليل يا نواقميين
فاذاهب عليهم نسيم السحر ما لو استغفرين
فلما رجعوا عند الفجر يا لاجر نادي منادي الفجر
ناحية النائمين **وكان** رضي الله عنه يقول

من لم يتجمل عطره ويخرج عن نفسه ويأتي
هو بلا هو لا يجد عند ذلك هو . وقد بالعت
لكم جهدي في النصح فان اتعتم افلحتم واين
اعرضتم خببرتم **وكان** رضي الله عنه
يقول يا ولدي ليس المراد بقميص الفقرا التنظيف
والتطريف ما الامر بل بلس الثياب ولا بلبس القبا
ولا الخانقات ولا بالزوايا ولا بلبس العبايا
ولا بلبس القبا ولا بالارزاق وحق الشوارب
ولا بلبس الصوف ولا بالنعل المحصوف . انما
الفقر بان تخلص عملك في قلبك وتلبس ثوب
صدق عزمك وتحترم حزم ايمانك فاذا كان
عملك كله في قلبك خوفا من الله عز وجل
ومحبة له فمارقيتك الثياب جنيذ وما خشنها
فاذا قويت في الانوار لم يطوق صاحب حمل
ثوب رفيق ولا ازار . قلت وهذا سيب
تذكر بعض القوم لبس الثياب من مجاديب
صحاوة والله اعلم . قال الشيخ رضي الله عنه
فان تهنتك هذا فلا يلوم وان صاح او باح فقد
حمل عنه الملام . وان رث عليه الماء في ليالي
الاربعينات فلا تريد الاضرام . وكل شي تترك
باطنه من الطعام فار واستنار . فيا اولادي

الفقر اكلهم عندي ملاح فليكونوا عندكم كذلك
 فاخذروا الانكار **وكان** رضي الله عنه
 يقول خاص الخاص من اهل الخوصية جعلوا
 زواياهم قلوبهم ولبسهم تقواهم وجوفهم من
 رخصهم ومولاهم قد رخصوا الكرامات ولم
 يرضوا بها وخرجوا عنها لعلمهم انها من ثمرات اعمالهم
 فلم يطبروا في الهوي ولم يمشوا على ماء ولم تتخسر
 لهم الهوام ولا تنصير لهم الاسود ولم يضرهم
 ارجلهم بالارض لتفجر ماء ولا استر ابرص ولا اجزم
 فيبري ولا غير ذلك فخرجوا من الدنيا واجورهم
 مؤثرون رضي الله عنهم **وكان** رضي الله عنه يقول
 يا اولادي عمركم في التهاب واحلكم في اقتراب وقد
 طويت الدنيا حتى اولها عند اخرها فالسعادة كل
 السعادة لمن طوي منكم صحيفته كل يوم مضمة
 معتبره مسكته معطره باعماله الزكية وشيمه الم
 والشقاوة كل الشقاوة من طوي صحيفته كل يوم
 علي زلات وقبايح عظيمة يا اولادي كانكم بالسائمة
 وقد مدت والجمال وقد دكت وبالجماعة وقد
 صاحت وبالخصي وهو يقطر دما فبادروا واعملوا
 ولا تنسوا تندموا هذه وصيتي اليكم وهديتي
 اليكم **وكان** رضي الله عنه يقول انما قالوا

حسنات الابرار وسيات المقربين لان المقرب
 يراعي الخطرات والمخطات ويعد ذلك من الصفوة
 ويفتشر على هوا جس النفوس ويراقب خروج انفا
 ويحاف من حسنة كما يحاف المذنب من سيئاته
 والابرار لا يقدرون على هذا الحال وايضا
 فالمقرب لا يقول عند شرابه اواه ولا ما احلاه
 ولا يصفق بكف ولا يصوح ولا يشق قبيضا ولا يضر
 براسه الحجر ولا يهيم ولا يمشي على الماء ولا يقفر
 في الهوي فلما لم يقع منه شيء من ذلك اثبتته
 اهل الطرقة ونفوا من فعل ذلك لقلته ثبوت
 علي الواردات مع انهم سلموا الحال لقلبته عليه
 وجعلوا احسانه سيئات مع ان المقربين ليس
 لهم سيئات انما هي محاسبات عاليات تقيسات
وكان رضي الله عنه يقول كيف يدعي احدكم
 انه من الصالحين وهو يقع في الافعال الرذيلة
 ويا كل طعام المساكين وامل الرشا والرشا
 والظلمة واعوانهم وكيف يدعي انه من الصالحين
 وهو يقع في الكذب والعنينة والوقعية في
 الناس وفي اعراضهم وكيف يطلب ان يكون
 عند الله صادقا اوليا اوجيبا اوزكيا و
 رصيا وهو يقع في شيء من المناهي ولعمري هذا

حسنات

الي الاذنه لم يثبت فكيف يدعي الطريق او يتو بغيره
وكان رضي الله عنه يقول ان اردت
يا ولدي ان تفهم اسرار القرآن العظيم فاقتل
نفس دعواك واذبح سلاح قولك واطرح نفس
تعيينك تحت قدم اقدامك وعقر خديك علي
الثري واشهد ان نفسك قبضة من تراب واعترف
بكثرة ذنوبك وخف ان يرد عليك عباداتك وقد
ياتري مثلي يقبل منه عمل فاذا كنت علي هذا
الوصف فيرجي لك ان تشعر راحة من معاني كلام
ربك والافئاب الفهم عنك مغلق وعرة زلي ان
كل حرف من القرآن العظيم تعجز عن تفسيره
الثقلان ولو اجتمع الخلق كلهم ان يعلموا معني
ب تعقولهم لجزوا وما لاخذ من ذات نفسه
شيئ قل ولاجله وانه لو كان الله تعالى معلم
العبد والاهو عما يرمي البحر كونه محبوب
لاشهر ولا لم وله علم ولا حشر ومن لم يذوق مذاق
القوم ويرى ويشاهد لم يحسن ان يصف بحر
لا قرار له او يترجم عن ساحل اخر له او يعوم
في فقر التحوه او يصل الي النون او يدرك معاني
السر المصون واما اذا اعطى عبدك علم ذلك فلا
مانع **وكان** رضي الله عنه يقول شراب

القوم

القوم لا يشربه من قلبه عكر دنس وبقايا غلس
ولا حظوظ نفسانية ولا دعاوي شيطانية ولا
كبر ترن ولا تقسرتايرة **وكان** رضي الله عنه
يقول كرم من علم يسعه من لا يفهمه فيتلفه ولذ
اخذت العهد علي العلماء ان لا يوردوا العلم
الا عند من له عقل بما قل وهم ثاقب **وكان**
رضي الله عنه يقول الصحيح من قول العلماء ان
العقل في القلب الحديث ان في الجسد مضعة
ولكن اذا فكرت في كنه العقل وجدت الراس
يدبر امر الدنيا ووجدت القلب يدبر امر الآخرة
من جاهد شاهد ومن رقد تباعد **وكان**
رضي الله عنه يقول ليس احد تقدم في الطريق
بكبره وسنه وتقادمه انما يقدم بفتح
ومع هذا فن فتح عليه منكم فلا يري نفسه
علي من لم يفتح عليه وتامل يا ولدي ابلير
لما راي نفسه علي ادم وقال انا اقدم منه
واكثر عبادة ونورا كيف لعنه الله وطرده
وكان رضي الله عنه يقول يجب علي حامل
القران ان لا يملا جوفه حراما ولا يلبس حراما
فان فعلك لك لعنة القران من جوفه وقال
لعنة الله علي من لم يحك القران **وكان** رضي

لك

Copyrighted material by University

الله يقول من احب ان يكون ولدي فليحس نفسه
 في تقم الشريعة وليحتم عليها بخاتم الحقيقة
 وليقتلها بسيف المجاهدة ويجدع المرازات
 ومن راي ان له عملا سقط من عين ربه وحرم
 من ملاحظته **وكان** رضي الله عنه يقول
 العارف يرى حسنة ذنوبيا ولو اخذه الله تعالى
 بتقصير فيها لكان عدلا **وكان** رضي الله عنه
 يقول يا اولادي اطلبوا العلم ولا تقفوا ولا تساموا
 قال الله تعالى قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 وقل رب زدني علما **وكان** رضي الله عنه
 في اضعف حال واخر زمان **وكان** رضي الله عنه
 الزيادة من العلم انما هي للادب يعني اطلبوا لزيادة
 من العلم لتزداد معياد باعلي ادبكم وما قدروا
 الله حق قدره **وكان** رضي الله عنه يقول
 اعلم يا اولدي ان صحة هذه الطريق وقاعدتها
 ومجلاها ومعكمها الجوع فان اردت السيادة فعليك
 بالجوع ولا تاكل الا على فاقة فان الجوع يقدر من
 الحسد موضع ابليس **وكان** رضي الله عنه يقول
 حمية هذا لا يكون **وكان** رضي الله عنه يقول
 اتقوا فراسة المؤمن ان يتظر بواظنكم بنور الله
 تعالى ويجد فيها ما يسخط الله تعالى **وكان** رضي الله عنه يقول

يا اولدي ان تسمع وتبصر وتعدل فعي راوي
 في باطنك الفوائد ولا تقنع بيوس اليد ولا
 بالرياسة **وكان** رضي الله عنه يقول
 الحقيقة ذوق الانتقال وبغلا لا تقولا وتخطك في
 باطنه تجليات الاصفيا بالستر والمعنى فتعني
 وتكلم بالحكمة ونطق بالمعجم وبالستر
 المكتوم وطلع وحقق فما ينطق الا صدقا ولا تكلم
 الا حقا وعند ذلك يصح له ان يدعو الخلق
 الى الله عز وجل **وكان** رضي الله عنه يقول
 يا اولدي قلبي كره علي حذر من الدخلا والدخيل
 السوء واذا عاينت من احبك عنقا او حسدا
 فعاشره بالمعروف واحفظ نفسك عنه **وكان** رضي الله عنه
 صديقك فان صدقك فاحفظه **وكان** رضي الله عنه يقول
 يا اولدي الا ان يكون علي حذر من جميع البشر فانا
 في اخر زمان وقد قلنا النصح حتى لا تكاد تنظر
 ناصحا وعاد من تواليه سرورا يوا اليك نكدا
 وسرورا ومن ترفعه يسعى في ان يوصدك
 ومن تحسن اليه يسبي اليك بل ثم من تحسن
 اليه يوسي اليك ومن تشفق عليه يود لو على
 الرماح يرميك او على الشوك يدوسك ومن
 تشفق يضرك ومن تواليه معروفا يوا اليك

يا اولدي

جفا ومن توصله يقطعك ومن تطعمه يجرمك
 ومن تقدمه ان استطاع اخرجك ومن تربيتك
 يقول انا الذي رببتك ومن تخلصك بعشك
 ومن تبشر له يكثر لك ذنبا عجميا للذنب
 واهلهما . واذا كان النفاق ما خلا في ايام
 الابنينا عليهم الصلاة والسلام فكيف يجلو في
 قري سابع . فاستعمل يا ولدي الوحدة عن
 اهل السوء وانسب من اهل الخيرو ان استطعت
 ان لا تصحب من تنقب في صحبته فافعل فانك
 ان صحبته ندمت على صحبته وقد نصحتك
 يا ولدي . واما اهل التمكين في هذه الزمان
 فقد تركوا الخلاق الا راذل من الناس وعقروا
 لهم افعالهم وتركوا الكليات وطلبوا من الله
 تعالى لاهل هذا الزمان عفوا ساملا وقابلوا
 سياتهم بالحسنات ومضراتهم بالمسترات
 والمبرات . قلت ويشهد لاهل التمكين قوله
 صلى الله عليه وسلم ومن لا ملائمتكم فينعوه ولا
 تعذبوا خلق الله . وفيما فعله اهل التمكين
 دليل لغلق باب السلوك في هذا الزمان من
 باب اولي ان معالجتهم اهله يسعد الفقير عن
 مهمات نفسه من غير ثمرة كما هو مشاهد والله

اعلم

اعلم **وكان** رضي الله عنه يقول المرید مع شيخه
 على صورة الميت للحركة له والاكلام ولا يقدر ان
 يتحدث بين يديه الا باذنه ولا يعمل شيئا الا باذنه
 من زواج او سفر او خروج او دخول او عزلة او مخالطة
 او اشتغال بعلم او قران او ذكر او خدمة في الزاوية
 وغير ذلك هكذا كانت طريق السلف والخلف مع
 اشياخهم فان الشيخ هو والد السر . ويجب على الولد
 عدم العقوق لوالده ولا يعرف للعقوق صانطا
 لضبطه به انما امرعاتها في سائر الاحوال وما
 جفاوة الكالميت بين يدي الفاسل . فعلمت
 يا ولدي بطاعة والدك وقد منه علي والد الجسد
 فان والد السر انفع من والد الظاهر لانه ياخذ الولد
 قطعة حديد جامد فيسبكه ويديبه ويطرقة
 ويلقي عليه من سر الصنعة سرا فيجعله ذهبا البريا
 فاستمع يا ولدي تنتفع وكثير من الفقرا اصبحوا
 اشياخهم حتى ماتوا لم ينتفعوا القدم الادب
 وبعضهم مقتوا آه من صدود الرجال ومن صحبة
 الاصدقاء ومن سماع المرید للمحال **وكان**
 رضي الله عنه يقول انا موسى عليه السلام في
 مناجاة انا علي رضي الله عنه في حملته انا كلك
 اولي في الارض خلعت بيدي اليس من شئت انا

Copyrighted material from King Fahd University

في السماء شاهدت ذبي وعلي الكرسي خاطبتة انا بيدي
 ابواب النار علققتها وبيدي جنة الفردوس ففتحها
 من زارني اسكنته جنة الفردوس . واعلم يا ولدي
 ان اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 متصلون بالله وما كان متصل بالله الا هو ويناجي
 ربه كما كان موسى عليه السلام يناجي ربه وما كان
 من ولى الا ويحمل على الكفار كما كان علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه يحمل . وقد كنت انا واولياء الله تعالى
 استأخا في الازل بين يدي القديم الازل وبين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اجتماعنا
 على الدرة البيضاء فامرني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان اخلع علي جميع الاولياء بيدي فخلعت
 عليهم بيدي وقال لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انت يا ابراهيم نقيب عليهم فكنت
 انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم واحي عند
 القادر خليفتي وابن الوفاي خلف عند القادر ثم
 التفت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 لي يا ابراهيم ستر الي مالك وقل له يغلق
 النيران وسر الي رضوان وقل له يفتح الجنات
 فتقل مالك ما امر به ورضوان ما امر به واطال
 في المعاني من هذا الكلام ثم قال رضي الله عنه

وما يعلم ما قلته الا من اخلع في كتابه حجيته
 وصار مرفوضا كالملائكة . قلت وهذا الكلام
 من مقام الاستطالة له يعطى الرتبة صاحبه ان
 ينطق بما ينطق وقد سبقه الي نحو ذلك الشيخ عند
 القادر رضي الله عنه وغيره فلا ينبغي مخالفة
 الا بيض صريح والسلام . وهو ابراهيم بن ابي
 المجد بن قريش بن محمد بن ابي النجاشي بن زيد العابدين
 ابن عبد الخالق بن محمد ابي الطيب ابن عبد الله
 الكاظم ابن عبد الخالق بن ابي القاسم بن جعفر
 الزكي ابن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى
 الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن
 علي الزاهر ابن زين العابدين ابن الحسين بن
 علي بن ابي طالب القرشي المقاسمي رضي الله
 عنهم اجمعين . ثقته سيد ابراهيم الدسوقي
 علي مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه . ثم
 اقتفا آثار السادة الصوفية وخلص في مرتبة
 الشيخوخة وحمل الراية البيضاء . وعاش من
 العمر ثلاثا واربعين سنة ولم يعقل قط عن
 المجاهدة للنفس والهوى والشيطان حتى
 مات سنة ست واربعين وستماية رضي
 الله عنه ولقنته به . ومن نظمه رضي الله عنه

Copyrighted material from University

• تخلي لي المحبوب في كل وجهة
 • فشاهدته في كل معني وصوري
 • فقال اندري من انا قلت انت يا
 • سناي انا اذ كنت انت حقيقيتي
 • فقال كذلك الامر لكنه اذا
 • تعينت الاشيا كنت كسختي
 • فاوصلت ذاتي با تحادي بذاته
 • بغير حلول بل بتخيتروستي
 • فصرق فتاي في بقاء مويد
 • لذات يدي يومية سرمدية
 • وعيني عيني فاصبحت سايلا
 • لذاتي بذاتي وهي غاية بعيني
 • فاغدوا وامري بين امرين واقنا
 • علو من تحوي وهي مثبتتي
 • خبيت له في جنة القلب منزلا
 • ترفع عن دعد وهند وعلوة
 • انا ذلك القطب المبارك امرة
 • فان مدار الكل من حول ذروتي
 • انا شمس اشراق العقول ولم افل
 • وما عنت الاعن قلوب عمية
 • يروني المرآة وهي صندية

• سقاني محبوبني بكاس المحبة
 • فتمت عن الشواق سكر ايجالوتي
 • ولاح لنا نور الجلالة لو اضاء
 • لصر الجبال الراسيات لدكت
 • وكنت انا الساتي لمن كان خاضرا
 • اطوف عليهم كرة بعد كرة
 • ونادمني سرا بر وحكمة
 • وان رسول الله شيخني وقدوتي
 • وعاهدني عهدا حفظت له عده
 • وعشت ونيقا صادقا بمحبتتي
 • وحكيتي في ساير الارض كلها
 • وفي الجن والاشياع
 • وفي ارض صاين الصاين والسرور^{كلها}
 • الي اقصى بلاد الله صحت ولايتي
 • انا الحرف لا اقر الكل مناظر
 • وكل الوري من امر في رعيتي
 • وكرم عالم قدجا نا وهو منكر
 • فصار بفضل الله من اهل حزقي
 • وما قلت هذا القول فخر او انا
 • الي الاذون كي لا تجملوا الي طريقتي
 • **وقال ايضا**

• وليس يروني بالمرأة الصقيلة
 • وفي فاضت الانباء في كل امة
 • بمختلف الاراء والكل اُمّتي
 • وللحسامع الاولي فيه منبر
 • وفي حضرة المختار فزت بيغيتي
 • وما شهدت عيني سوي عين^{ذاتها}
 • بذاتي تقوم الذات في كل ذرة
 • اُحد ذينها حلة بعد حلة
 • فليلي وهند والرياب وزيت
 • وعليا وسما اسما بغير حقيقة
 • نعم نشاءني في الحب من قبل ادم
 • وسرت في الاكوان من قبل نشاءني
 • انا كنت في العليامع نور احمد
 • علي الدررة البيضاء في الخلوئي
 • انا كنت في زونا الذبيح ونداه
 • بلطف عنايات وعين حقيقة
 • انا كنت مع ادرين لها الي العلاء
 • واسكن في الفردوس انعم بتعة
 • انا كنت مع عيسى علي المهدناطنا
 • واعطيت داود حلاوة نغمتي

• انا كنت مع نوح بما شاهد الوري
 • مجارا وطوفات اعلي كفت قد ربي
 • انا القطيب شيخ الوقت في كل حالة
 • انا العنيد ابن ابراهيم شيخ الطريقة
 • قلت وفي جميع ما فيه استطالة من هذه
 • الابيات انما هو بلسان الارواح ولا يعرف هذا
 • الا من شهد صدور الارواح من ابن جئات والي
 • اين تذهب وكونها كالعضو الواحد من المؤمن
 • اذا اشتكي فيه المات داعي له ساير الجسد كله
 • وذلك خاصر بالكامل المحمدي لا يعرفه غير
وكان كان سهد بن ابي عبيد الله القسري
 رضي الله عنه يقول اعرف تلامذتي من
 يوم الست بربكم واعرف من كان في ذلك الموقف
 عن يميني ومن كان عن شمالي ولم ازل من ذلك
 اري تلامذتي وهم في الاضلاب لم يحبوا عيني
 الي وقتي هذا نقله سيدي ابن العزبي في
 الفتوحات **وكان** رضي الله عنه يقول
 اسهدني الله عن وجلة ما في العلاء انا ابن
 ست سنين ونظرت في اللوح المحفوظ
 وانا ابن ثمان سنين وفكنت طلسم السماء
 وانا ابن تسع سنين ورايت في السبع المشاء

ذكر مناقب سيدنا

ومولانا قطب الاقطاب

السيد احمد البدوي

رضي الله عنه

امين

م

حرفا معجما حار فيه لحن والاسرفقمة وحدث
الله سبحانه وتعالى على معرفته وحركت
ما سكن وسكنت ما تحرك باذن الله عز وجل
واطا ابن اربع عشرين سنة بحمد الله وعونه

تمت ما تيسر من مناقب

مولانا وسيدنا العارف

بالله تعالى سيدي

ابراهيم الدستوي

نتعنا الله

ببركاته

ام

وهذا مناقب المختصة من كتاب

الجوهرة له وهو كتاب **صنم جليلة**

ذكر مناقب

وكان مركبة ما يتلثم لقبناه بالبدوي فاء قرآنة
 القران في الملكة مع ولدي الحسين ولم يكن في
 فرسان مكة اسجع منه وكانوا يستهونه في مكة
 العطاب. **فلما** احدثت عليه حادث النولة
 تغيرت احواله واعتزل عن الناس ولازم الصمت
 فكان لا يكلم الناس الا بالاشارة **قال**
 بعض العارفين انه حصلت له جمعية على الحق
 تبارك وتعالى فاستغرفته الى الابد ولم يزل
 حاله يتزايد الى عصرنا هذا **ثم انه** في شوال
 سنة ثلاث وثلاثين وستماية راي في منامه
 قائلا يقول له قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت
 الى مطلع الشمس فاطلب مغربها وسر الى طنطا
 فان بها مقامك ايها اليتي فقام من مقامه
 وساور اهله وسافر الى العراق فتلقيه اشيا
 منهم سيدي عبد القادر وسيدي احمد الرفاعي
 فقالا يا احمد مفتاح العراق والهند واليمن
 والروم والمشرق والمغرب يا نديننا فاختر اي
 مفتاح شئت منهم فقال لهما سيدي احمد رضي
 الله عنه لا حاجة لي بمفتاح كما اخذ المفتاح
 الامر الفتح **قال** سيدي حسن فلما فرغ سيدي
 احمد من زيارة اضرحة اولياء العراق كالشيخ

ذكر

مناقب مولانا وسيدنا السيد الحسين البسيبي
 العارف بالله تعالى ابو العباس احمد البدوي
 رضي الله عنه وشهرته في اقطار الارض تقني
 عن تعريفه. ولكن نذكر جملة من احواله
 تبركابه **فقول** فبانه التوفيق
 كان مولده رضي الله عنه بمدينة فاس بالمغرب
 لان اجداده انتقلوا ايام الحجاج اليها حين
 اكثر القتل في الشرفا فلما بلغ سبع سنين
 سمع ابوه قائلا يقول له في منامه يا علي انتقل
 من هذه البلاد الى مكة المشرفة فان لنا في
 ذلك سانا. وكان ذلك سنة ثلاث وستماية
 قال الشريف حسن اخو سيدي احمد رضي الله
 فمار لنا نزل على عرب ونزل عن عرب فيتلقون
 بالترحيب والاكرام حتى وصلنا مكة المشرفة
 في اربع سنين فتلقا شرفا مكة كلهم والساد
 واكرمونا ومكثنا عند في اربعة عشرين حتى
 توفوا والذنا سنة سبع وعشرين وستماية
 ودفن بباب المعلى وقبره هناك ظاهر
 في زاوية. **قال** الشريف حسن فاجت انا
 واخوتي وكان احد اصغر سنا واسجعنا قلبا

ولان

عدي بن مسافر والحلاج واضرابهما خرجنا قاصدين
 الى ناحية طندتا فاحدق بنا الرجال من سبائر
 الاقطار ريعا رضونا ونيثا فلون فاشار سيدي احمد
 رضي الله عنه بيده اليهم فوقعوا اجمعين فقالوا
 ومضينا الى ارقبيدة ورجع سيدي حسن الى مكة
وذهب سيدي احمد الى فاطمة بنت بري وكانت
 امرأة لها حال عظيم وجمال بديع وكانت تسلب الرجال
 احوالهم فسلبها سيدي احمد رضي الله عنه حالها
 وثابت على يديه انها لا تتعرض لاحد بعد ذلك اليوم
 وتفرقت القبائل الذين كانوا اجتمعوا مع بنت
 بري الى اماكنهم وكان يوم اشهدوا بين الاولياء ثم
 ان سيدي احمد رضي الله عنه راي الهاتفت في منامه
 يقول له يا احمد ستر الى طندتا فانك لتقيم بها
 وترني بها رجلا لا وابطال منهم عند العال وعند الوها
 وعند المجند وعند المحسن وعند الرحمن وكان ذلك
 في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين وستماية فدخل
 رضي الله عنه مصر ثم قصد طندتا فدخل على الحال
 مسرعا الى دار شخص من مشايخ البلد اسمه ابن شحيط
 فضعده الى سطوح غرفته وكان طولها حار ولبس له
 واقفا شاهدا بصره الى السماء وقد انقلب سواد عيونه
 بحمرة تتوقد كالحجر **وكان** يمكث اربعين يوما واكثر

لا ياكل

لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ثم ترل من السطح وخرج
 الى ناحية فيشي المناره فتبعه الاطفال فكانت
 منهم عند العال وعند المجند فورمت عين سيدي
 احمد رضي الله عنه فطلب من سيدي عند العال
 بيضه يعملها على عينه فقال وتقطيتي الحريرة
 للحضرا الذي معك فقال له سيدي احمد رضي الله
 عنه نعم فاعطاها له فذهب الى امه فقال لها
 بدوي عينه توجعه فطلب مني بيضة واعطاني
 هذه الحريرة للحضرا فقالت ما عندني شي فرجع
 فاخبر سيدي احمد رضي الله عنه فقال له سيدي
 احمد اذهب فاتي بواحدة من الصومعة فرجع عند
 العال فوجد الصومعة قد ملئت بيضا فاخذ له واحدا
 منها وخرج بها الى امه ثم ان سيدي عند العال
 تبع سيدي احمد البدوي من ذلك اليوم وكانت
 امه لم تقدر على تحليصه منه فكانت تقول
 يا بدوي الشوم علينا • فكان سيدي احمد رضي
 الله عنه اذا بلغه ذلك يقول لوقالت يا بدوي
 الخير لكان اصدق • ثم ارسل لها انه ولدي
 من يوم قرني الثور وكانت اتر عند العال قد صنعته
 في معلق الثور وهو صنع فطاطا الثور لياكل
 فدخل قرنه في القاط فسال عند العال على قرنه

Copyrighted material by University

ففتح الثور فلم يقدر أحد على تحليصه منه فمد سيدي
أحمد رضي الله عنه وهو بالعراق فخلصه من القرب
فتذكرت أم عبد الغال الواقعة واعتقدته من ذلك
اليوم فلم يزل سيدي أحمد على التطوح مدة اثني
عشر سنة **وكان** سيدي عبد الغال رحمه الله
يأتي إليه بالرجل والطفل فيطأ من التطوح فينظر
إليه نظرة واحدة فيملاه ممدداً ويقول لعبد الغال
أذهب به إلى بلد كذا فكان يستنون أصحاب السطح
وكان رضي الله عنه لم يزل مثلهما بلثامين
فاشتهي سيدي عبد المجيد يوماً روية وجهه
فقال يا سيدي أريد أن أري وجهك أعرفه فقال
يا عبد المجيد كل نظرة برجل فقال يا سيدي أريد
ولو مت فكشف اللثام فوقاني فصعق ومات
في الحال **وكان** في طندنا سيدي حسن الأحماني
وسيدي سالم الغزي فلما قرب سيدي أحمد رضي
الله عنه من مصر أو بجيبه من العراق قال سيدي حسن
رضي الله عنه ما بقي لنا إقامة صاحب البلاد حياً لها
فخرج إلى ناحية اخنا وضرب حية بها مشهور إلى الآن
وملث سيدي سالم رضي الله عنه فملث سيدي
أحمد ولم يتغير ضلله فأقر سيدي أحمد رضي الله عنه
وقبره في طندنا مشهوراً **وأنكر** عليه بعضهم

نبله

فبلسب وانطفيئ أسنده وذكره **ومنهم** صاحب
الايوان بطندنا المسيحي بوجه القمر كان ولياً عظيماً
فشارعده الحسد ولم يسلم الأمر لقدمته الله تعالى
عليه فسلب وموضعه الآن في طندنا ما وري
الكلاب ليس فيه راحة صلاح ولا ممدد **وكان**
الخطباً بطندنا انصرف له وعملوا له وقتاً وانفقوا
عليه أموالاً وبناوا بيته مادنة عظيمة فرضاها
سيدي عبد الغال رضي الله عنه برجله فغارت
إلى وقتها هذا **وكان** الملك الظاهر بريسرايو
الفتوحات يعتقد اعتقاداً عظيماً وكان ينزل
لزيارته ولما قدم من العراق خرج له وعشكره
من مصر تلوته وأكرمته غاية الأكرام **وكان**
رضي الله عنه غليظ الساقين طويل الذراعين
كثير الوجه أكل العينين طويل القامة فتح اللوح
وكان في وجهه ثلاث نقط من أثر الجدرى في
خده اليمنى واحدة وفي اليسر ثنتان اثنتي
الانف على أنفه شامتان من كل ناحية سامة
سوداً اصغر من العدسة وكان بين عينيته
جرح أخرجته ولداحينه الحسين بالابطح حين
كان بمكة ولم يزل من حين كان صغيراً باللثام
والعزتين **ولما** حفظ القرآن العظيم رضي

مين

الله عنه اشتعل بالعلم مدة على مذهب الامام
 الشافعي رضي الله عنه حتى حصل له حادث الوله
 فترك ذلك الحال **وكان** اذا البر ثوبا او عمامة
 لا يجتمعها الغسل ولا غيره حتى تذوب فيبدلوا له
 غيرها والعمامة التي يلبسها الخليفة كل سنة في
 المولد هي عمامة الشيخ بيده • واما السبت الصوف
 الاحمر فهو من لباس سيدي عند العال **وكان**
 رضي الله عنه يقول وعزة ربي سواقتي تدور على
 البحر المحيط لو نفذ ما سوا في الدنيا كلها ما ينفد
 ما سواقتي **مات** رضي الله عنه سنة خمس
 وسبعين وستماية واستخلف بعد علي الفقرا
 سيدي عند العال وسار سيرة حسنة وعمّر
 المقام والمنارات ورتب الطعام للفقرا وارباب
 الشفاير وامر بتصغير الخبز على الحال الذي هو عليه
 الان وامر بالفقرا الذين صحت لهم الاحوال
 بالاقامة في الاماكن الذي كان يعينها لهم سيدي
 احمد فلم يتطع احدا مخالفة **وامر سيدي يوسف**
 ابوسيدي اسماعيل الانبالي ان يقيم بابنوبة
 وسيدي احمد ابوطرطور ان يقيم تجاه ابنوبة في
 البرية • وسيدي عند الله الجيزي ان يقيم في
 البرية تجاه الخيزرة • وامر الشيخ وهيب بالاقامة

في برشور الكبرى • فاما سيدي يوسف رضي
 الله عنه فاقبلت عليه الامراء والاكابر من اهل
 مصر وصار سماطه في الاطعمة لا يقدر عليه
 غالب الامراء فقال الشيخ اخذ ابوطرطور يوما
 لاصحابه اذهبوا بنا الى اخينا يوسف ننظر
 حاله فمضوا اليه فقال لهم كلوا من هذه
 الماوردية واغسلوا الغر الذي في بطونكم من
 الغدر والسبلة الذي في سيدي اخذ ففضض
 الشيخ ابوطرطور من ذلك الكلام وقال ما هو
 الاكاذب يوسف فقال هذه ميا سطة فقال ابوطرطور
 ما هو الا محاربة بالسهم ومضى ابوطرطور رضي
 الله عنه الى سيدي عند العال رضي الله عنه في
 الحال واخبره بالخبر فقال له سيدي عند العال
 لا تتشوش يا ابوطرطور عننا ما كان معك من
 السر واطفاء ما اسنه وجعلنا الاسم لولد اسماعيل
 فمن ذلك اليوم انطقى اسمه الي يومنا هذا واجري
 الله تعالى على يدي اسماعيل الكرامات وكلمته
 اليماني **وكان** رضي الله عنه يجبر انه يري
 اللوح المحفوظ ويقول يقع كذا وكذا فلان فيجي
 للامر كما قال فانكر عليه شخص من علماء المالكية
 واقفي بتعزيره فبلغ ذلك سيدي اسماعيل فقال

Copyrighted material from the University of Cambridge

ومما رايت في اللوح ان هذا القاضي يعرق في الخبر
 الفراء فانفق ان ملك مصر ارسله الي ملك الفرنج
 ليحادل القسيسين عنده ووعده باسلامهم اذ
 اوقفهم عالم المسلمين بالحجة فلم يجئوا في مصر
 اكثر كلاما ولا جديلا من ذلك القاضي فارسلوه
 ففرق في بحر الفراء **واما** ترتيب الاشياء المشهورة
 في بيت سيدي احمد رضي الله عنه الي الان من
 اولاد الفران واولاد الذاعي واولاد المغلوق فاو
 الكناس وغيرهم فرتبهم سيدي عبد العال رضي
 الله عنه ولم يكن من اولاد الاشياء يدخل رايها
 حوش الخليفة بلا اذن اولاد المغلوق لما كانوا
 يعلمون من حب سيدي احمد رضي الله عنه له انهم
وكان سيدي عبد الوهاب الجوهر رضي الله
 عنه المدفون قريبا من محلة المرجوم اذ اجاء مخضر
 يريد الصحبة يقول له ذوق هذا الوتد في هذا
 الحايط فان ثبت الوتد في الحايط اخذ عليه العهد
 وان حار ولم يثبت يقول له اذهب ليس لك عندنا
 نصيب وقد دخلت الخلوقة ورايت غابها شقوق
 وماتت بها الا بقصر اوتاد **وكان** الشيخ رضي
 الله عنه يعلم من مو من اولاده بالكشف **واما** كانت
 يفعل ذلك اقامة حجة علي المرید ليقضي بذلك علي

نفسه ولا تقوم نفسه من الشيخ **واما امر**
 سيدي الشيخ محمد المسمي بقمر الدولة فلم يصحب
 سيدي احمد زمانا انما جاء من سفر في وقت
 حر شديد فطلع يستريح في طنجة فاستمع ما بين
 سيدي احمد ضعيف فدخل عليه يزوره وكانت
 سيدي عبد العال وغيره غائبين فوجد سيدي
 احمد قد شرب ماء بطيخة وتقياه ثانيا فيها فاحذ
 سيدي محمد المذكور وشربه فقال له سيدي احمد
 انت فمردولة اصحابي فسبح بذلك سيدي عبد العال
 رضي الله والجماعة فخرجوا معارضته وقتله بالحال
 فرج فرسه في البئر الذي بالقرب من كور التربة
 النفاضة فطلع من البئر التي بناحية تقينا فانظروه
 عند البئر الذي ترل فيها زمانا فطلع الخبر انه طلع
 من تلك البئر التي بالقرب من تقينا فخرجوا عنه
 فقام بنفيا الي ان مات بها لم يطلع طنجة تاخوفا
 من سيدي عبد العال رضي الله عنه **وكان**
 رضي الله عنه من اجناد السلطان محمد بن قلاوون
 وعمامة وثيابه وقوسه وجعبته وسيفه معلقا
 في ضريحه بنفيا رضي الله عنه **كان** سيدي
 حضور في مولد رضي الله عنه كل سنة ان شيخ
 الشيخ العارف بالله تعالى محمد الشناوي اخذ اعيان

بيته رضي الله عنه كان قد أخذ علي الغدي في القبة
 تجاه وجه سيدي احمد رضي الله عنه وسلمني اليه
 بيدي فخرجت اليد الشريفة من الضريح وقبضت
 علي يدي وقال يا سيدي يكون خاطر علي
 واجعله تحت نظرك فسمعت سيدي احمد رضي الله
 عنه من القبر يقول نعم **ثم ابي** رأيت بمصر
 مرة هو وسيدي عبد العال وهو يقول زرناني
 طنتا ونحن نطبخ لك ملوخية ضيافتك فسافر
 فضافني غالب اهلها وجماعة المقام ذلك اليوم
 كلهم يطبخ الملوخية **ثم رأيت** بعد ذلك
 وقد اوقفتني علي جسر حافة تجاه طنتا فوجدت
 سوراً محيطاً وقال قف هنا ادخل علي من سبت
 وامنع من سبت **•** ولما دخلت بزوجتي فاطمة ام
 عبد الرحمن وبني بكر مكثت خمس شهور الاقرب منها
 فجاؤني واخذني وهو معي وفرش لي فراشاً فوق
 ركن القبة التي علي يسار الداخل وطمخ لي خلواو دعي
 الاحياء والاموات اليه وقال اذ بكارتها هنا فكان
 الامر تلك الليلة وتخلفت عن تعياد حصوري
 عن المولد سنة ثمان واربعين وتسعمائة وكانت
 هناك بعض الاوليا فاختبروني ان سيدي احمد
 رضي الله عنه كان ذلك اليوم يكسف السترة عن

الضريح ويقول ابنا عند الوهاب ما جاء ابداً
واردت العتق سنة من التسعين فرأيت سيدي
 احمد رضي الله عنه ومعه جريدة خضراء وهو
 يدعو الناس من ساير الاقطار والناس خلفه
 في بيته وشماله امر وخلائق لا يحصون فرأيت علي
 وانا بمصر فقال اما تذهب فقلت لي وجع فقال
 الوجع لا يمنع المحب ثم اراي خلقا كثير امر الاوليا
 وغيرهم الاحياء والاموات من الشيوخ والزمانا
 باكفانهم يمسون وينحفون معه يحضرون
 المولد ثم اراي جماعة من الاسراجا وامن بلاد
 الفرج مقيدين معلولين ينحفون علي مقاعد
 فقال انظر الي هؤلاء في هذا الحال ولا يتخلفون
 فقوي عزمي علي الحضور فقلت له ان شاء الله
 الحضر فقال لا يد من الترسيم عليك فرسم علي
 سبعين عظيمين اسودين كالافئال وقال
 لا تفارقوه حتى تحضروا به **•** فاخبرت بذلك
 سيدي محمد الشناوي رضي الله عنه فقال ساير
 الاوليا يدعون الناس بقصايدهم وسيدي احمد
 رضي الله عنه يدعو الناس بنفسه الي الحضور **•** ثم
 قال ان سيدي الشيخ محمد السروي شفي تخلصت
 سنة عمر الحضور فعانت سيدي احمد رضي الله عنه

لا يحلفون الا ببركة سيدي احمد رضي الله عنه وهو
 من اعظم ايمانهم وهذا احد بحمل سيدي احمد ان
 جميع الاولياء من ساير البلاد والجنال ومن وراء البحر
 المحيط كلهم يحضرون مولد رضي الله عنه **واخباري**
 شيخنا الشيخ محمد السناري ان شخصاً انكر مولد
 فسلب الايمان فلم يكن فيه شعرة تخن الي دين الاسلام
 فاستغاث بسيدي احمد رضي الله عنه فقال
 بشرط ان لا تعود فقال نعم فرد عليه ثوب ايمان
 ثم قال له وماذا اتكر قال اختلاط الرجال والنساء
 فقال له سيدي احمد رضي الله عنه ذلك واقع في
 الطواف ولم يمنع احد منه ثم قال وعجزة الربوبية
 ما عصى احد في مولدي الاوقاب وحسبت توبته
 واذا كنت ارمي الوحوش والسمك في البحار واحبهم
 من بعضهم بعضاً ان يجزي الله عز وجل عن حماية
 من يحضر مولدي **وحكاية** شيخنا ايضا ان سيدي
 الشيخ ابا العيث بن كيثلة احد العلماء بالمحلة الكبرى
 واخذ الصالحين بها انه كان بمصر فجا الى بولاق
 فوجد الناس مهتمين بامر المولد والترويض
 المراكب فاذكر ذلك وقال هيئات بان يكون
 اهتمام هؤلاء بزيارة بنيتهم صلى الله عليه وسلم
 مثل اهتمامهم باحد البدوي فقال له شخص

وقال موضع يحضر فيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والانبيا عليهم الصلاة والسلام واصحابهم
 والاولياء رضي الله عنهم ما تحضر فخرج الشيخ محمد
 رضي الله عنه الى المولد فوجد الناس مراجعين
 وفات الاجتماع فكان يلبس ثيابه بالزقار ويمر
 بها على وجهه انما **وقد اجتمعت** مرة انما
 واخي ابو العباس الحريبي رحمه الله بولي من اولياء
 الهند بمصر المحروسة فقال رضي الله عنه ضيفوني
 فاني عربي وكان معه عسرة النفس فصنعت
 لهم فطير وعسلا فاكلت له من اي البلاد قال
 من الهند فقلنا ما حاجتك في مصر فقال حضرتنا
 مولد سيدي احمد رضي الله عنه فقلنا له متى خرجت
 من الهند فقال خرجنا يوم الثلاثاء فتمنا ليلة
 الاربعاء عند سيدي المرسلين صلى الله عليه وسلم
 وليلة الخميس عند الشيخ عند القادر رضي الله عنه
 بغداد وليلة الجمعة عند سيدي احمد رضي الله عنه
 بطندنا فتمتينا من ذلك فقال الدنيا كلها حطوة
 مؤمن من اولياء الله عز وجل واجتمعت اية ليلة
 السبت انقضاء المولد طلعت شمسهم فقلنا
 له من عرفكم بسيدي احمد رضي الله عنه في بلاد
 الهند فقال يا الله العجب ان اطفالنا الصغار كلهم

كلمة في القبر فاجابه فقال انت ابو العينان رد علي
 هذا المسكين راس ماله فقال يشرب التوبة فتاب
 ورد عليه راس ماله وهذا كان سيد اعتقاد ابن
 اللبان في سيدي يا قوت. وقد زوج سيدي
 يا قوت ابنته ودفن تحت رجليها بالقرافة
 رحمه الله **واقعة** ابن دقيق العيد وامتحانه
 لسيدي احمد رضي الله عنه مشهورة وهوانت
 الشيخ تقي الدين ارسل الي سيدي عند العزيز الذي
 رضي الله وقال له امتحن لي هذا الرجل الذي
 استغل الناس بامر عن هذه المسائل فان اجابك
 عنها فهو ولي الله تعالى فمضى سيدي عند العزيز
 وساء له عنها فاجاب عنها باحسن جواب وقال
 هذا الجواب مسطور في كتاب الشجرة فوجدوها
 في الكتاب كما قال. وكان سيدي عند العزيز
 اذا سئل عن سيدي احمد قال هو بحر لا يدرك له
 قرار. واخباره ومجيبه بالاسلام من بلاد الفرنج
 واعانة الناس من قطاع الطريق وحنولته
 بينهم وبين من استجدهم لا تخويها الدفاتر
 رضي الله عنه. قلت وقد شاهدت اءنا
 بعيني في سنة خمس واربعين وتسماية اسير
 علي منارة سيدي عند الغال مفيد امغولوا وهو

سيدي احمد البدوي ولي عظيم فقال له من في
 المجلس من هو اعلي منه مقاماً فغرم عليه شخص
 فاطعمه سمكا فدخلت خلفه شوكة تصلبت
 فلم يقدر واعلي ترولها بدهن عطاس ولا يجيلة
 من الخيل وورمت رقبته حتى صارت كحلية
 النمل تسع شهور وهو لا يلتذ بطعام ولا شراب
 ولا نام وانساه الله عز وجل سبب ذلك فبعد
 التسع شهور ذكره الله سيدي ذلك فقال
 احموني الي قبته سيدي احمد رضي الله عنه فاحملوه
 وادخلوه القبته فشرع يقرأ سورة يس فعطس
 عطسة فخرجت الشوكة مغمسة دماً فقال
 تبت الي الله يا سيدي احمد وذهبت الورم والوجع
 من ساغته **وانك عليه** ابن الشيخ خليفة بناحية
 ابيار بالعربية حضور اهل بلده الي المولد فوعظه
 شيخنا الشيخ محمد الشناوي فلم يرجع فاستجابه
 لسيدي احمد فقال استطع له حبة ترعي فمه ولسانه
 فطلعت من يومه ذلك واتلفت وجهه ومات
 بها **وقع** ابن اللبان في حق سيدي احمد فسلب
 القران والعلوم والايمان فلم يزل يتعيبه الاوليا
 فلم يقدر احد يدخل في امره فدلوه علي سيدي يا قوت
 القرشي فمضى الي سيدي احمد رضي الله عنه وكلمته

هذه وقعة

سيدروما حبري

علي التمام

والكمال

والحمد

له

يخط القدر فساء لله عن ذلك فقال بيئنا انا في
بلاد الفريخ احرز الليل تو جهنت الي سبدي احمد
رضي الله فاذا اصابه فاحذني وطارني في الهوى
فوضعتني هنا فمكث يومين وراسه دايمة عليه
من سدة الحفظة والحظفة رضي الله تعالى عنه

ونفعتنا ابركاته وخلقوا لله

وخلوانته في الدين والدنيا

والاخرة والحظفنا

بكره العمام

بجاه سيدنا

محمد وآله

خير

الانا

م

هذه وقعة سيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا
 محمد وعلى آله الطاهرين. وصحابة الأحيار
 اجمعين. **وبعد** فقد روي أبو زيد عمارة
 ابن أبي زيد المدني عن ابن التريبع عن محمد
 ابن اسحاق عن نافع عن أبيه. حدثنا عند
 الرحمن ابن سعيد عن مالك بن شبيب
 الانباري رحمه الله تعالى امين **انه لما**
 استقر النور الطالع. والضياء اللامع. هو
 مولانا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 بالمدينة المنورة. دار هجرته. ومحل كرامته
 اجتمع اليه المهاجرين والانصار. والسادة
 الاحيار. ولم يبق احد من الكفار الا وهنق
 مفهور. ولا تجدي النبي صلى الله عليه
 وسلم سبيلا. قال ابو زيد وكانت الانصاف
 لما يا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا يعون على انهم يمنعون عنه من طرفه
 واكاده او تعرض له او اراد به سوا. من غير
 ان يغزوا به عدو ولا يخرجوا منه الى حرب
 فبايعوه على ذلك. ومضت الايام فلما
 تمكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوت

شوكته. واكثر اصحابه من المهاجرين
 والانصار والسادة الاحيار عابتهم الله
 في جباوسهم عن الحرب فهبط الامين جبريل
 عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال يا محمد العلي الاعلى يقرؤك
 السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول
 لك اقراء قال وما اقراء يا اخي يا جبريل
 قال اقراء بسم الله الرحمن الرحيم اذ ان
 للذين ليقا تلون بيا نهم ظلموا وان الله
 علي نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم
 لغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. يعني تأمر
 المهاجرين والانصار فان الله تعالى يامرهم
 بالحرب وعزو المشركين وبذل البسيف فيهم
فما قراء النبي صلى الله عليه وسلم ما امره
 به ربه استحي من الانصار ان يامر بالخروج
 معه لمنابذة المشركين وخشي ان لا يجيبوه
 الى ذلك فضي بهم صلاة الفجر ثم قام
 فيهم خطيبا وقد تكامل الناس فغلي على منبره
 وقال الحمد لله الذي نسمي باعلا الاسماء وخلق
 نوره على الماء. اذ لا ارض ولا سما. ولا ظلمة ولا
 ضياء. ولا يلد يعسفس. ولا يصح تنفس. ولا شمس

وَلَا قَمَرٌ وَلَا نَجْمٌ وَلَا شَيْءٌ مِمَّا يَدْعُونَ بِتِلْكَ إِلَّا أَهْلُ الْأَرْضِ الَّذِينَ خَلَقُوا
 وَسَطْحَ الْأَرْضِ فَدَحَاهَا . وَخَلَقَ الْجِبَالَ فَارْسَلْنَا
 وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . وَاسْتَمَدَّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَاءُ وَاحِدٌ فَزَادَ صِدْقًا
 لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا . وَاسْتَمَدَّ أَنْ مُحَمَّدًا
 عِنْدَهُ وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى
 جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ . وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ . أَيُّهَا
 النَّاسُ إِنْ اللَّهُ خَلَقَنِي رِافَةً وَرَحْمَةً وَجِنَّةً
 وَعِصْمَةً وَنَجَاةً لَا مَبِيَّ مِنَ النَّارِ . فَتَمَلَّأْ
 مِنْهُ عَلَيَّ وَكَرَامَتَهُ مِنْهُ إِلَيَّ . ثُمَّ إِنْ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ أَمَرَنِي بِالْإِنْدَارِ وَالِدَعْوَةِ إِلَى الْمَلِكِ
 الْجَبَّارِ الْوَاحِدِ الْفَتَّارِ . وَمِنْ أَيْدِيكَ فَقَدْ عَانَدَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولَهُ وَوَجِبَ قِتَالُهُ وَجِهَادُهُ .
 فَأَمَّا إِيْمَانٌ فَيَسْعُدُ بِهِ وَأَمَّا كُفْرٌ فَيُنِيْقِي بِهِ .
 أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَنِي بِالِدَعْوَةِ
 وَالْجِهَادِ وَمُنَاصَلَةِ الْأَصْدَادِ وَبِذَلِّ السِّفِّ
 فَيَمُنْ عَانِدًا اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَاتَّخِذْ مَعَهُ الْعَمَّا
 أَحْرَزَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مُدَّ
 لِي مَا يَجَاهِدُنِي اللَّهُ حَقَّ جِهَادِهِ . وَاعْلَمُوا
 أَنَّ السِّتَّ أَكْلَفُكُمْ فَوْقَ ظَنَاتِكُمْ وَلَا أَحْمَلُكُمْ

عَلَيَّ مَا يُضِرُّكُمْ . ثُمَّ خَرَجَ مَعِيَ مِنْكُمْ فَأَبَى اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ . وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ قُرْآنًا فَقَالَ عَزَّ مَنْ
 فَأَيْلٌ وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ ثُمَّ يَدْ رُكَّةَ الْمَوْتِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ
 عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا . فَأَبَى
 سُبْحَانَهُ صَادِقِي قَوْلِهِ فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَرْغِبُ
 فِي مَا رَغِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ .
 وَلَسْتُ أَكْلَفُكُمْ وَلَا الزَّمَكُمْ فَقُولُوا مَا بَعْدُ
 فَإِنِّي أَسْعَى وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
قَالَ فَمَا اسْتَمْتُمْ كَلَامَهُ حَتَّى قَامَ إِلَيْهِ سَعْدُ
 بْنُ عُبَادَةَ الْخَزْرَجِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ إِنَّكَ لَمْ تَقُلْ شَيْئًا
 إِلَّا وَقَدْ عَرَفْنَا مَعْنَاهُ . وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ أَشْرَتْ
 بِكَلَامِكَ الْبَيْنَاوَلَمْ تَقْصِدْ أَحَدًا سِوَانَا وَلَعَمْرِي
 أَنَا يَا بَيْعِنَاكَ عَلَيَّ أَنَا مَنَعْتُكَ مِنْ طَلْبِكَ وَقَدْ
 زَادَكَ اللَّهُ قُوَّةً وَمُنْعَةً وَعِزَّةً وَرَفْعَةً .
 وَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ بِالْجِهَادِ وَمُنَاصَلَةِ الْأَعْدَاءِ
 وَالْحَسَادِ وَأَظْهَرَ الدَّعْوَةَ . فَهَذِهِ زِيَادَةٌ فِي
 فَضْلِكَ . فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَنَا
 لِنَجْدِنَا أَقْطَعُ أَسْيَافِكَ وَأَبْلُغُ سَهْمَكَ وَأَشُوقُ
 إِلَى لِقَائِكَ أَعْدَايَكَ وَتَحْتَلُّكَ وَيَبِينُ يَدَيْكَ

علي
 الجهاد

بذل ادواحا في محبتك وملك انفسنا في
نصرتك بسوا عد شداد وقواض حداد وكل
من الحرب معتاد ولطك الحنة مرتاد وخنزرجوا
ان تكون كلمتك العيا وكلمة اعدائك الشدلى .
فلا تشاورنا فيما انت املك به منا النبي اولي
بالمؤمنين من انفسهم . وقد اتزل الله عز
وجل في ذلك قرانا فقال عز من قائل النبي
اولي بالمؤمنين من انفسهم واموالهم . وخنز
لك اوليا فلا تشاورنا في امرك تسير حيث
تشا . فاجد مسيرنا بين يديك فر و احنا
وقتالنا لاعدائك الي الله عز وجل تقريبا
فامرنا يا موك صلى الله عليك وسلم اذا عرمت
ثم امسك . قال وتواثبت الاضداد كل
يقول قول لا يسر به النبي صلى الله عليه وسلم
وكذلك قالت المهاجرين . فابتدح وجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد نورا
ونمجة . وقال شاكرا الله لكم فلقا لكم
وحسن نعالكم . واقام بعد ذلك اياما .
وكان قد وجه بعدد الله بن جحش الاسدي
الي بعض الاماكن فرجع ظافرا عما نما مشرورا
فبلغ الناس حيث لم يخرجوا معه . واقبلت

المهاجرين

المهاجرين والاضداد يطلبون من النبي صلى
الله عليه وسلم الغزو والجهاد ومناصلة الاعداء
ومو يقول مهلا حاكم الله فغن قليل يا نبيكم
بالخير جبريل ولم يزل كذلك حتى اشيعت
الاحيار ان قدمت رفقة من قريش العظي
معهم سادات قريش وعظمايهم من ارض
الشام **قال** فدعى النبي الله عليه وسلم
بطلحة بن عبيد الله اليميني وزيد بن حارثة
فقال اخرجيا فتجسسا خيرا لغير هلا اتي من
ارض الشام ومن معها ومن يسير بها وكم
عدها فاناراجي من الله عز وجل ان يغتمها
الله لنا ويجعلها غنمة لكم ولا حوانكم
المسلمين . قال فخرج طلحة بن عبيد الله
وزيد بن حارثة رضي الله عنهما علي مطيبتين
وسارا الوقتما وساعتهما حتى وصلوا الي حادة
الشام فليقتهما بعض السالكه فاستخبرا هم
عن غير قريش فاحبروا بما باخبار القوم
واعلموهم انهم مقبلين من ارض الشام
ومعهم الف بعير تحمل برأ وديبا حيا وزبيبا
وزبيبا وخرنوبا وسلاحا ونبلا واصامتا
ذهبا وعينا وفضة وان معها كبرا قريش

وساداتهم بسبيرون بها. منهم ابوسفيان
صخر بن حرب وعمرو بن العاصي ووايلد البهمي
ومخرفة بن نوفل وعدي بن الحارث واسد
ابن علقمة ونوفل بن عبد الله ومدركة بن
عمر الباهلي والفياض بن عامر وصنصعة بن
عنان حتى عدوا عليهم اربعين سيدها من
سادات قريش وذكروا ان معها عبيدا
لحفظ الابعاد وسوقها وحظ الاحمال عند
ترويضهم وشيئها والقوم قد اقبلوا من الشام
يريدون البيت الحرام. قال فلما سمعنا جئ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا. عاذا
الي النبي صلى الله عليه وسلم واخبراه بما سمعوا
فتمثل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واشرفت غزته واتمخ سرور. ثم انه رفع طرفه
الي السماء وقال اللهم عتمة اموالهم لئلا
يها قلب عبادك المؤمنين وتكدر بها قلوب
الكافرين انك على كل شيء قدير **قال**
صاحب الحديث وان قريشا لما قدمت من الشام
بالعيران فصل بهم ما فعله عند الله بن جحش
الاسدي بالوقعة التي تقدمت وغنم اموالهم
عند ذلك اقبل ابوسفيان علي عمرو بن العاصي

وقال

وقال له يا عمرو وحق اللات والعزى ان نفسي
تخذ ثبي ببلا صاير الينا ومحنة نازلة بنا
فقال عمرو وما سيب ذلك يا ابن حرب. فقال
ابوسفيان جزعا من هذا الغلام العظيم الشا
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وابن
عمه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الانزي
انه قد وصل الي ما لم يصل اليه احد غيره
من قبله وقد غزم علي اخذ الاموال وقتل
الرجال ودمارا لا يظال وانتم تعلمون ان
معنا كلما تملكه ايدينا وما موليرينا من
تجارات قريش ومرسايلهم وبضايعهم
والي لاخشي ان يخرج محدا علينا ويغارضنا
من بين ايدينا فيغتم تجاراتنا ويحتوي علي
ما معنا هو واصحابه وان كان ذلك ليستغني
اصحابه وليفتقر قريش الي اجر الابد والي
لاخشي ان يكون يومنا معه كيوم ذي النجيلة
فقال عمرو ابن العاصي مهلا يا اياسفيان
انا لاقتصار عن هذا الكلام اجمل بك ولا يلق
بالنشوان ولقد قلت قولا عظيما فما الذي عندك
فقال ابوسفيان ما اري من الراي الا ان تميل
بنا عن الحادة المسلوكة وتبكر بها عن الحجة القاصرة

Copyrighted by University

وغيره عن الطريق الواضحة فخرج علي الساحل
ولا يعلم احد بمسيرنا وهو اخفى لخبرنا واسمنا
لطريقنا. فقال له عمر وهذا وانت حروب
ضروب اضرتك دعارسة لخطوب وما ارضي
لك بهذا الفعل اما علمت ان الساحل دهش
ضرب من ذلك متعب كلة هدمات وطلوع
وحدور لا يسلكها السالك الا بالجهد الجهد
ولجادة علي جميع الاحوال ليطلب مسلكا واسمنا
طريقا وافتح ارضا واما ما ذكرت من امر محمد
ابن عبد الله فانا نحن في اربعين سيديا معنا
ما بقي عند وما منا السيد اماما واسدا
دمغاما وان محمدا ما يخرج الينا ونحن في هذا
العسكر الكبير ولا يتعرض بنا وانه الي القرعة منا
الثلاثة الاخرى شهه وتوقينا الاله امره وانا
ضامن لك ان محمدا ما يحسر علينا ولا يستطيع ان
يمد يده الينا. قال ابو سفيان فاذا كان الامر
كما ذكرت فافعل ما بدالك فتبادروا محمد بن
وعبد ابو سفيان يرتجز ويقول هذه الابيات
الا فجدوا واضربوا الاله ها لا
واخذروا لها يصلصل الاله ها لا
انا التمشي غيلة المغتالا

فتملك الاطفا لا والرجسا لا
فداوموا واسرعوا الترحالا
حوا المطي واوتقوا الاجالا
قال ابو الحسن البكري وانقل مسير القوم
بيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتواترت الاخبار من التجار والسالكه الي
جميع الاقطار. فامر النبي صلى الله عليه
وسلم بجميع الصحابة فلما اجتمعوا صلى بهم
البحر ثم صعد علي منبره خطيبا وقد اجتمع
المهاجرون والانصار فخطب خطبة بليغة
لحمد الله واثنى عليه وذكر نفسه الطاهرة
وصلى عليهما وعلي الانيبا الذين سبقوا من
قبله. ثم قال معاشر الناس ان الله
عز وجل قال وهو اصدق القايلين اتقوا
خفافا وثقا لا وجاهدوا باموالكم وانفسكم
ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون وقال
خير من قاييل وفضل الله المجاهدين علي
التاعدين اجرا عظيما. فانفضوا رحمة الله
وارضوه ببعلكم فان الجنة بين خطواتكم
وفي مصارب سيوفكم ومن وقع منكم في الجهاد
تمدد ونع اجره علي الله وكان في جملة الشهداء

تملك

والصالحين وقد فاز فوزا عظيما . فامضوا به
رحمكم الله فان هذه تجارات فريش قد اقبلت
من الشام تريد البلد الحرام وهم مقتلين بخوم
ولست اشك ان الله عز وجل قد اهداكم واهد
لكم هدية ليس يد بها اركانكم ويكثر بها امواتكم
ويرغبها النوف اعداكم ومعها اربعين سيديا
من سادات فريش يكتفونها وما تاتي عند
يخدمونها وانكم اليكم متوجهين فاخرجوا
رحمكم الله واخلصوا نياتكم وصلوا على بنيتكم
لعلكم تعلمونها مثل ما عمت اخوانكم يوم
الخيبة ولا ينهض منكم احدي هذا الوجه
الا رجل يكون قد نسي اجله وكان لقاء الله
مراده والى الخيبة معاده وما الحياة الدنيا
الامتع الغرور . قال فقد ذلك تنامضة
الناس ارسالا وهم يقولون سمعنا واطعنا
الله ولك يا رسول الله صلى الله عليك وسلم
فسر النبي صلى الله عليه وسلم من وقته وسأ
وقال جزاكم الله خيرا . ثم مضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وقته وساعته ونظر
محنة الذين اجابوه واحصاهم فاذا هم
ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ولم يكن يومئذ اكثر

من فرسين للمقداد بن الاسود فرس . وفرس
للزبير بن العوام وكان يقال له المهجير . وقيل
انما كان خروج النبي صلى الله عليه وسلم الا
على ناقته الغضبية ولم يخرج اكثر الناس الا على
الميطي لانهم لم يكن عندهم انهم يلاقوا حربيا
ولقد كانت الانصار في قوة وكانت لهم
خيلا وجبايبا وكذلك المهاجرين وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج على ناقته
الغضبية التي هاجر عليها مقلدا سيقه وكانت
ممنطق بمنطقه متذكبة بحفته واحذ
معه زادة فيها شي من سويق وتمر وسقاة
فيه ماء . وكان خروجه لا يام مضت من شهر
رمضان . فقال صلى الله عليه وسلم
ايها الناس فان الله امرني ان اخرج في رجال
عدد هم كرجال طالوت الذي لقيهم جالوت
وهم قوم معدودين لا اقدر ازيد ولا انقص
لما انه ندب معه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا
من بني هاشم وبني عبد المطلب وبني عبد
الدار وبني عني شمس ومن المهاجرين والانصار
ومن ساير القبائل . فلما تكاملت الناس .
قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اشروا

يأمرنا الناس فان الله ما افردكم من غيركم
الا ما ترستبق عنده وقد اوجب لكم الجنة جنة
لم تنالوها الا بالاحسان. وان الله سيفتح
علي ايديكم ويلقى لكم الرعب في قلوب
اعدائكم فانه قد وعدني بوعد وانا مراقب
لذلك الوعد **وخرج** مسدرا بيتان معلقتان
علي ربحان ودفع زاية لابن عمه علي بن ابي
طالب والثانية لعمه حمزة بن عبدالمطلب
رضي الله عنهما. ودفع لواء الانصار لسعد
ابن عباد. ودفع لواء اخوان القريش لمصعب
ابن عمير وكان لواء ابيضان فلذلك اقبني
الناس الاله لوية البيض الى يومنا هذا. وحلف
علي الصلوة عند الله ابن ام مكتوم الاعرج
واستخلف علي المدينة المنورة ابوليان بن
عند الله. **وخرج** من مدينته صلى الله
عليه وسلم عشية يوم الاثنين لثمان خلوة
من شهر رمضان ثامن سنة من هجرة صلى
الله عليه وسلم وساروا الناس امام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم فرحين. وتقدم
الامام الهمام علي بن ابي طالب رضي الله وكرم
وجهه ومعه راية العقاب فوقف بين يدي

رواه

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما يقول
هذه الايات **سفر**
لقد آتانا ان تشفي الاعداء منهم.
• وانا خذنا زامن ليثام اراجيس
• ايعدي علينا والمقام مقامنا.
• وزمزم فينا يا يع بالبحايس
• لنا كعبة الرحمن ميراث حدينا.
• وليس لنا فيمن مضى من منافس
• بنا دفع الله الاذي عن حريمه.
• يطير اياي بل انت كالترائيس
• وانا لترجوا عن قريب تزورهم.
• بمكة في جيش كلبجة قابس
• وترعد دين الشرك حتى تربله.
• ونظهر دين الله بين المجالس
• يطحاها والمزوتين مع الصفا.
• ونترك اصنامهم كالقرايس
• نود حيار الخيل خمسا يطونها.
• اللهم كثر الغايات العرايس
• تربي قسطلا قدنا وعند مجالسهم.
• كلين بصيم اسود الليلد اسيد
• وفيما رسول الله يقولوا يمينه.

Copyrighted King Saud University

علي كل كافر ذميم **مراجيب**
قد وكنوها سنة مدحجته **يد**
تطير بها رؤس الأسود القناعين
وان شئتموا ان تتركونا وتنعسوا
فما الله عما تفلون بنا عيس
ويقال انه اول شعر قاله الامام علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه **فتبسم**
النبي صلى الله عليه وسلم من قوله وقال له
سريما ابا الحسن فان الملايكة بسير بسيرنا
فسار الامام علي رضي الله عنه وتبعته الناس
رجالا وركباناً وازدحمت الابل **وترنم الزاجر**
وحدي الجادي وقامل النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه فلم يبري الافارسيين لانك لهما
احد مما الزبير بن العوام والآخر المقداد بن
الاسود الكندي وبقية الناس رجالا وبعضهم
علي الابل يانديهم الحراب من جرايد النخل وبعضهم
جريد بلا اسنة وبعضها جريد علي فزون المعز
وقد اخذوا جرايد النخل عوضا عن الاتراس
وجعلوا عليها جلود الابل **فلما نظر النبي صلى**
الله عليه وسلم الى ذلك بكاء شديدا
وقال الهي وسيتدي ومولاي انت تعلم ان

هذه

ان لقده الفصاية اول عصاة عصيت لك
ذليلك وخرجت للجهاد في سبيلك واصرت
الترال لاعدائك اللهم ابصرهم على القوم
المخالفين دينك المتخذين معك القاطن
لاله اهل انت فابصرهم ولا تخذلهم انك على
كل شئ قدير **لم اقبل عليهم وقال**
يرد فبصركم بعضا من اخاه في سبيل
الله كتب الله له بكل خطوة حسنة وحمل
الثقال يوم القيامة **لوصاح** يزيد بن ابي
زيد فاقاه فامردف من ورايه علي فاقتد فلما
نظر الناس الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم
فعلوا كفعله فاناخو المطايا وجعل كل واحد
منهم يردف الرجل والرجلين وكانوا علي النواضح
وعلى الامانك من الابل وكانت تتبعون ناضحة
بركي علي الناضحة الرجل والرجلين والثلاث
واردق ابو بكر الصديق من ورايه عند الله بن
رواحة وامردف عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عند الله ولده فاستشعر سنة النبي صلى الله
عليه وسلم فرده وارردق مكانه سعيد بن زيد
واما عثمان بن عفان كان متخلفا لاجل رقبته
ابنة النبي صلى الله عليه وسلم لانها كانت متغللة

فتخالف من أجلها وأسلمه النبي صلى الله عليه
 وسلم لما رجع من بدر مع المسلمين وصنع لهم
 من الأجر مثل ما أعطى بعض أصحابه ثم إن النبي
 صلى الله عليه وسلم ودع بقية الناس وأمرهم
 بالرجوع إلى المدينة وسأرتي أو أئيل أصحابه
 وقد تقدم بين يديه وأخذ بن عبد الله فلما
 استقام على الطريق . انسا وأند وحبل يقول
 هذه الآيات **س**
 عليك سلام الله يا خير من سئل
 . بعثت عنه البدر ثم يعود
 تحف به الأنصار من خير من سئل
 . وسادات قوم بالنبي تسود
 وأكرم قومها جروا مع نبيهم
 . لقوه من الأعداء ليس يحيد
 فتاداهم خير الوزي فتبادروا
 . سريعا وقالوا للقاء سرريد
 الألعن الله السائي لأحمد
 . فما أن لهم غير المحيرون ورد
قال وسأرت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فلما ظهر في جبال المدينة أخذ على المضيق
 ثم على شجرة ذي الحميلة ثم على حجاب الشمال

ثم على السبالة ثم على الروحا إلى أن طرق
 الناس المسافر لواء علي حافتي أم معبد وهي
 علي خمسة وأربعين ميلا . ونزل النبي
 صلى الله عليه وسلم ونزل الناس من حوله
 وحفت به المهاجرين والأنصار كل ذلك
 خوفا عليه من طارق أو داع . وأقام هناك
 يومه وليلته حتى إذا أصبح دعا بوا فد
 ابن عبد الله وقال خذ بنا علي غير الحياذة
 ليلا يسبق سائقنا . ولكن بخبرنا إلى المقوم
 فيعد لواء عن طريقنا ولتكن طريقك التي
 تأخذ بنا فيها استبق من طريقهم لمقدمهم
 إلى بعض الأماكن وللمراصد فلنكن هناك
 إلى أن يقضي الله ما موقاض . فقبال
 وأخذ بن عبد الله الدليل جاءه واذن مؤذن
 النبي صلى الله عليه وسلم بالرحيل فارتحلوا
 وأخذ بهم الدليل علي غير طريق الحياذة
 وطفق يقول هذه الآيات .
 . قوم بها صدودها كي تسلس
 . وأسلك بها عن الطريق الأملس
 . فدجاءها محمد مكابس
 . صدق ما جسد مقبوس

فصرح القوم بهما ان حبيبوا
 له الاله ذو الجلال
 فمن اطاعة نال سنة القدير
 ومن عساه ستره ينكسر
 وامر الدليل على طريق منزل يقال له عرق
 الطيبة فنظر الى منزل حطر نظر قد لمعت
 انواره وتاء ذن ازهاره واحضرت ارضه
 وتدفقت مياؤه فاعجب النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال ما اسم هذا المنزل فقال
 واقد يا رسول الله هذه ارض يقال لها الطيبة
 وهي لغوم من العرب قال النبي صلى الله عليه
 وسلم من نذار ام من تحظان ام كهلان قال
 بل من جبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 فهم من جهينة قال واقد صدقت يا رسول
 الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انزلوا
 بنا على ماء جهينة فهذا مكان حصيت ثم
 نزل النبي صلى الله عليه وسلم منالك
 ونزل اصحابه من حوله على ماء عذب وكلاء
 وعشب فلما استقر النبي صلى الله عليه
 وسلم بالمنزل دعا برجلين من جهينة احدهما
 نذار بن الرغباء وكشيش بن عمرو فاسترجعا اليه

فقال

فقال لهما اليس الماء ما وكما والارض ارضكما قالوا بلى
 يا رسول الله قال فارتطبا فارتطبا فارتطبا
 وراء الكتبان واخفيا انفسكما قد رثما فاستنمعا
 من الشالحة او من الوارده فقسا كما ان تشمعا
 للغير خيرا ولا تظهرا لاحد من الناس فقالا لهما
 وطاعة ثم سارا لوقتتهما حتى دنا من الماء وطنا
 بالبعد ينتظرا ان ويستنمعا فبما كذلك اذ نظرا
 الى حليل قد ورد الى الماء يقال له عليه بن عامر وكان
 سيدا من سادات بني جهينة قد ورد المائمه فمضى
 ثم اقبلتا من بعده جاريتان من جوار الحيا ومعهما
 فريتان يريدان الماء فلما قربا اختصتا فتعلقت
 الواحدة بالاخري ومنعتها من استسقاء الماء
 فقالت يا اختاه لم تمنعيني من الماء قالت اني اريد
 اخذ فربك او تدفعي مالي عندك قالت يا اختاه لو
 كان معي لم امنعك ولكن هذه تجارات قريش قد
 وصلت من الشام مقبلة الى مكة ومعها جماعة
 من السادات وهي رفقة عظيمة والبعرة كثيرة
 ولعل في هذين اليومين تضل ويترلون على
 مائنا واستسقى الماء لهدوا واحتظت فهما وصل
 الي من الحيرة ففتة اليك وان لم اكسب شيئا
 غزيتك في الصوف وغيره واوفيت لك خلقك

Copyrighted material from the University of Cambridge

فعد ذلك انطلقا صاحبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما سمعا من هذا الكلام
فاخبراه بذلك وقالوا هذا خبر سمعناه ولكننا
نريد نعلم اين يحلوا واين يحصلوا النكون من ذلك
علي علم ثم وثب احدهما علي قدميه فقال له
صاحبه الي اين قال اعلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واعلمه بما سمعنا ثم سارا واعلماه
صلى الله عليه وسلم **فعد ها رسول**
الله صلى الله عليه وسلم . فقالت المسلمون
الي اين يا رسول الله فقال لا يتكلم بالخبر اليقين
فقالوا تخشى عليك من عدو فان كان ولا بد
فخدم معك رجلا لانا فقال ميني كنا جمعنا نخف
في مكاننا . ثم اقبل علي علي وقال يا ابا الحسن
هل لك في مصاحبي فقال الامام يا رسول
الله ومثل احد عنك صبرا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا فرق الله بيني وبينك ابدا حتى
للمات وانزل بعد ذلك الشتات وعقر لك
مامضى وما هوات . ثم سلما علي الناس وسارا
فيينما مما سايرين اذ نظر الامام رضي الله عنه
الي شيخ لا يخرج من لطف الجبل منصوبا كانه
انسان وهو باسط احدي يديه يلوح لمعات

عينه

عينيه . فقال الامام رضي الله عنه يا رسول
الله اعدل بنا نحو هذا الشيخ ساء له عن امرنا
ولست نخبره عن حال عدونا . فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اعدل بنا يا ابا الحسن
فسوف تري عجيبا ولا عجب من امر الله تعالى .
فلما قصده فاذا هو صنم مصنوع من الخزع
اليمني يلمع بالذهب والفضة عيناه مصنوعتان
من الياقوت وانقه من الزبرجد الاخضر
وهو كانه ينطق من حسن صنعه ويبري يديه
شيخ كبير قد دق عظمه ورؤجلده ومخل جسمه
وذهبت قوته وكف بصره وهو مع ذلك لا يميل
من السجود لذلك الصنم يظن انه يقربه الي
الله بتبارك وتعالى . فلما رآه النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك اقبل عليه علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وقال يا ابا الحسن ما ثري الي
هذا الشيخ فقال الامام رضي الله عنه ما الذي
ثامرني به يا رسول الله انا مربي لضرب عنقه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا ابا
الحسن فان الله حلیم لا يتجمل . ثم نادى النبي
صلى الله عليه وسلم السلام علي من اتبع الهدى
وخشي عواقب الردى وتجنب معصية الملك

الاعلى قال - فرجع الشيخ رأسه . وقال طابت
نفسك وعلت ذرحتك ونلت مشترتك من ابي
الناسرات فاني اعوذ بالهي من شر هذا
اليوم ان في الارض لعيرا وانك حيث اظنك
سأيليني عن العير الوارد من الشام وعن قوم
مقرهم البلد الحرام ويبيئك وبينهم نسخ
الذمام وقطع الارحام وشربا في علي قدوم
الايمان فان يكن ذلك كذلك فانهم سيقتلون
منك يوم عبوس تقطع فيه الرؤس وتتمتلك
فيه المنية بالكورس هيهات هيهات زالت
وربك دولة الاصنام وظهرت دولة الاسلام
وحالت علينا الدهور جولة سبل عمائدك
وان كنت خيرا مني في سواك . فقال ابي
اسالك عن قوم همد عشاير واقارب فهل
عندك خبر من ابي سفيان وحزبه اولاد الحميد
واللطائف ومن تجارات قريش واملركة
او عندك من اهل يثرب خيرا ومن صاحبهم
محمدا . قال - فضحك الشيخ ضحكا عاليا
وحبل يفرق اصابعه ثم اقبل على النبي صلى
الله عليه وسلم وقال علي الحبير وقعت اذن
كان الذي اقرب الساعة حقا فهو امر عظيم

ثم اقبل علي صممه كالمصغى اليه طويلا . ثم
قال نعم اعلم يا فتى ان عير قريش وتجاراتهم
واموالهم وساداتها قد خرجت من الشام
وهي على الف جمل موقوده محملة وقد نزلوا
اليوم بمنزلة يقال له الرياح ثم تبسم وقال
ان كان الذي يخبرني به حقا فان محمدا بن
عبد الله قد خرج من يثرب ومعه ثلثمائة
وثلاثة عشر رجلا لا يزيدون ولا ينقصون
وهو طالبهم متتبعا لاثارهم يرجوا اخراجه
وما معه الافارسين اخر ما يقال له الزبير
ابن العوام والاخر يقال له المقداد بن الاسود
الكندي وان محمدا لا محالة قد نزل بعرق
الطيبة ثم ضحك الشيخ وقال لخطاب جليل
وصلام طويل ثم قال - اذن مني يدك
فمد النبي صلى الله عليه وسلم يده اليه فاخذها
وسمها وضحك ثم قال اخذ بيد ابن عمك فانت
محمدا وهذا علي ولقد صدقتي الزجر وما
كذب القيل فارحبا من حيث جيتما ولا تجرعا
فاني لا اخبر احدا بخبركما . قال فغضب الامام
رضي الله عنه ثم جرد سيفه وقال يا رسول
الله ما امرني بضرب عنقه فقال النبي صلى الله

عليه وسلم يا ابا الحسن مهلا اما علمت انه كاهنا
من كهنة العرب يلقبوا اليه الشيطان ما يسترق
عليه السمع . ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
على الشيخ وقال له يا شيخ كم لك تعبد هذا
الصنم قال منذ ثمانين سنة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا شيخ فهذا كنت تعبد غيره قط
قال اجل اني كنت اعبد في ايام الطيبي صنما
من الذهب الاحمر كنت ورثته من ابي فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم فما فعل به قال
افقرني الزمان وكثرت علي العيال وثقل ظميري
بالصبيبا واحجت اليه فكسرتة وسبكتة
واشتريت به نوقا ونعاجا ومعزاتقود علي
منا فغنا واتغدي انا والعيال من البانها
والبسر وبارها . ثم اصطنعت هذا الصنم
من بعد . قال فتبسم النبي صلى الله
عليه وسلم والامام علي رضي الله عنه وقال
تبألك ولمن هو مثلك وببسر الها محرق
بالنار ويجعل راس مال . فقال الشيخ اسك
عليك يا غلام ولا يغرنك كبر سني وما تراه
من نخول جسيبي فاني صلب العمود اضم العظم
كالجلود واقوي من زبر الحديد . فقال النبي صلى

الله عليه وسلم يا شيخ اصرف عنا هذا فانا
محمد الذي ذكرته وهذا ابن عمي علي الذي
وصفتة فهل لك ان تختم عملك بقول
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله . فقال
الشيخ فماذا اقول بعدها لا اله الا الذي اعبدته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اكفيك
مؤنته واصرف عنك شره . فقال الشيخ
مهلا يا فتى فما اترك ما انا عليه ابدا ولا
اجيبك الي ما اردته مني ابدا ولكن امر
ابن عمك ان يصار عني فان وصلتنا الي
كنتما المتحاكمان في امري . فقال له يا شيخ
انه لقيح ان تخك بلقايك ونستبطل بظلك
ونبسط الايدي اليك . فقال الشيخ ليس
عليك في ذلك من جناح لاني انا الذي
امرتكما بذلك وذلك علي سبيل المداعبة
والمحاربة ولعل ان يكون منافي ذلك معتبرا
ومزجرا . فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم
علي الامام رضي الله عنه وامره بصراعه
فبحم الامام كرم الله وجهه هلينه وتماسكا
فجحد الامام علي رضي الله عنه به الارض
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادن مني

يا ابا الحسن فدنا منه فقبله بين عينيه وم
بيده المباركة عليه وقال اللهم انك نور السموات
والارض نور عليه بصره وكان كما تقدم ضعف
بصره اعنى الشيخ فابصر وانفتحت عيناه
بقدره الله عز وجل . فلما ابصر الشيخ نور
الدين قال حنك الله يا محمد اسهد ان لا
اله الا الله وانك محمد رسول الله فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم باسلامه . فقال يا رسول الله
ها انا لاجز بقومي ادعوهم الى الاسلام فاون
اجابوا امرتهم بالمحقوقك واذا ابوانتذرت
لحرمهم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل
ما يدلك نوري الشيخ يريد قومه . ثم قبل
النبي صلى الله عليه وسلم على الامام علي وقال
يا ابا الحسن هذا اول مقتول يقتله قومه
ذبحا وهو داخل الجنة بلا عمل ولا سابقه لتعلم
ان علي نوري وعلمه كهانته . قال فاقبل
الشيخ الى قومه وقال يا قوم قولوا معي لا اله
الا الله وقرؤا بان محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم خذتهم بما فعل النبي صلى الله عليه
وسلم واخبروا القوم انه كسر صفة فلما سمعوا ذلك
منه تواتبوا اليه فقتلوه وما يقولوا له

الا الله محمد رسول الله . وترجع النبي صلى الله
عليه وسلم وابن عمه علي رضي الله عنه الى
الماء فاستنقيا وشربا وارتحلا الى حينهما
وكان الناس قد اشتد قلقهم لانطامهما
عنهم وهموا ان يتبعوا اثرهما فمتعههم الزبير
ابن العوام من ذلك وقال انبتوا ولا تخالفوا
ما امركم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما كان الله ليملك بيته ووليه وهم
كذلك اذ شرف عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابن عمه رضي الله عنه فسابقوا الناس
اليهما وجعلوا يسئلوا عليهما فلما استقر بهما
للجلوس جعل لا يجدر ثابان المسلمين بما كان
من امر الشيخ وما ظهر من خطابه وكبر صفة
واسلامه فسخر الناس بذلك وقالوا يا رسول
الله فما كان من غير قريب فقال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم كونوا على اهبة من اموركم فلا
شك ان القوم في عداة عند يصلون اليكم
وعلى الماء يتزلون وصارت الناس في اماكنهم
ينتظرون ما وعدهم به نبيهم صلى الله عليه
وسلم **قال ابو الحسن** وصارت قريب
وايا جرحهم مقبلين من الشام حتى قربوا من ماء

جميئة ولقد ابا سفيان امانه المال وحبل نيشاء لكل
من لقيه من السالكة والركبان في الطريق وكان من
باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصر الركب
وظنوا انهم متاه هبون والمخرب طالبون وعلي القيا
عازمون فوقع في انفسهم يطلبون ركبهم فساروا لظنهم
فلقيههم ابو سفيان فسألهم عن امورهم وقال
لهم ما الذي رايتم في طريقكم فقالوا ما راينا الا
خير والذي انكرنا اننا وانا جمعنا مجتمعين كأنهم
اسود قد همت بغرايسهما فلما سمع ابو سفيان
ذلك قال هنيئا ورب الكعبة واقفرت قريش الى
اخرا لابد ثم قال لعبيد يا ويلكم اينجوا الابل فانه
يوم عبوس قد طلع عليكم بالخوس تقطع فيه الرؤس
فقالوا له السادات من قريش ما بدالك يا ابا سفيان
قال فاجبرهم بما سمع من اوليك الركب ثم قال علي رسلكم
انا اتيكم بالخير علي صحته ثم ارسل مطيئة وارضى
لصار ما مها وهون لها الخظام فجعلت نظري برقتها
باخفافها الرضا وترضا الحصا الى ان اسرف علي
ماء جهيته فاذا هو بعدي بن عامر الجهمي فسأله
عليه وحياته بتجته الجاهلية فرد عليه كمثل تجته
فقال له ابو سفيان يا اخا جهمية هل لمحمد عندك
خير او هل وقتله علي ارضه واصحابه وابن عمه علي

قال

قال لا ولكن مرتي رجلين راكبين علي مطيئة
فانا خالهما وشربا وارثا حافا متحلا ولما ادري
ما كان منهما فقال ابو سفيان وما كان صفة
الرجلين قال احدهما ربيعة من الرجال غصبا يمشي
الخرقة زامر الطلعة له وفرة كأنها السيج وبها جيبه
زج وباسنانه فليح ناعشر الاطراف كامل الاوصاف
في ظهره شامة ووجهه كالبدرا اذا انجلا عنه
الغمام لم تدر ساء الغريبان احسن منه ولا اوفى
ولا اعفى قال ابو سفيان هذه صفة دا هيتنا
محمد بن عبد الله فمن صاحبه قال علام اصغر
منه سنا الا انه ثابت الاساس صعب المراس جوي
الكلام عظيم المرام ممتلي الخواصر والجنيب مفتول
العصدين عريض المنكبين والكعبين قال
ابو سفيان حنك يا عدي من وصفك فهو ابن
عمه علي لا محالة ذهب تعرف المكان الذي
انا خا مطيئة ما فيه قال نعم قال فتقدم لي
اليه قال فتقدم الجهمي بين يديه اي بين
يدي ابي سفيان الي انا الي به الي الموضع الذي
فيه انا خا المطي فتظر ابو سفيان الي بعسر
هناك فنزل واخذ منه بكرة ثم فركها في راحته
فبدر منها عجم الترف قال علوفة يرب ورب

الكعبة . فقال عدي وما يدريك يا ابا سفيان قال
لان علوفة يثرب عجم التمر وعلوفة مكة اليقط . ثم
رجع ابو سفيان نحو العير ومو خايف وجل حتى اتى الى
قومه . فقال له عمرو بن العاصي ما وراك يا صخر قال
يا عمرو اهلكتنا واهلكت العرب واذهبت افسنا وافقر
الي اخر الابد ولا نستغنا بعذها ابدا . فقال يا ابا
سفيان ما الخبر قال هذا محمد ما مكم بامير يثرب
ولقد كنت متشككا في امره وفيما سمعت من اولئك الركب
حتى وصفوه لي بصفته وحققت امره ولقد كنت
اشرت عليك ان تمضي على طريق الساحل فابيت ال
ركوب الجارة . قال فعظم ذلك علي فريش وحاروا
في امورهم . فقال ابو سفيان اعدلوا بها عن الجارة
الي ساحل البحر واخر قوا بها الوعر وسقط المدر
فان لحق القوم بنا استندنا الي سند وما نغنا
عنها بالخيال قال فعدل القوم بالعبير الي ساحل
البحر وساقوا الخيال وزجرتها العبيد وضربوا
اعجازها ولذغوا الكفالهنا وحرض عمرو ابن
العاصر لابي سفيان . وانسد يقول هذه الابيات
يامعشر الفتيه فاطردوها .
وخي طريق الوعر سيبوها
ونحوش البحر فاقصدوها .

112
وارحوا لها الزمام واضربوها .
قال الراوي فخرج بها القوم نحو الساحل
وانسا ابو سفيان وجعل يقول هذه الابيات
شعر
سيدوا حديثا غير سير الوهن .
حتى تخلوا بسلا د اليمن
وتسلموا عن حادثات الالهجر .
كم زماكم اخب سد باليمن
وعدلوا القوم بالعبير يطوبون ساحل البحر
ثم اقبل ابو سفيان على القوم وقال
يامعشر فريش اني اراي لكم سزا يا وقالوا
وما موقاريت ان ابعت منا القويش رسول
نخبر ساداتهم وابطال بني زهرة وفتيان بني
مخزوم وفتيان بني عبد شمس ويعلمهم بما قد
دهانا ويا امرهم بالتغير الينا قبل ان يدعنا
يخدوان موطا ولدنا هم بالمبارزة الي ان يلحق
بنا قومنا فانهم لا يتخلفون عنا لان تجارتهم
واموالهم معنا وايضا من احد بغضهم
لمحمد افاعسا يرمم وعار فاعا رهم فقالوا
لعمرو ما رايت فافعل ذلك فانه مري سيد يد
وامر شيد فدعا ابو سفيان برجل

يقال له ضمضم بن عمر القناري وقال له ما تقول
 في عشرة مثاقيل من الذهب الاحمر وبعير
 من هذه الابعار موثوقا بر فقال وما الذي
 افعل فقال ابوسعيان نسبتنا الي مكة وانتند
 لنا الناس وتامرهم بسرعة السير اليها قال
 انا افعل ذلك فقال له ابوسعيان على شرط
 قال وما هو قال اذا قربت من مكة تسوق اذن
 مطبتك وتلطيح يديها وتضح به وجهك
 واظمازك وتلطيح نابالذرا ايضا وتقف في
 وسط الابطح وتحنو التراب على راسك وتتادى
 باعلا صوتك حتى يسمعك القريب والبعيد
 ثم تاتي الى الكعبة وتقلوا على جبل ابي قبيس
 وتنادي في كل مكان من هذه الامكنة يا معشر
 العرب وامل التوب هذه سيدكم ابوسعيان
 وقد اقبل ومعه تجاركم وقد عارضها محمد
 يريد اخذها وغنيمتكم ونقر اليها الجيوش
 فهناك تسجي منا قريش وتحنو منا ما ضنا
 لك فان نقرت عن ذلك فلا شيء لك عندنا
 فقال ضمضم فان انا زدت وخرضت قال
 يكون لك ما ضنا لك واه فاباه زعيم فعند
 ذلك استوى ضمضم على ما من بافته

وسار يريد مكة وهو يقول هذه الاميات
شعر
 ان لمرأواي ركرة فزنيئا
 بجير العيسر اطلب طيشا
 حتى سير قون اليه جيشا
 فلا تهنينه لذيد عيشا
 ثم جعل مجد السير لينا ونها وهو يقول
شعر
 ارحل فقد جد بك الرجيد
 وحل في بطحايتها العويد
 غير قريتها ها فينيك
 بني لوي لهم المتعطيد
 فسار عوا كسرعة الهول
 صوبا فطبعامعد الترحيد
 قال وسار محيدا في سيره حتى لم يبق بينه
 وبين مكة الا ثلاثة ايام ثم اذا عاتكة
 ابنت عبد المطلب رأت مرويا فانتهمت
 فرعة مرعوية فخرجت من وقتها حتى اتت الي
 منزل العباس اجيها فلما نظر اليها وهي على
 تلك الحالة فرعة فقال لها ما دهاك يا اختاه
 فتالت بمهلا يا ابن ابي فاني قد رايت مرويا

انزعيتي . فقال لها وما الذي رايتي قالت رايت
كان رجلا قد تقدم الي الحرم وموراكب على ناقته
ومي تطوي بخطوتها الرضا وقد ادعرت
براكبها لادمان سيرها وقد شق اطماره ونضح
بالدما وقد حث التراب على راسه وقد ايت
الابطح وقد انجز الناس من ورايه وكاليت
اسعه وهو يقول يا اهدمكة ويا اهدم الحرم
ويا اهدم ابطح انفروا الي مصارعكم يا اهل
الكفر والطغيان قد اختلفت لكم الحودا
فاضطجعوا فيها رفودا الا هبوا الي فناء
اثاركم ثم انه اتى الي الكعبة فنزل عن ناقته
وعلا على الكعبة وقال مثل ذلك فالبسح من
لم يسبح ثم اخذ صخرة عظيمة قد خرجها على
احزي فقد جرحا جميعا فلما صار في سفح الجبل
صدمت الحجارة بعضها بعضا فتكسرت وطارت
سطايا فلما اربيتنا من بيوت قريش الا وقعت
سطية من تلك السطايا منه . قال فلما
سبح العباس ذلك من كلامها قال لها اكثبي
ولاين صدق منامك ليستجدين قريش الي
ثلاثة ايام بل لا قبل لهم به وما اظن يكون
ذلك الا علي يد ابن اخيك محمدا فاكتبي رؤياك

قالت اما انا فلا ازال كاتمة لها حتى اعلم تاويلها
وان يكن اصغاث احلام فتسميني قريش كاذبة
ثم خرجت من منزلها وخرج العباس وهو كلوم
وقليه مشغول . فتلقاها رجل من قريش وقال
له يا ابا الفضل مالي اري اشر الغم علي وجهك
ظاهرا فقال حينئذ فقال افسنت عليك بالحرم
المحرم والبيت المكرم الا اخبرتني فلم تحذيرا
من ان لم تحبوه فاحبوه برؤياها تله فاستعظم
ذلك وقال ارجوا ان يكون تاويله عبرا . ثم
لم يجد صبورا علي ما سمعه فاتي الي عنته فاحبوه
بذلك واخبر عنته حنظلة ابن ابي سفيان
واخبر حنظلة عقبه بن ابي معيط . واخبر
عقبه الي جملة بن هشام . وشاع الحديث
وجلسوا يتحدثون في مثل ذلك زمرا بعد زمرا
فلما كان من الغد خرج العباس كساين ايامه
يريد الطواف . فلما اشرق علي الناس نظا ولوا
اليه بالاعناق وشخصوا نحوه بالاحداق فانكر
ذلك غاية الانكار فلما قرب منهم . قال انتم
صباخا معا شر قريش وكلامه تحيته ما عدا
ابو جهل بن هشام فانه اعرض عنه بوجهه
فجلس العباس قريبا منه وقد عرف ذلك منه

باعتراضه عنه . فلما استقر العباس بالجلوس
قال ابو جهل يا ابا الفضل ما فعلت بتوكلتم قال
واي نبوة قال ابو جهل صاحبة الرؤيا
اختلك عاتك فقل العباس معاذ الله ان
تدعي اخي النبوة فاحبرني ما السبب في
قولك هذا . قال قد اخبرت اذا اختك قد
راءت رؤيا يكون هلاكنا وهلاك ساداتنا
على يد ابن اخيها محمد صلى الله عليه وسلم
الي ثلاثة ايام لقد ملك نزل عليها من السماء
من عند رب محمد صلى الله عليه وسلم فاحذر
بهلاكنا وفناءنا انكم يا بني هاشم لتاتونا
كل يوم بظمايم من المقالات والقيح من النعال
قال فقضب العباس من قوله غضبا شديدا
وقال والله لئن كانت اخي راءت ذلك فما هي
بكاذبة واهما الصادقة واهما الاله قوم منك
حجة واطيب مولدا لا كمولدك وتعالى بينهم
الكلام حتى كاد ايتوا اخذ ابا لهي الى ان
فرق الناس بينهم . فقال ابو جهل يا معاصر
قريش اني قد امهلت العباس ثلاثة الناس
لتنظر تاويل ما راءت اخنته وقد مضى امس
وهذا اليوم وقد بقي غد فان راينا لرؤيا ما

صدقا كان لهما ما طلبته منا وكانت اصدق العرب
لساننا وان كان لم يات بالغد من ذلك شيء علمنا
انكم الكذبة بيتا في العرب نساؤهم ورجاهم فتم
كتبنا بيتنا وبينهم كتابا وعلقتاه على باب
الحرم كالصحيفة فكل من دخل فراهنا شهد له
بالكذب فقالوا الجميع من حينها ما رضيت به
يا ابا الحكم وتوافقوا على ذلك . ثم بسط لسانه
في العباس واخبره عاتكه . وانسا وجعل يقول
هذه الايات شعر .
ما سجعنا مثل هذا في حجب .
في زمان لا ولاف فيما ذهب .
وترجموا ان النبوان لكفر .
وعليكم ان نزل الله الكتب
ووعنتم ان في ثلاثة ايات .
م ينزل الله بنا امرا عجيب .
فحفظكم ثلاثا او ثري .
احقيقا ما تقولوا كذب
اذ يكن ذلك مفا الاصادقا .
فهو حق وعلينا قد وجب
او يكن غيرا الذي قد قلتتم .
وشهدت من ارجال وعصب

صدقا كان لهما ما طلبته منا وكانت اصدق العرب
لساننا وان كان لم يات بالغد من ذلك شيء علمنا
انكم الكذبة بيتا في العرب نساؤهم ورجاهم فتم
كتبنا بيتنا وبينهم كتابا وعلقتاه على باب
الحرم كالصحيفة فكل من دخل فراهنا شهد له
بالكذب فقالوا الجميع من حينها ما رضيت به
يا ابا الحكم وتوافقوا على ذلك . ثم بسط لسانه
في العباس واخبره عاتكه . وانسا وجعل يقول
هذه الايات شعر .
ما سجعنا مثل هذا في حجب .
في زمان لا ولاف فيما ذهب .
وترجموا ان النبوان لكفر .
وعليكم ان نزل الله الكتب
ووعنتم ان في ثلاثة ايات .
م ينزل الله بنا امرا عجيب .
فحفظكم ثلاثا او ثري .
احقيقا ما تقولوا كذب
اذ يكن ذلك مفا الاصادقا .
فهو حق وعلينا قد وجب
او يكن غيرا الذي قد قلتتم .
وشهدت من ارجال وعصب

وشهدنا لكنا قاطبة .
 . انكم اكذب بيت بني العرب
 قال لما بلغ ذلك من مقالته . قال له
 العباس ويحك يا حمار فريش انبسط اسنانك بين
 بني هاشم ويحلب عليهم في المواسم انا والله
 انه ابن ابي محمد الا الطبيب يعالج العليل ويرفق
 به وان اجني غاركه من قوم قد سرف الله قدرهم
 وعظم شأنهم ان قالوا صدقوا وان عدوا اخطوا
 وان سئلوا عن سيئ نطقوا اخبارا ابوا وان سئلوا
 ما ياتيكم اصدق ما قالته الصديقه ابنة
 الصادقين . ثم ان العباس اجاب ابا جهل علي
 شعر وعقل يقول
 يا ابا جهل لك الويد ثم ويد
 . سور ومع الويل ويل وجرب
 يا حسيبنا بني قريش كلها .
 . واسرف الناس فعلا وادب
 . احس وارجع مستهانا صاعرا
 . عن مناخ الشيخ عبد المطيب
 ثم خيرا الناس اعني اخدا .
 . واعلم ان العم مؤصنا الاب
 . فليكن الله صكوا دائما .

. غمينا وامننا غينا وانكبت
 قال . ومن كثرة ما دخل العباس من الغيظ
 قيل علي حيه ابي جهل لعنه الله وجرها في
 يده حتى طلع اكثرها وحصل منها خصلة
 كبيرة قال بنهت الناس وحجروا بيتهم
 قال . فالتفت العباس الي قريش وقال
 يا اري غالب كيف تفرقوا بيني وبين هذا اللعين
 لا يسي ما تركتموني استيفي من هذا الملقون
 والله كيف احوجتهموني لا قولها يعني
 الشهادة فتصارخت به قريش لا يا ابا الفضل
 لا نقولها يعنون الشهادة . ثم انهم تواتوا
 الي ابو جهل لعنه ودفنوه من قفاه حتى البدر
 عن العباس وترفقوا به والعباس يدور مثل
 اللبث اذا عاين فرسية ثم انصرف مفضعا
 حتى اتي داره وهو خنفا اذ لقي بنات عبد
 المطيب اخوات عاتكة عمات النبي صلى الله عليه
 وسلم صفيه والبيضا وهن لاطحات والامنا
 والجوار يصرحون فدخل العباس وقال
 ما الذي نزل بكن قالت عاتكة يا ابن ام الماري
 الي هذا اللعين ابي جهل لعنه الله كيف يسلط
 لسانه في الاول الي ابن اخينا وكذب ما جاء به

غمينا
 غمينا

وكلا الناس تعرف انه صادق أمين الذي ليس في قريش
اعز منه ولا ادين ثم انه تعرض لينة وكذبه ثم لم
يفتعه ذلك حتى تعرض لبنات الخدور اما والله
يا ابن ابينا لئن لم تاخذ بنا رنا لتترونا باجعتنا
ولنجتمعن عليه بالحجاز ونضربه بالصخور والجناد
ونقصو لسانه عنا ايظن اننا كبناته واهله الذي
عند اهل الحرم فعلمين وعندنا تحقيق ذلك وان
احب اربنا له الغوامض وكشفنا له عن السراير
قال فعظم ذلك على العباس ما نزل باخوته
وقال امسك علينا كن يا بنات عبد المطلب والله
لا اصدقين لكم فيه قال فامسكن البنات وبات
العباس قلقا وطالت عليه تلك الليلة حتى خرج
فيها ثلاث مرات ينظر فيها نور الفجر قال وكانت
عائكة قد خرجت يا كرايت محملا فيه قريش
وقد اجتمعوا فاسارت اليهم تقول
ايا معشر العريان من آل غالب
ومن ضمهم هذا العظيم السيد
لئن لم تدوروا بالحقاء معجلا
وداع ينادي فيكم بترابدا
فان كانت الرؤيا كما قلتم
فما بعد هاروخ ليصرد بشهدا

فدوتكموا ما شئتموا من ضغينة
تقرب من اصغاركم ما نبعدا
وقاي جنود الله تحط بالقتنا
يحف بها الهادي النبي محمدا
سبي له في بيت هاسم ذررة
وفي ذو حجة الاسراف عراستدا
عليه صلاة من مليك مؤيد
متى لامحت الجوزا اولاح فرقددا
وما لامحت الشمس المنيرة بالضحكا
وما ح على الاعضان طير مغردا
فقال ابو جهل لعنه الله يجا وبها تقول
هذه الابيات **شعر**
لعلك حقا ما تقولين فالذي
رايت منا صادقا غير كاذب
بنا منا يد فوق اجبال مكة
على ركة ملائكة بنجائب
فهدا محال ما تقولين عما تك
فليس مقال الصدق مثل الكواذب
قال وصرخ حنظلة بن ابي سفيان من
الجانب الاخر هذه الابيات يقول وهو يتربص

فدوتكموا ما شئتموا من ضغينة

اذ صاح فبنا صايح فوومكة
 اجناده كرايا لرماع ويا لعصب
 علي كلة عجوج من الخيل سابق
 عليه فلاصر مسنلات ابي الزكب
 وان مضت الايام من غير صايح
 فانت زكوتوا كما ذيين مدا الحقب
 قال واخذت عاتكة الاسر من كل جانب
 من غير قريش فرحعت الي اجنها واحترته بما
 جوي لها مع ابي جهل لعنه الله وجماعته
 فوثب العباس الي الكعبة وطاف بها سوفا
 فالتوا اليه قريش من ادرين فقال له عتبة
 يا ابا الفضل قد ائمتنا اعراضك ولو عارضك
 احد من غير قومنا لجزعنا انقه وللوحثا
 تحفه ولاوردناه حنقه ولكنه رجل من
 قومك وانت اهل الخطاب وابقى علي ما اتي
 به غير اننا نعصب لعصبك ونرضي لرضاك
 ثم انه اشار يقول هذه الابيات ويمدحه
شعر
 ابا الفضل مهلا ان غضبت فانتا
 علي رحيل حتى نترك راضيا
 ولو غضبت كلاً لانام جميعهم

فاسرفنا الاندراء المعالييا
 فانت لنا ركن عظيم وعصمة
 وفقدك نحساه اذا كنت نائيا
 الي اللات والعدي لسانك ذالع
 الي هيل لا زلت للناس داعيا
 وما فرق الاحباب الا محمد
 وما زلت فيه يا ابا الفضل هاديا
 قال فلما سمع العباس ذلك سكت ولم
 يرد جوابا الا انه ما اتي الكعبة الا وسيفه
 تحت اطماره يطلب ابا جهل لعنه الله تعالى
 فنظر يمينا وشمالا فوفقت عينه علي ابو جهل
 فاراد الوثوب عليه واذا ابا بي جهل لعنه الله
 علم ذلك من الفضل فخرج منه هاربا مهرولا
 لا يلتفت الي ومرايه فانكر العباس ذلك من
 امره وقال ما خبر الملعون اتري عزم يستنفر
 قومه الي مقاومتي اما والله لو مكنتي الله
 منه لم كنت سيقتي هذا من رقته وعرة
 الله لا تتبع اثره واقطرها فنته وقطع
 العباس القول وتبع ابا جهل لعنه الله واذا
 بالناس حيا ذلين مهرولين من الشهاب
 والاودية وقد وقع الصوت والصراخ فتبع

العباس الاشر واذ ابالصوت قد نغاضم وارتنع
الضبيح وتزايد الامر قال فتشارف العباس
وقد زهد لما راه واذ اقد اشرف علي الناس
ضمضم بن عمير الغفاري وهو يستغيث ويقول
وقد جرع اذن بعيره وحول رجليه وسق
قيصه وهو ينادي يا معشر قريش اللطيمة
اللطيمة اموالكم مع ابي سفيان وقد
تعرض لها محمد واصحابه ادركوها الغوث
الغوث قال العباس ما عاقبتني عن الخوق
ابوجهد الا هذا الامر قال فقالوا تجهدوا
سيرعا ابطن محمد واصحابه ان يملك كون
هذا العير ويظنوا انه كعيري ابن الحضرمي
كلا ليعاين غير ذلك ثم ان العباس كاد
ان يحزن من الفرج وصرخ يا معشر قريش
كيف رايتم عاتك اما تبين رؤياها انه حق
الم يتع لكم التصديق ووقع العباس على
ابا جهل وهو يحرض الناس على المسير فقال
لذما نتري يا مصفر ثم اخترط السيف
فصرخ ابو جهل لعند امه وقد جاز من سطوة
العباس وارتنع في امره وقال اسهدوا يا معشر
قريش ان بني هاشم اصدق منا ما نساء

ورجالا واكرم فعلا واعلى درجة فقال
العباس الا ان قلت هذا الكلام ثم هجم عليه
بالسيف وصربه في يده وكان ابو جهل لعنه
اسه ليس تعد عدة فصرخ ابو جهل بنومه
الساعة ليقبلي يا ملاعين ان كان محشدا
اهلك من ميني فهذا العباس يهلك من
لبي قال فعطفت قريش على العباس وقالوا
يا ابا الفضل خيلنا من يدك وانصرف وانظر
ما نحن فيه من المصائب قال هو والله رؤيا
عانتك قال ثم ان النور وصلوا الي
ضمضم وقالوا اشرح لنا الامر على جليته يا
فنادي يا اهل الحرم يا اهل الابطح يا اهل
الصفا ادركوا غيركم واموالكم فقد خرج
محمد اخذها ورام حوزها وقتل ساداتكم
وانزل بكم محمد امرا انكرا هذه واحدة اسهدوا
لي بها عند ابي سفيان فقد اندرتكم ثم
انه انسا وحبل يقول
يا آل قريش اركبوا الاحمال
وبادروا السريعة الترخالا
وانفضوا ان كنتم رجالا
لقتلوا الشجعان والابطالا

ورجالا
فجاء

وكل لئيب بطل مفضالا
 يسوقكم محمد المفضالا
 قال والقوم باهتئين يتطرب بعضهم الي بعض
 واقبل ضمضم الي الكعبة ونادي كنداييه
 الاول ثم تركهم واقبل الي جبل قبيس فعلى
 على قبة الجبل ونادي كندايه الاول واهتدر
 وابرق وارعد فاقبلوا اليه يصرعون من
 كل جانب وقد توشحوا بالابراد وتعمصوا
 بالعمائم واخترطوا القواضب واخذوا ايديهم
 الحراب ونادوا يا ضمضم اخبرنا الخبر قال
 كم اخبركم الم اخبركم اني اخذت عرض لتجار انكم
 لي اخذها ومعه اهل يثرب واصحابه واسار
 النهم يقول هذه الايات
 يا شاكيًا يدعوا قريشًا كأنه
 منادينا ديهنوا الي سوء مصرع
 على جبل يدعوا باعلا ديارهم
 اجيبوا فان الامر غير مستطع
 فيسعوا اليه الناس يدعوا كهولهم
 وفتيا نهم ياتوه من كل مخدع
 قال وخرجت عاتكة وانت الي مجمع قريش
 واسارت تقول هذه الايات

قل للذي يبغى عداوة هاسم
 لاح البيان ولاح كذب الكاذب
 هذا صريح قد اتانا معلنا
 فوق البعير فانصتوا للراكب
 ثم اسرعوا فوق الجباد تحفكم
 فالموت اسرع من وتوب الوايب
 قال وجعل الناس يخرجون من كل فج عميق
 هذا وابوجهل لعنه الله قد فارق روحه وعلا
 على الكعبة ونادي معاشر الناس لا عذر
 لمن تخلف عن الخروج فمن كان له سلاح فليلبس
 ومن لم يكن له سلاح فعليه باي الحكم ثم
 نزل ابو جهل لعنه الله واقبل على شيبه بن
 لبيعة وقال اعطني مفتاح السلاح فدرع
 له المفاتيح فاخرج الدرود والبيض والمفاخر
 وفرقها على قريش وحرصها على الخروج
 والرحيل وعلمت النساء المخدرات واخذت
 الدفوف بايديهن وحرصن الرجال على القتال
شعر
 اخشى الزمان علينا في تفرقه
 وحسنا نراوا الاهل والوطن
 يانوح يا كيتة تنكر علي وسعين

قد
 ...

قد كان يسكنها في ذلك الزمن
قال فلم تكن الاساعة حتى اقبلت الخيل
كالاسود الكواسر واجتمعت الي ابو جهل لعنه
امته ففرق السلاح والعدد **قال** وقدم
ابو جهل الرجال ثم من ورايهم الثقيل وجعل
الزاد خلف وامر سادات قريش بالتاهب
للمقتال ليترغبوا الناس في الخروج لقتال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان عدد القوم
تسعمائة وخمسين فارسا من صناديهم
وشجعانهم ومعهم مائة وخمسون جنديا
فقال ابو جهل لعنه امه يا اقرش خذوا معكم
رجالا من بني هاشم قال فاخذوا طالبا بن
ابي طالب وعقيل وخرج العباس بن عبد المطلب
وجدا في السير فلما نزلوا بطننا من بطون
العرب نحر عتبة بن ربيعة عشرة من الابل
وجهزوا الطعام فاكلوا القوم وشربوا وقاموا
بقية يومهم وليلتهم فلما اصبحوا ارتحلوا
وساروا ولم يزلوا سائرين حتى نزلوا بعسفان
فنحر عتبة بن ربيعة عشرة من الابل وجهزوا
الطعام والكلوا حتى اكنفوا دياتوا واصبحوا
حملوا وارتحلوا حتى نزل بقديد لهم فنحر لهم

الزيد

الوليد بن عتبة عشرة من الابل قال فجمعوا
يا كالون ويطرحون اذا اتاهم جهيم بن الصلت
وقدراني مرويا فرعته فجاؤ اليه ويديه
على راسه وهو ينادي يا الغالب ويا ارباب
المرايت **قال** فاجتمعت اليه القوم من كل جانب
وقال يا جهيم ما الذي دهالك ومن بشره رماك
قال لهم يا قوم منما ما رايتهم قالوا وما
رايتهم قال مرايت فارسا قالوا اي الفرسات
قال رايت الكيئة قالوا اي كيئة قال
يا معشر قريش اني رايت فيما يري النائم رجل
قد اقبل على فرس حتى وقف وهو يقول اقدم
حيزوم ومعك بعير له ثم قال يقبل عتبة
ابن ربيعة و ابو الحكم بن هشام وامية بن
خلف وفلان وفلان سمارحالا ممن قتلوا يوم
بدر من اشراف قريش ثم اني رايتهم ضرب
بعيره في ليلة ثم ارسله في العسكر فما بقي
خباء من اخبية قريش الا اصابه ونضح من
دمه **قال** فبلغ الكلام الي ابي جهل لعنه
فقال وهذا ايضا بنى اخرا من بني عبد المطلب
بيعه غدا من القاتل والمقتول كثرة الابنينا
فقال جهيم لا والله ما اتاني ولا ادعي النبوة

ولقد رايت ناقة حمرا يدر ضرعها دما غليظا وكان
تاجر يزجرها وهي تذر وما في رجا لكم فلم يتبق
اينة لكم الا قطر فيها من ذلك الدم قال
ابو جهل لعنه الله ارجعوا بنا عن هذا الموضع
فقد تلاقى بكم غفاريته وسياطينه فقال
جهيم لا وعزة الله ما تلاعب بنا سياطين
ولقد رايت ما هو اعظم من هذا واعم فقالوا
وما رايت قال رجال مع اولئك القتلا وهم
اسري فقلت من قتل هؤلاء ومن اسري هؤلاء
فاجابوني بجواب فقال ابو جهل لعنه الله وهو
مستهزي يا جهيم يا مطني ارايتني في جملة
القتلا او في جملة الاسري قال جهيم والله
ما رايتك الا في جملة القتلا مقطوع اليدين
والرجلين محروز الراس من القفا ورايت رجلا
من السما يتزلون بايديهم سياط من نار يضربون
بها جيمتك قال فارتاب ابو جهل لعنه الله
لذلك الامر وتخيروا تغير لونه واصفر من الفرع
ثم انه اشار الي من حضر هذه الابيات يقول

شعر

أنا فاجهيم نخبر لنا شحرا جدي
وما ذاك الا حلم من غير عالج

يقول

يقولون هذا اخذ حاء مرسل
رسول من الرحمن رب المكارم
سادوي جهيم ائين احوال مكة
واسيفي فوادي من عدو وظالم
قال وارتحت فريش حتى نزلت الجحف
فخر لهم ابو جهل لعنه الله عشرة من
الابل فانفلت منها جزور ووقطع عقاله
فلم يتبق مضرب ولا حمة الا تلطخت
من دمه قال فططر واقرش من ذلك وارحلوا
حتى نزلوا منزلا اخر **فهذا ما كان**
من هؤلاء واما ما كان من ابي سفيات
فان دخلهم في الطريق وعلم بجي ابو جهل
وسادات فريش فاخر زعيه وارسل الي
فريش يقول انكم انا خرجتم تمنعوا
عن ارجا لكم واموالكم وقد نجهاها الله
تعالى فارجعوا فقال ابو جهل لما سمع
هذا الكلام لا والله لا ارضينا حتى نرد
بدمرا وكان ليدر موسما من مواسم العرب
ثلاثة ايام تختم فيه العرب في كل عام فقال
ابو جهل فلا ترجع حتى نقيم في بدمر ونخر
الجزور ونشرب الخمر ونسمع العرب بنا

ويجمعنا بذكرهم فلا يزالوا بها بون في كل
 الاوقات . فقال الاحسن بن شريف بن عمر
 ابن وهب الثقفي وكان خليفا لابي زهرة
 وهم بالجحفة يا بني زهرة قد نجحنا الله
 اموالكم وخلص لكم اصحابكم فارحبوا
 فانه لا حاجة لكم باء ان تخرجوا في هلك
 النوبة فرحبوا ولم يشهدوا بنوا زهرة
 قال ولم يبق بطن من قريش الا وقد نفر
 منهم ناس الا بني عدي بن كعب فلم يخرج
 منهم رجل واحد . وكان جري بين طالب
 اخو ابي رضى الله عنه وبني بغيض من قريش
 محاوراة وكلام فقالوا والله لقد عرفنا
 يا بني هاشم انكم وان خرجتم معنا اذن
 هو اكرم مع فرجع طالب الي مكة غضبا
 وهو يقول .
 يارب ائما يغزون غائب .
 في عضنة مخالف محارب .
 ومقتب من هذه الثقات .
 فليكن المسألون غير سألبي .
 وسارت قريش حتى نزلوا بالعدة القوية
 من الوادي من خلف العقبتان وبطن الوادي

وهو

وهو بين بين يده وبين العقبتان
 والكثيب الذي خلفته قريش والقليب
 بيد في العدو الدنيا من بطن تليل
 الى المدينة وبعث اسم السماء بالعتبت
 وكان الوادي دهشنا فاصاب عسكر
 النبي صلى الله عليه وسلم ما لثد لهم
 الارض وهبت عليهم المسير واصاب
 قريش ما لم يقدروا ويرحلوا منه ومنهم
 المسير **فخرج** رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يناديهم الى الماء حتى اذا نزل به
هذاما كان من هؤلاء واما ما كان
 قريش فانهم قالوا لا ابي جهل لعنه الله ان يرجع
 فقال لا وحق اللات والعزى لست ارجع
 ولورجع قريش باسره حتى انوسط يدرا
 ولا ييم بها ثم اسارتهم ويقول
سعد
 ولنضربن بيد هام كل فارس .
 ولننشرن بارضه اعلاما
 ولننشرن من السلافة قصوة .
 صمنا ونضربن بينهما اسلاما
قالت وكان النبي صلى الله عليه وسلم

الله

Copyrighted material from the University of Cambridge

لما نزل يادني موضع من يد رمس الناس
عطشا شديدا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ايها الناس رحمكم الله من
يمضي الى القلب لياتينا بشي من الماء
وله على الله الجنة فوثب رجل من الانصار
يقال له سعيد فقال انا يا رسول الله فقال
له امض يا ارك الله فيك فمضى الانصاري
حتى دني من القلب فسمع صيحة عظيمة
وجولة موهولة فلم يقدر ان ينزل القلب
لبعد وظلمة الليل ففرج الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك وقال
يا رسول الله ان قريشا قد سبقوا ونزلوا
على الماء واني خشيت القريش القلب
فرجعت فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم
وقال معاشر الناس ايتكم ياخذ السقاء
وياتينا بالماء وله على الله الجنة فوثب
الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
انا يا رسول الله فقال له ان فعل يا ابا الحسن
يا ارك الله فيك قال فاخذ الامام علي رضي
الله عنه سيفه بيمينه والسقاء بشماله
وكان قد تنصفت الليل وخرج طالبا للقلب

١٢٥
من غير فرج حتى اذا دني من قريش اقبل
بتحاطا هم فاذا احس به احد يقول له من
انت فيقول له رجل من قومك فبساكت ولم
يزل كذلك حتى اتى القلب فرأه مظلم
بعينه القرار فتزلا فلما صار في القلب ملاء
السقاء بالماء وشك وهم ان يصعد فاخل
فم السقاء وبدد الماء في البئر فملاه ثانيا
وقد غضب ورمق بطرفه الى السماء وقال
يا ذ الحلال والاکرام انك تقلم ابي لوزات
هذه الحاجة الا وارك فيها حاجة رضا
ولبيبتك تحدا فاعبني عليها يا ذ الحلال
والاکرام يا اكرم الاكرمين قال فما
استتم الامام علي رضي الله عنه كلامه حتى
سئم في البئر راحة اركي من المسك الا وفر
وصاح به صياح عن يمينه واخر عن شماله
السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله وبركاته
قال فرد عليهم السلام فدعيا له ثم طلع
الامام بالسقاء طيب العيش قال وايطي
الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه على النبي
صلى الله عليه وسلم فلق وقال النبي
صلى الله عليه وسلم وعديك يا من لا تخلف

الميعاد وقال الامر لله قال قام بين النبي
 صلى الله عليه وسلم دعاءه الا والامام
 علي رضي الله عنه قد اقبل قال فوثب
 اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعابفته
 وقتل بين عينيه وقال يا ابن العم احبرك
 بالذي جرى لك امرت تحبرني قال بلي
 من فيك اطيب يا رسول الله قال يا ابا
 الحسن كلما قتلت وعبرت علي رجل من قريش
 تقول لك من انت فتقول له رجل من قومك
 بظن انك من قريش ثم قال اتعلم يا ابا
 الحسن المسلم عليك في القليب قال لا يا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المسلم عليك من جهة
 اليمين جبريل والمسلم عليك من جهة الشمال
 ميكائيل افوك يبشروك بالسلامة في جسمك
 لانهما اول غزاة شهدتها مع نبيك فتبسم
 الامام علي رضي الله عنه وحجلا يترنم بين
 يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول

بسم
 ابي اتيت البئر حتى نزلتني
 فمليت منها قريتي ونجمتها
 فأهرق مني الماء بعد ملائمتها

ونهجت في اثري وملائمتها
 فأهرق ثابن ثم عدت مبادرا
 وسهت اصواتنا فنكرتها
 فملاء بها عجلا وقد اولكتها
 وبدلتها للمصطفى وحملتها
 وسهت جبريل وميكال معا
 يرمون فاستبشرت حين حملتها
 ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 فانتبا يا نبي من ادم الطائف فخطه بين
 يديه ثم قال فادي من اراد الماء فاليات
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 بالال لقد ظننا ان الماء لا يكفي عشرة فقلت
 يا رسول الله الخلق كثير قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اسكب الماء علي يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فواسه لقد شرب منه
 الثلثمائة والثلاثة عشر والسبعين بعير
 والحيد بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال شيروا علي نبيكم ما يصنع فقد
 قال الله تعالى وهو اصدق القايلين
 وشاورهم في الامر فقال له سعد بن
 معاذ رضي الله عنه لا ارادي الا رايتك

يَا رَسُولَ اللَّهِ تَحْزَنُكَ وَيُبِينُ يَدِيكَ أَمْرًا
 يَا مَرْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ أَنْ عَلَوْتَ بِنَا
 طَوْدًا شَاخًا عَلَوْنَا مَعَكَ وَإِنْ حَضَتْ حَجْرًا
 حَضْنَاهُ مَعَكَ. ثُمَّ إِنَّهُ أَشَارَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الْآيَاتِ
 . إِنَّا رَضِينَاكَ عَلَيْنَا حَكَمًا
 . فِي لِحْيَةِ الْبَحْرِ إِذَا الْبَحْرُ ظَلَمَا
 . طَفْنَا بِهِي حَتَّى نَرَا فَاغْدِمْنَا
 . لَا تَرْفَعَنَّ إِلَّا بِفَضْلِ نَفْسِنَا
 . فَالْبَصْرُ قَدْ أَنْزَلَهُ رَبُّ السَّمَاءِ
 . عَلَيَّ نَبِيٌّ يُسَيِّقُنَا عِنْدَ الظُّلَمَاءِ
 فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْ
 كَلَامِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَهُ تَبَسَّمَ وَدَعَا لَهُ
 بَخِيرٌ وَقَالَ سِيرُوا عَلَيَّ بِبَيْتِكُمْ مِنْكُمْ اللَّهُ
 فَقَالُوا جَمِيعًا مَا لَنَا اعْتَرَاضَ عَلَيٍّ مِنْ يَعْلَمُ
 مَا لَا نَعْلَمُ. قَالَ فَوُتِبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَجْلِبٍ يُقَالُ لَهُ الْحِنَابُ مِنَ الْمُنْذَرِينَ لِلْحُجُوجِ
 فَقَالَ مَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْمَنْزِلَ الَّذِي
 أَنْتَ فِيهِ إِنْ كَانَ أَنْزَلَكَ اللَّهُ فِيهِ لَيْسَ لَنَا
 أَنْ نَتَقَدَّمَه وَلَا نَتَأَخَّرَهُ وَأَضْرَكَ أَنْ هُوَ
 الرَّأْيُ وَالْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ قَالَ بَلْ هُوَ الْحَرْبُ وَالْمَكِيدَةُ

فقال

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ
 فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَنْزِلٍ فَانْهَضُوا بِالنَّاسِ حَتَّى
 تَأْتِي بِهِمْ أَدْنَى مَاءٍ بَيْنَ الْقَوْمِ فَنَزَلَهُ فَمَا
 تَعَوَّزَ مَاءً فَنَأَى الْقَلْبِيبُ ثُمَّ تَنَبَّى عَلَيْهِ حَوْضًا
 وَتَمَلَّأَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَقَاتِلُ الْقَوْمِ تَشْرَبُ وَلَا
 يَشْرَبُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ اشْرَبْتِ بِالرَّايِ وَإِذَا تَجَبَّرَ بِعَلَيْكَ
 السَّلَامُ قَدْ هَبَطَ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ يَقْرَأُ
 السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ نَعْمًا أَشَارَ بِهٍ عَلَيْكَ
 الْحِنَابُ فَقِي الْوَقْتُ أَرْجَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَسَارَ وَسَارَ وَمَعَهُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنْسَاءِ
 وَهُمْ يُصَلُّونَ بِالْيَتِيمِ عَطَاسًا عَادِمِينَ
 الْمَاءِ فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَعَدَهُمْ خَيْرًا وَأَقْبَلَ الشَّيْطَانَ
 خِرَاءَهُ اللَّهُ صَوْرَةَ رَجُلٍ يَدْوِي فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ
 وَقَالَ إِنْ أَنْتُمْ سَابَرْتُمْ لَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ وَأَنْتُمْ
 عَطَاسًا وَالْمُسْرُكُونَ قَدْ سَبَقُوا إِلَى الْمَاءِ
 وَهُمْ عَلَيْهِ فَنَزَلُوا وَهُمْ يَتَوَقَّعُونَ
 مَهَاجِرَتَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ
 لَا نَفْسَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا لَمْ يَجْعَلْ مِنْهُمْ
 وَيُرْمِي الرَّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ إِنْ تَشَوْسَوْا

Copyrighted material by University

وتركهم ومضى الى قريش فقال لهم هو لاي
اصحاب محمد قد اتوا وهم عطاشا وهم
يتوقفون الى صبحته واحده منكم وقد يسلموا
اليكم صاحبهم محمد فوقع ذلك في اذن
القوم ثم ان الانصار اقبلوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول
الله نحن عطاشا فلو سالت الله عز وجل
ان يستقنا غيبا نظمين به قلوبنا ونروي
به نفوسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صا وكرامة ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجله عن مركوبه ونزل ورمى السما بطرفه
وقال ليهي الله الرحمن الرحيم فقلت استغفروا
زيكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
ونكس النبي صلى الله عليه وسلم رداءه فجعل اعلاه
اسفله واستقبل القبلة بوجهه ودعا فقال
اللهم يا منزل البركات يا قاضي الحاجات
يا مجيب الدعوات يا محيي الاموات اسقنا غيبنا
هنيئا مرييا يكون لنا من تحت عرشك
مكرمة ورويا ويكون على اعدائنا وبالالا
وخرييا يا كثير الخيرات يا جزيل المكرمات
يا منزل القطر من المعصرات انك فعال للخيرات

قال

قال فما استتم دعاءه صلى الله عليه وسلم
حتى جعلت السماء تهطل عليهم مطرا كافوا
القرب واوحى الله الى السحاب ان لا يبل لهم
ثوبيا ولا رجلا فانتهموا والارض تحتهم
رويت والغدران تمتلأه وثيابهم
ورجالهم يابسنة يا ذن الله تعالى وببركة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فشربوا المسلمون وسقوا اليهم وكانوا
في ارض مرمله كان يعوص فيها قدم البعير
والمائسي وكانوا يتعبون التعب الشديد
فلما هطل عليهم الويل فليد الرمل
وخفت لتعب عنهم وذلك قوله عز وجل
اذ يغشاكم الغمام امنة منه وويرل
عليكم من السماء ماء ليطهروا ويذهب عنكم
رجز الشيطان قال وعدت السحابة
الى المشركين وكانوا في ارض سبخة فارعدت
وابرقت عليهم فبكت ثيابهم ورجلهم
واصابهم من المطر ما لا يقدروا بهصوا
منه فسبقهم النبي صلى الله عليه وسلم
الى المنزل فنزل بالعدوة الدنيا فبني
على القلب حوضا وملاه ماء وتقدم سعد

ابن معاذ وقال يا رسول الله الا ابني لك عريشا
تكون فيه ونلقاعدونا فدعاه مجبر ثم
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا وجلس
فيه ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يعين
اصحابه ويؤتيهم. اذا شرفت رايات
المشركين بقاديين ايديهم اربعماية حبيب
من عتاق الخيل يقدمهم ثلاث رايات
الواحد بيد ديموم السلمي فلما اقتل هز
الراية وانسا يقول
حيات قرئش وهي كالأسود
يكنل طرف طايح عنود
فينا أبو جهل هو العمود
بكل غضب صافي الحديد
قال ثم اشاروا بالرماح الى ناحية
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاغررت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالدموع ورفغ طرفه الى السماء وقال اللهم
ان هذه قرئش قد اقبلت بحلابيها وفخرها
تحادك وتكدر رسولك اللهم انصرني
بصرك الذي وعدتني به يا رب ان تمليك
هذه الطائفة ما يبغى على وجه الارض من

يوحدك

من يوحدك. قال فما استتم كلامه ودعاه
حتى سمع خفقان اجنحة الملائكة وجبرائيل
يقول يا محمد بك يقرؤك السلام ويقول لك
اقراء قال وما اقراء قال اقراء واذا بعدكم الله
لحدي الطائفتين انها لكم وتودون ان
غير ذات الشوكة تكون لكم. يا محمد ان الله
لا يخلف الميعاد يقول الله عز وجل فادعيني
تجدي. يا محمد ان الله قريب مجيب. ففرح
النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لاصحابه
بالنصر والظفر. واقبلت قرئش ونزلت
بالعدوة القصوي. وجاء موضع الضحانية
بالعدوة الدنيا وهو معني قوله تعالى اذا نتم
بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوي
والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلتم
في الميعاد ولكن ليقتضى الله امرا كان مفعولا
شعر ان قرئش زعموا نقتبة فاي فقالوا
له شير علينا بما نضع. قال عندي من الراي
ان تختاروا منكم رجالا وتضمنوا لهم جعللا
وتخذموا لكم العسكر وياتونكم بالخبر
اليقين. فادعوا برجل يقال له وهب الجعفي
فقالوا له اخذنا اصحاب محمد صلى الله عليه

وَسَلَّمَ فَذَهَبَ لَهُمْ ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ لَهُمْ تَلْمِيزَةٌ
وَيَزِيدُونَ قَلِيلًا وَلَكِنْ بَصُرْتُ فَمَا وَجَدْتُ لَهُمْ
كَمِينًا وَوَجَدْتُمْ يَجْمَلُونَ السَّلَايَا مِنْ تَوَاضِحِ
بَيْتِ رَبِّ تَحْدِ الْمَوْتِ النَّاقِعِ قَوْمٌ لَيْسَ لَهُمْ مَنَعَةٌ
وَمُلْجَاءُ الْأَسْيُوفِ وَانْتَهَى مَا أَدْرِي مِنْ جَلَالِ بَيْتِ
حَتَّى يَقْتُلَ رِجَالَكُمْ وَأَنْتُمْ أَعْدَادُهُمْ
وَأَكْثَرُ فَمَا خَيْرَ الْعَيْشِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي رَأْيِكُمْ
قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْحَاكِمُ بِنِ حِزَامِ ذَلِكَ أَشَارَ
بِالنَّاسِ بِقَوْلِ **ش**
رَأَيْتُ أَبْطَالَ الْعِلْمِ الْأَبْطَحِ
كَأَسَدٍ غَيْبِ حَوْلِ لَيْثٍ يُنْحَى
بِكَلِّ عَقَبِي يَا تِرْمِذِي
فَمَنْ رَأَى رِيحَ أَمْرٍ فَالْيَزْجِ
فَقَالُوا بَقِيَّةَ قُرَيْشٍ لَعْمُورِ بْنِ وَهَبٍ وَأَيْشٍ
رَأَيْتُ جَمْعَهُمْ وَكَيْفَ رَأَيْتَ هَتَمَهُمْ فَاسْتَأْذَنَ
لِقَوْلِ **ش**
رَأَيْتُ قَوْمًا مَعَهُمْ سَيُوفٌ
مَعَ السَّمَاوِيِّ وَلَهُمْ رَجِيْفٌ
قَوْمٌ مِثِّي مَشَرُّهُمْ حَتُّوفٌ
وَكَأَلَهُمْ مِنْ حَوْلِهِ صَفُوفٌ
ثُمَّ قَالَ وَرَأَيْتُ مَعَهُمْ عِلْمًا انْتَرَعَ بَطِينٌ

اروع

اروع لا يهاب جمع الكنايب ولا يرهب المواكب
اسمه علي بن ابي طالب . فقالوا الغريان لا ابي
جهل لعنه الله كيف نعمل في هؤلاء الرجال
الذين وصفهم الجعفي . فقال ابو جهل لعنه الله
ما انا بزاجع ولو رجعتكم كلكم فلا تضمر واغير
هذا . قال وان عنتي لما سمع كلام ابو جهل
لعنه الله الى دخل الى خيمته وخطب فيها فدخل
عليه حكيم بن حزام فقال يا ابا الوليد ان
رأيت ان تحقر الذمما وتحمد دية عمر الحضرمي
فما يطالب بسبي غيره هذا . قال عنتي انا افعل
ذلك . ثم قام عنتي فركب جملا احمر او جعل
يطوف على قريش ويقول يا معشر قريش لا تقابلوا
محمد بن حنيفة فانتم اهلها واولي الناس به وان
كان كاهنا فدعوه وان كان ساحرا كفيتموه
بغيركم يا قوم اسعوا مني وارجعوا الى مكنتكم
واتركوا الحرب والقتال واحقنوا دماءكم
فسد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لوطا وعوا
صاحب الجمل الاحمر ارشدوا فان الرجوع مع
السلامة خير من الملامة مع الهلكة . فبلغ
ابو جهل لعنه الله اللعنة الذي ذكرها عنتي تنقب

Copyrighted University

وَبَعَثَ إِلَى عَامِرِ الْخَضْرِيِّ وَهُوَ يَقُولُ أَمَا بَعْدُ
فَأَنْ عُنْبَةَ قَدْ عَرَضَ أَنْ يَجْلِدَ رِجْلَيْهَا لِيَكُونَ
فَأَنَّهُ قَابِلُهَا مِنْهُ وَقَدْ عَلِمْتُ مَا جَرَى عَلَى أَيْدِيكَ
مَنْ قَبْلُ فَاسْرِعِ الْعُنَادَ وَالْفَارَ وَأَكْشِفِ التَّنَادَ
قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ عَامِرُ الْخَضْرِيُّ ذَلِكَ الْكَلَامَ وَقَفَ
فِي وَسْطِ النَّاسِ وَلَطَمَ خَدَهُ وَمَزَّقَ ثِيَابَهُ وَحَكَ
الْتِرَابَ عَلَى رَأْسِهِ فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ قَرَيْشٌ وَقَالَتْ
لَهُ طِبْتُ نَفْسًا وَقَرَعَيْتُ فَتَحْنُ لَكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ
وَقَامَ أَبُو جَهْلٍ لَعْنَهُ اللَّهُ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ
وَقَالَ يَا الْقَرَيْشُ عُنْبَةَ يَرِيدُ أَنْ يَرُدَّ النَّاسَ
عَنْ فِعَالِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ عَمِلَ فِيهِ سِحْرٌ بَعْدَ
طَوْلِ الْمَعَانِدَةِ قَالَ فَفَرَحَتْ قَرَيْشٌ وَقَالُوا
لَسْمَعُ وَلَا طَاعَةَ لَعْنَةَ بَنِي رَبِيعَةَ • قَالَ
وَأَنْصَلُ الْخَيْبَرَ لَعْنَتِي فَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي وَسْطِ
النَّاسِ مِنْ قَرَيْشٍ وَرَفَعَ صَوْتَهُ • وَجَعَلَ
يَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتُ **شعر**
• إِنَّ قَرَيْشًا قَدْ أَطَاعُوا عَمْرًا •
• وَإِنَّهَ أَيَّامٌ بَعِيرٌ سَكْرًا •
• إِنَّ كُنْتَ قَدْ أَيْدَيْتَ فِيهِمْ عُدْرًا •
• إِنَّ سَلْمَ الْعَيْرِ رَجْمٌ وَسَجْرًا •
وَأَيُّ حَكِيمٍ بَنِي أَبِي جَهْلٍ لَعْنَةُ اللَّهِ فَوَجِدَهُ

قَدْ أَخَذَ دِرْعَالَهُ مِنْ جِرَابِهِ فَأَيُّ أبا الحكم وقال
أَنْ عُنْبَةَ يَرِيدُ أَنْ تَطْبَعَهُ فِي الرَّجُوعِ عَنْ مُحَمَّدٍ
فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَعْنَةُ اللَّهِ وَقَدْ أَتَيْتُكَ وَأَنْتَ
سَجَرٌ عُنْبَةَ لِمَا رَأَى مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ وَمَا يَجِيئُهُ
مِمَّا قَالَ حَزَنٌ وَلَكِنَّهُ قَدْ رَأَى مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ أَكَلَتْ
حُزُورًا • قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ عُنْبَةَ قَوْلَ أَبِي جَهْلٍ لَعْنَةُ
اللَّهِ فَقَالَ سَيَقْلَمُ الْمُصَفِّرُ مَنْ أَنْتَ فِي خَرَجِهِ أَنَا
أَمْ هُوَ • قَالَ الْمُسَرُّونَ الدِّيَةَ وَمَا حَوْلَهَا مِمَّا
يَتَعَلَّقُ بِالْحَلْقُومِ • قَالَ ثُمَّ أَنْ عُنْبَةَ اخْتَفَى مَعَ
نَفْسِهِ فَالْتَمَسَ بَيْضَةَ لِيَدْخُلَهَا فِي رَأْسِهِ
فَمَا وَجَدَ فِي الْجَيْشِ بَيْضَةَ تَسَعِدُ مِنْ عَظْمِ رَأْسِهِ
فَاعْتَجَزَ بِبُرْدٍ لَهُ وَخَرَجَ الْأَسْوَدَ الْمُخْرُومِيَّ وَكَانَتْ
مَرْحَلًا سُرِّيْرَ اسْتَيْ الْخَلْقِ فَقَالَ اعْمَاهِدِ اللَّهُ لَأَسْرُبَنَّ
مِنْ حَوْضِهِمْ أَوْ لَأَهْدِمُنَّهُ أَوْ لَأَمُوتَنَّ دُونَهُ • قَالَ
وَخَرَجَتْ مِنْ قَرَيْشٍ حَسْبٌ وَثَلَاثُونَ فَارْتَسَا عَلَى
الْجَيْدِ الْعَتَاقِ وَهُمْ مَقْلُدُونَ بِالرِّمَاحِ وَهَجَمُوا
وَأَتُوا إِلَى الْحَوْضِ يَوْمَ يَدْرُ وَشَرِبُوا مِنْهُ • قَالَ
وَرَجَعَ الْمُشْرِكُونَ فَبَرَّحُوا وَهُمْ يَقُولُونَ شَرِبْنَا مِنْ
حَوْضِ مُحَمَّدٍ فَمَا مَنَعَنَا • فَقَالَ الْأَسْوَدِيُّ
عَبْدُ الْأَسَدِ وَأَنْتَ لَا رَحْمَةَ عَنِ الْحَوْضِ حَتَّى
أَهْدِمَهُ • قَالَ وَسَارَ الْأَسْوَدِيُّ حَتَّى أَتَى إِلَى

قد

الحوض فنادي يا محمد لست كمن جاء الى الحوض
من الابطال ولا اشرب من الحوض كمن غانتم
من الرجال واللات والعزى لامر حجت اليوم
حتى اشرب من هذا الحوض واسقي فرسي
واهدمه وامزجه من دمايكم قال
ثم نزل عن جواده فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لاصحابه ايها الناس ان اراد هذا الشرب
فلا يمنعوه مانع وان اراد هدمه فامنعوه
قال وان الاسود بن عبد الاسد تقدم
الى الحوض وشرب منه وسقا فرسه ثم
صاح يا علي صوته يقول **شعر**
أقسم يا للآت لئن نزلتموا
نحوي وعن حوضكم منعتموا
لاضربن بالحسام فيكم
وألقى الهامات ان برزتموا
قال ثم بعد ذلك الشعر مديده الى الحوض
ليهدمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
جبلوا بينه وبين الحوض قال فخرج اليه
غلام من الانصار يقال له حارث بن سراقه
وهو يترنم ويقول **شعر**
حوالمتايا يا فرئيس سرتتموا

ومنى

١٢٥
ونحن نجزئكم بما اجرتموا
صربا يقدا الهام ان برزتموا
بالمرفقات والقنات صلتموا
قال وصال كل واحد على صاحبه ونضاربا
بالسيوف حتى كلت ايديهما وخذلت سواعدهما
وخرج منهما ضربان قاتلتان وكان السابق
بالضربة الاسود فوقعت على الغلام فاجدل
سريرا فانكب عليه عدوانه وذبحه وضربه
بالسيف حتى جعله اجزاء ودفا من الحوض
ليخصبه بالدماء فخرج اليه حمزة بن
عبد المطلب رضي الله عنه اسد الله واسد
رسوله فلما ان نظر الاسود الى حمزة رضي
الله عنه اسارته يقول
خلفت باللات بيينا شمتا
لاهدمن الحوض سريعا منتما
اما نراي قد خلفت منتما
لا مزج من الحوض منكم بالدماء
كل امرئ يلقى لما قد قدما
اسقى نوادي وانا للمغتما
ارجع تحاك الله عنا مزمتا
يا كافر اياها سيدا قد ارغما

اتاك لينا قد نراه صبغاً .
• يلقيك في القاع سريعاً انكما
قال — فما امهله حمزة مرضى الله ان يتم
شعره حتى حمل عليه حملة الاسد الغضبان
وعاجله بضربة ففصل بها فخذ من اصله
فوثب عدا والله على رجل واحدة قائماً وقيل
انه اتى الى الخوض حبواً يلقي نفسه فيه ويفسد
بدمه ويبرقسه فاحال حمزة بينه وبين
الخوض وضربه ضربة ثانية براه كما يبري
الباري القلم وعجل الله بروحه الى النار
وبيس القرار . واسار حمزة يقول —
قد جدل الاسود لما وهدا .
• الخوضنا بناسه ان يجدا
• فيا لها من ضربة تجلي الصدا .
• من كفت لبيك يا سليل خفاف العدا
قال — فلما قتل الاسود بن عبد الاسد اقبلت
قريش على ابي جهل لعنه الله وقالوا يا ابا
الحكم الا تري الى سيدنا سريعاً سجن ياسياً
تبيها سم . قال نعم واعظم الاسيا واسرها
يريد عنته ان يرد الناس عن قتال محمد واصحابه
قال — وان انا جهل لعنه الله واصحابه وثبوا

وكا ح اول من ليس ابو جهل لعنه الله
واعتقل برمحه وركب . وكذلك عنته وكان
كما ذكرنا لم يجد بيضة قدس راسه فاتوه
بم رجل كبير فجعله على راسه وتغتم عليه
بعمامته وكانت كبيرة **ثم** استروي
علي متن جواده وامراهه شيبه وابنه
الوليد ان يفعل كفعله . وخرج وشيبة
عن يمينه والوليد عن شماله **قال**
حكيم بن حزام فاستقبلت عنته وقلت
له يا ابا الوليد تنهي الناس عن شيء وتكون
اوله . فقال دعيني يا ابن حزام فوحوا اللات
والعزي لتعلمن اني اميشوم على نفسه
ومن انتفخ خره انا والابو جهل ومن
تحدث العربان في محافلها جديتي
او حديته . قال وكان النبي صلى الله عليه
وسلم بين اصحابه وهو يجدهم فيمسا
يراه من تشاجر المشركين . اذهبط عليه
جبريل عليه السلام وهو يقول يا محمد
السلام يقربك السلام ويقول لك اقراء
قال وما اقراء قال — اقراء قل للذين
كفروا استغليون وتخشرون الى جهنم

وبيير المهاد قال ففراها النبي صلى الله عليه وسلم
 علي أصحابه فتباشروا ثم اقبلوا عليه وقالوا
 ما تا مرثا يانه رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
 تا ملوا ما ينعلوا اعداء الله **قال** واذا
 بعثت وشيئة والوليد قد اقبلوا وعنته بدم
 وهو ينشد ويقول **شعر**
 يا ايها الرجل الخالف قومه
 اسمع مقالى ثم مرد جواي
 • بيضا الوجوه ذوق غير اصحابي
 • متربلين ليد الفياح سرايلا
 • بقوا صب يضربن يوم ضراي
 • يبعضون كل صبيدع من هاسم
 • ضم الوصيفة قاهر اعلاي
 • فتبادروا اخوا الكره لطفه شرعا
 • يامعشر الانبال والاصحابي
 قال ثم كسف عن وجهه ونادي يا محمد من
 من عرفني فقد اعرفني ومن لم يعرفني انا اعرفه
 بنفسى انا عنته بزبيعة هلم من مناجر هلم من
 ميادز **قال** ونقد الوليد بن عنته وكا
 علامة جلد اهسيما فارسا عظيما فرفع صوته

يقول

نقول هذه الابيات **شعر**
 • تعرفنا البظاء من مكة
 • والبيت والازكبان والمشعرا
 • وزمزم والحوض ثم الصفا
 • والمروة الفيحاء ثم المنحرا
 • يا فتا تاج بني غالب
 • طاب بنا النصب والمنصر
 • جوهرنا في الناس ما مثله
 • وكل قوم فلهم جوهرنا
 • من يبلغ عنا بنواها سيم
 • انا الى امنا لها الخطرا
 قال ثم كسف عن وجهه وقال يا محمد
 ابرزالي اصحابك فانا الوليد بن عنته
 فهد من ميادز هلم من مناجر ثم نقد
 شيئة ونفعل كفعلمهم فتادي النبي
 صلى الله عليه وسلم من يبره الى هولا
 وله على الله الحينة فخرج اليهم ثلاثا
 من اب وام احدهم سيمي عايد والآخر
 عوف والثالث معاذ ثم قالوا نحن يا رسول
 الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انهم يريدون الاكفان السادات

من قومهم والابطال من عشيرتهم فقالوا
سألتك بالله يا رسول الاما اذنت لت
بالخروج فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم دونكم واياهم قال فخرجت
الثلاثة اخوي من الانصار فلما وصلوا
الى عنته فقال لهم عنته ممن القوم
ومن ابي الناس فتقدم عايد وهو اكبر
اخوته وقال تخز من الانصار الذين تابعوا
النبى صلى الله عليه وسلم قال واى الانصار قال
الذين نصرنا محمد صلى الله عليه وسلم وعهدنا
اليه انتا سموت بين يديه فقال عنته
ما يزيد الا قومنا انا ان قتلنا او قتلنا
نكون اكفنا بعضنا بعضا فخرجت الثلاثة
ثم نادى عنته وقال يا محمد اخرج لنا اكلانا
بعضنا لبعض من قومنا فقال النبى صلى
الله عليه وسلم قريا عبيدة بن الحارث بن
عبد المطلب وانت يا همزة وانت يا على
قال فامتلوا رضى الله عنهم امر النبى صلى
الله عليه وسلم ولبسوا اسلحتهم فركبوا اخيولهم
وخرجوا من عند الله صلى الله عليه وسلم
وساروا حتى دنوا من عنته واولاده في وسط

رسول

الميدان

الميدان فقالوا الكفاء كراما فان الانصار ما بيننا
ويبينهم معاملة فقال النبى صلى الله عليه وسلم
مبارز يركب فرسان قريش وسادات المشركين
دفعوا بحقكم يا اهلهم فقال حمزة وعبيد الله
وعلي بن ابي طالب رضى الله عنهم وحقك على الله
يا رسول الله لو امرتنا ان نبرز الى الجيتر كله
لفعلنا وانينا بالنصر والظفر يدعايك لنا
يا سيد البشر قال فرفع النبى صلى الله عليه
وسلم طرفه الى السماء وقال اللهم ان هؤلاء
الكفار اعدايك واعدا رسولك فاغضب عليهم
وارمهم باجالهم واضرا ولينايك يا ذا الجلال
والاكرام قال فما استتم النبى صلى الله عليه
وسلم دعاه حتى هبط عليه جبريل عليه السلام
وقال يا محمد بك يتروك السلام ويحصل
بالخيمة والاكرام ويقول لك وعزتي وجلالي لا تزل
عليهم ملايكة ما نزلت قط الى الارض ولا تطرت
الى دار الدنيا ولا ركبت على حيد قط حواقرها
في الارض واعرافها في السماء اذا صممت اخطبتها
الملايكة بالتسبيح والتقدبير والثناء على رب
العالمين قال فسر النبى صلى الله عليه
وسلم بذلك وشكر الله تعالى على ما اولاه من

من الخير • ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم
إلى أصحابه فأعلمهم بما قال جبريل عليه السلام
عن مرتب العالمين فاستبشروا المسلمين وفرحوا
بالنصر • ثم خرج علي بن أبي طالب وعمه حمزة
وابن عمه عبيدة رضي الله عنهم كما ذكرنا • وكان
علي بن أبي طالب فزوة مقلوبة فقرر
فيها رئيس النعام • وعلي عبيده مدمرعة من
الشعر • وعلي الإمام علي فمتصر ليس بزير كهين
فقال لهم عتبة لما وقفوا معه في
الميدان نحن لكم طلبنا وبكم تعرضنا انتم
السادات من قومنا والاكفاء من عشيرتنا
هكذا اردنا • ثم ان عتبة قال لاجنه شيبه
انت شيخ وعبيدة شيخ انت له وهو لك •
ثم قال يا حمزة انت كهل وانا كهل انت لي
وانالك والوليد شاب وعلي شاب • ثم قال
عتبة لحمزة ذونك والقتال فهذا اليوم
الذي كنا ننتظر • وانشد الابيات المتقدمة
يا ايها الرجل المخالف قومك • الى اخرها
فقال له حمزة ذونك والحرب والطعانت
وانشد حمزة رضي الله عنه بحبيبه علي
شعر يقول هذه الابيات **شعر**

يا من

يا من يعارض بالعزيز لقومه •
• ابصر هبكت فليس يوم عتاب
فانتت فقد و افالك لبت صيغ •
• يردي السجاع بصارم قرصاب
فلنضربن جماعها بصوارم •
• وترد كم رغنا على الأعقاب
قال ثم ان حمزة حمل على عتبة وحمل عتبة
عليه فتواخرا وتهاجما وان عتبة هجم
على حمزة وضربه ضربة فجازها حمزة
ثم عطفت عليه حمزة رضي الله عنه وضربه
ضربة فوفقت الضربة على فضبة انفه
وكان مندا الضربة من نصف راسه الى
فضبة انفه فوقع سريعا يخوض في دمه
وعجل الله بروحه الى النار وبيش القرار
فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرت
المسكون وكبرت الملائكة في السما فاجابهم
حمزة رضي الله عنه يقول لا اله الا الله • ثم
تأخر • وتقدم ابن المقتول وهو الوليد
فلما نظرا اياه مليق شق ذلك عليه فترق
ديبا حته التي كانت عليه • ودنا من خصمه
الامام علي رضي الله عنه فحمل عليه الامام

علي رضي الله عنه وحمل الوليد على الامام ساعة
وحمل حمزة رضي الله عنه ناله من الامام على
رضي الله عنه فراه ليضرب بالسيف صفحا
وعند والله الوليد يضربه حدا فقال
فداك عمك يا ابا الحسن ما هذا المزج بي
هذا الوقت قال يا عم اني اثار العبير على
الثوابه كانه عرييس ولكن لم يري سلبه
فتبسم حمزة رضي الله عنه وقال لعبيدة
انما تري الي علي رضي الله عنه مع احترازه
مع الضرب يقوم السلب ثم ان حمزة رضي
الله عنه نادمه وقال والله يا ابا الحسن لو
ظفرك ما ابقى عليك فدع الهزل وخذني
لخيد واعلم ان لكل شي حدا قال
جابر الانصاري رضي الله عنه لقلنا ايت
الامام علي رضي الله عنه وقد ضرب
الوليد فالتقت الضربة بدماعه فطيره
اذرعنا فقال حمزة رضي الله عنه والله لقد
مر ايت خائمه يلوح مع شعاع الشمس ثم
عاجله الامام رضي الله عنه ومسك اطرافه
وسأله وضرب به الارض فاواد الوليد ان
يؤرق عاجله الامام علي رضي الله عنه بضربة

علي

علي ظهره وتحت كتف المضروب عن عظام صدره
وصار يختبئ في دمه وعجل الله بروحه الي
النار ويثرب الفرار وتقدم شيبة بن زبيدة
اخو عتبة الي عزمه عبيدة بن الحارث
فجهد عبيدة بن عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي خصمه شيبة فعاجلة شيبة بضربة
علي فحذره فخرجته فوقه وولي شيبة هاربا
فتبعه حمزة رضي الله عنه وقال ابن العزوب
يا عدو الله وهما ان يعلوه بضربة واذا يريق
سيف نزل علي هامته واذا به نصفين فالتقت
حمزة ينظر الضارب واذا به علي بن ابي طالب
ونادي النبي صلى الله عليه وسلم لحمزة يا عمه
خذ بيد ابن عمي عبيدة وايتي به فتغل حمزة
رضي الله عنه ما امره به رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهجمت قريش علي الخيل اعتاق
حتى قربوا موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومم يقولون يا محمد ما هذه نصفه ايكون
ثلاث رجال علي رجل واحد فقال علي رضي الله عنه
كذبتم ما خرجنا الا ثلاثة لثلاثة فتبسم النبي
صلى الله عليه وسلم وحملوا فامر بن حمزة رضي
الله عنه بطارد الخيل عن عبيدة الي ان احالهم

عنه وخمسة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودمه يجري من فخذة فتغل النبي صلى الله عليه
وسلم على فخذة فانقطع الدم لوقته ببركة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عبيدة يا رسول الله الدم انقطع ولكن
احد كرتي على قلبي فاعطني يدك فاعطاه
يدك فوضعا على قلبه فقال والله يا رسول
الله لقد وجدت خفة وسكونا فسدوا فخذة
واجلسوه فجعل ينظر الى الحرب مرة وإلى فخذة
اخرى وبتيا سفا على القتال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن العمراء
شاء الله فغلك خير فقال عبيدة يا رسول
الله البست شهيدا ان مت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلى والله شهيد فقال يا رسول
الله لو كان عمك ابوطالب شاهد هذه الواقعة
لهكان تفرسه عينه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ايتماحت اليك يا ابن العمير
الله عليك رجلك او تموت اذ لا يد من الموت
وتسكن الجنان قال يا رسول الله بلى اريد
اسكن الجنان فزنع النبي صلى الله عليه وسلم
راسه وقال اللهم هون على عبيدة بن عمي

الموت فشمق شهقة فاضت روحه الى الجنات
واقبلت قرين على ابو جهل لعنه الله فقالوا
يا ابا الحكم ما تري السادات قتلوا ياسيان
بني هاشم فقال انهم لوزاوا اعزم ابي الحكم
لم يقتلوا ثم وثب قائما ولبس درعه وامر
اخاه الحارث ان يخرج معه وكذلك عكرمة
ابنه ثم حملوا على المسلمين ثم تبعهم فرسا
واشتد الحرب وارادوا ان يتخللوا عند
هجرة ابي جهل لعنه الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم حاسا المسلمون ان ينهزموا فيغيب
الرب عليهم ورسوله فقالت الانصار
يا رسول الله انما اذ انهم منا يغضب الله
علينا فقال اي والله قال الله تعالى
ومن يؤلهم يومئذ دبره الامم والقتال
او متخيزا الى قبلة فقتلوا يغضب من الله
فقال الانصار لا والله يا رسول الله
ولا نخت ان يغضب الله علينا ولا رسوله
فانزل الله تعالى قوله يا ايها الذين امنوا
اصبروا ووصابروا وراسطوا واتقوا الله
لعذابي تنالون فتلاها النبي صلى الله
عليه وسلم على المسلمين فترا بطوا على الصبر

هذا وقد حملت عليهم قريش مع ابي جهل
لعنة الله جملة واحدة . فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انقضوا هم عنكم
يا لئيل فنفعلوا والنبي صلى الله عليه وسلم
في العريش ومعه ابو بكر رضي الله عنه
وكانت وقعت بدر يوم الجمعة صبيحة
عشر من رمضان ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج من العريش بعد ذلك
اصحابه وفي يده قدح فمر بسواد بن عتية
خليف بن عدي بن النجار وهو مستنصل
من الصف فطعمه النبي صلى الله عليه
وسلم في بطنه بالقدح وقال استوني
الصف فالتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا رسول الله اوجعتني وقد بعثك
الله بالعدل والحق فافديني فكشف النبي
صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال استعد
فاغتنقه سواد وقتل بطنه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك
قالت يا رسول الله اردت ان يكون اخر
العهد بك ان ميت جلدي وجلدك فدعا
له رسول الله صلى الله عليه وسلم وساوي

الصفوف

الصفوف . ورجع النبي صلى الله عليه وسلم الى
العريش فدخله ومعه ابو بكر رضي الله عنه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه
فيما وعدة من النصر ويقول اللهم ان تهلك
هذه العصاة اليوم فتقطع الخدوك وابو بكر
رضي الله عنه يقول يا رسول الله نقصنا شدتنا
فان الله منجز ما وعدك . هذا وقد تحقق قلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ثم
انتبه وقال يا ابو بكر اتاك نصر الله هذا
جبريل عليه اخذ بعنان فرس يهودها على
قناتان النع في ذلك الوقت رمي مهنج
مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسهم فقتل
فكان اول قتيل من المسلمين بعد عبدة ثم
خارثة بن سراقة العدوي وهو شير من
الحوض بسهم فقتل . ثم خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من العريش الى الناس وحرصهم
على القتال وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتل
اليوم رجلا ويقتل صابرا محنسيا مقبلا غير
مدربرا الا ادخله الله الجنة . فقال عمر بن الخطاب
اجدي بني سلمة وفي يده ثمرات يا كلن نخ نخ انما
بيني وبين الجنة الا ان يقتلني هو لا ثم قدف

اللام

ثمرات من يده وأخذ سيفه وقاتل القوم حتى
قتل وان عوف بن الحارث بن عفران قال ما يبغوك
الرب من عبده قال عمنس يده في العدو وخاسر
فنزله عوف درعا كانت عليه وقذفها وقاتل
حتى قتل والنبي صلى الله عليه وسلم في
العريش والحرب قد أخذت جهدها وسعد
ابن معاذ فاجمعا علي باب العريش متوشكا
بنيقه في نفر من الانصار وخوفا علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كسرة العدو
وجعل ابو جهل لعنه الله يحمل هو واخوه وابنه
والهجمون همد وقريش فلا يتخرج من
المسلمين احد فيقول ابو جهل لعنه الله ان
هذا الامر عظيم اما ترون هذه الوجوه
مع هذه الكثرة تنظر اليها فنظنها مغلوبة
واذا حملنا عليهم ثبتوا كما لهم بنيات
مرصوص ثم جعل يتلفت يمينا وشمالا يطلب
فرجا اذا ترايا له ابليس للعين لعنه الله في
صورة شيخ من اهل مكة يقال له سراقه بن
مالك وكانت قريش لما نظروا ابليس طوه
سراقه بن مالك فانوا اليه من حبيبات الحرب
فقالوا من ابن ياسراقه قال من مكة ابن كان منكم

قالوا

قالوا لقد ظهر لنا ياسراقه من اصحاب محمد
شجاعة عظيمة فقالوا ومن هؤلاء القنلا المطر
قالوا الاسود بن عبد الاسود وعتية وشيبة
والوليد فصرخ ابليس لعنه الله وقال اذت
كان هؤلاء فقتلوا فاري من بقيتم ترجبون
قال ابو جهل لعنه الله ياسراقه اذا كانت
هؤلاء قتلوا فانا موضعهم واجني وولدي
قال لهم ابليس لعنه الله لا تخجلك انت
واخوك وولدك واللات والقزى والفضل
الاعلي لا كفتينكم اليوم امر هو ولا القوم
وهذا اذا خارج اليهم ثم اخذ سيفه وهم
اللعين بالجملة واذا جبر ايل عليه السلام
وبيد حربة العضب فصرخ به صرخة عظيمة
فولي هاربا الي قريش في هروبه صدم
رجلا من قريش فرماد عن فرسه فقال
ابو جهل لعنه الله الي ابن يا وجه السوم
ما اخوفني بعد ان هرب سراقه ان سلمت
اللات والقزى الي محمد وهجم جبريل عليه
السلام علي الشيطان لعنه الله فهرب الي
الجبل فزعق اصحاب ابو جهل لعنه الله هرب
سراقه . فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم

الي علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال
انقرن من هذا فقال يا رسول الله لا اشك
انه ابومرته فقال صدقت ولكن امض وراة
يا ابا الحسن فوثب الامام علي رضي الله عنه
وراه كالبرق الخاطف وقال اللهم
بحرمة محمد صلى الله عليه وسلم اجعل لي
ادركه ثم ادركه في ذيل الجند فتبصر علي
اطواقه وساله وضرب به الارض ثم جلس
علي صدره ووضع السيف علي محرقه فمسك
بذة ابليس وقال يا ابن ابي طالب ما تريد
فصنع قال اقتلك يا عدو الله قال مائة
قال ولم ذلك قال لا لي من المنتظرين الي
يوم الوقت المعلوم فقال الامام علي رضي
الله عنه انا لله وانا اليه راجعون فقال
ابليس قم يا علي عن صدري فوالله ما بفضك
احد الا ساركت اياه في امه فقال الامام
رضي الله عنه عن صدره واتي الي النبي
صلى الله عليه وسلم فراه قائما علي باب
الغريش وهو يقول وعدك وعدك يا من
لا تخلف الميعاد ثم نادى ابن انت عني
يا جبريل واذا جبرائيل عليه السلام هبط

احرا للفظ وقال يا محمد طب نفسا وقر
عينا فان الله امرني اهبط في الف الف
من الملائكة مردقين علي خيل حوافرها
في الارض واعرا لها في السماء هذا وقد
هبطت الملائكة ومعها جبريل وميكائيل
فجعلوا عن يمين كل واحد من المسلمين
ملكا وعن شماله ملكا فكان المسلم اذا اراد
ان يتخذ يقول له الملك الذي عن يمينه
انبت يارك الله فيك فما القوم عبتا تخاف
منهم ويقول الملك الذي عن شماله يا عبد
الله الي اين تهمز فان المشركين يتوقعون
صحة حتى لا يتفر منهم احدا انبت
يا عبد الله ثيتك الله بالقول الثابت
واوحى الله تعالى الي الملائكة ان قاتلوا
القوم واجهدوا مع حبيبي محمد صلى الله
عليه وسلم فقالوا ربنا اين نضرب الاعداء
فاوحى الله عز وجل اليهم فاضربوا
منهم فوق العناق واضربوا منهم كل
بان ذلك بانهم ساقوا الله ورسوله
وكانت الملائكة يومئذ عليهم الاستبرق
والسندس متوشحين بالخزير الازرق

يا ايديهم حراب من النور الساطع وقواضب
مثل البرق الخاطف اللامع يقدمهم الملك
الموكل بالسار متمنطقين بمناطق اليافوت
والزبرجد وهن علي جبول شهب فلما كثرت
المسلمين كثرت الملائكة لتكبيرهم فلما
رأت المسلمون الملائكة ادت الغضب
علي المشركين وطعموا بينهم وحملوا حملة منكرة
حتى اظلم النهار وتغيرت الالوان ولمعت
السيوف وظهرت الختوق وهتكت الحرب
استارها وطار شرارها ونضادم الجحعات
والنظم الفريقان وتبدلت اهل بدر محهود
فاطلع الله عليهم من فوق عرشه وقال
يا اهل بدر اعملوا هذا اليوم ما شئتم
فقد عفرت لكم وانا العفو الرحيم قال
رجل من بني عفار قتل انا وابن عمي حتى
صعدنا علي جبل يشرف علي بدر ونحن
مشركان ننظر الوقت وعلي من يكون
الدائرة فنتمت مع من يتهب فبينما نحن
في الجبل اذ دنت مناسخامة شهتاهما
هميل الخيل وسمعت قائلا يقول اقدم
حيزوم فالكشف فناع ابن عمي فمات مكانه

واما

واما انا وكنت اهلك ثم تماست وقول
مالك بن ربيعة وكان قد شهد بدر وكان
يقول بعد ان ذهب بصره لو كنت اليوم يد رومي
بصري لا ريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة
قال ابو داود المازني وكان شهيد بدر الذي لا تتبع
رجال من المشركين لاضر به اذا وقع مناسه قبل
ان اضل الله بسيفي فعرفت انه قتل ملك
قال عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما كانت
الملائكة يوم بدر عليهم عمائم بيض قد ارسلوهم
علي ظهورهم ويوم حنين عمائم حمراء واما
جبرائيل عليه السلام فكانت عليه عمامة صفراء
وما قاتلت الملائكة سوي يوم بدر واما ساير
الوقايح تكون عددا ومددا يجضرون ولا يقاتلون
وكان عند الله ابو جهل لعنه الله في ذلك
اليوم يحول وكان شعار اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم ولم يقاتل ذلك اليوم
وقاتل عكاشة رضي الله عنه بن محضر الاسدي
خليف بني عبيد شمس بن عبد مناف فكان
يقاتل يوم بدر بسيف حتى انقطع في يده
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاعطاه
لا من حطب فقال قاتل بهذا باعكاشة

فلما اخذته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
هزة فصارت سيفاً في يده طويلاً شديداً
عظيم المتن ابيض الحديد فقاتله حتى
فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى
عونا ولم يزل عنده وشهد به المشاهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل في
الردة قتله طليحة بن خويلد الاسدي
لما ادعى النبوة وهما عكاشة الذي قال
حين قال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل
الحية من امي سبعون الفا على صورة القمر
ليلة البدر فقال عكاشة يا رسول الله
ادعوا الله ان يجعلني منهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم فقال
رجل من الانصار يا رسول الله ادع الله ان
يجعلني منهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبتك عكاشة بها وبردت الدعوة وهو الذي
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخير
فارس في العرب قالوا من هو يا رسول الله قال
عكاشة بن محصن الاسدي فقال ضرار بن
الازور الاسدي ذلك منا يا رسول الله قال ليس
منكم ولكن منا الخلف وخرج ابو بكر رضي الله عنه

من العربيين فتطرا الي ابنه عبد الرحمن وهو
مؤميد مع المشركين فقال ابن مالي يا حبيبي
فقال لم يبق غير حسكة وبعنون وصار
يقاتل صدق النبي قال عبد الرحمن بن
عوف الزهري كان امية بن خلف الجهمي
لي صدقاً بمكة وكنت اسمي قبل الاسلام
عبد عمر فاخرد عليه فيقول ارعيت من اسم
سماك به ابوك فاقول نعم فيقول واي شيء
هو اسمك فاقول عبد الرحمن فيقول اني
لا اعرف الرحمن فاحيل بيبي وبنيك شيئاً
ادعوك به فقلت افعل ما سئيت قال ادعو
عبد الاله فاجيبه فاتحدت معه فلما كان
يوم بدر مررت به وهو واقف على ولده وهو
اخذ بيده وله وهو يقول ما رايت اليوم قط
ثم التفت الي وانا بينه وبين ابنه واخذ
بايديهما وقال يا عبد الاله من الرجل منكم
المعلم من ربيس النعام على صدره قلت
ذاك حمزة قال ذلك الذي قتلنا الافعيل
قال عبد الرحمن فانا افنودهما اذ رآه
بلال بن حمامة رضي الله عنه معي وكات
السيرة امية يعذبه على ان يترك دينه دين

الاسلام في رمضان مكة كما تقدم فقال بلال
حين مرّ اراس الكفرامية لا تجوت ان نجومي
قال عند الرحمن يا بلال انه اسيري قال لا تجوت
ان نجوا قال نسع يا ابن السواد فقال لا تجوت
ان نجوا ثم صرخ يا علا صوتة يا انصار الله
هذا راس الكفرة امية بن خلف لا تجوت
ان نجوا فاحاطوا به وانا اذيت عنه فضرب
رجل ابنه فوقع فضاخ امية صيحة ما سمعت
قط مثلها فقلت له اخ بنفسك نواسه ما اغني
عك شيئا فهبر وهما هو وولد فكان عند
الرحمن يقول رحمة بلال ذهب يا ذراعي
ونجعتي في اسيري قال معاذ بن عمرو بن الجوح
رايت في يوم بدر ايا جهل لعنه الله وهو
يجول على فرسه وهو منتشر بل بالحد يد فجلت
عليه وضربته طيرت قدمه بنصف ساقه
قوائمه سبقتها حين طاحت بنوات تطيح
من تحت المطرقة حين تضرب بها فضربني
ابنه عكرمة علي عا يقى فطرح يدي فتعلقت
بجلدة من ضبي فاجهضتني عن القتال
فقاتلت عامة يومي والي لاسجها حلفت
فلما اذيتني وضعت عليها فدي ثم تمطيت

١٤٤
بها عليها حتى طرحها وعاش ذلك الرجل
الي زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم
مر بابي جهل لعنه الله وهو عفير سعود
ابن عفرا فضربه حتى قطع اطرافه وتركه
وليس فيه رمق وقاتل مسعود حتى قتل
رحمه الله وان النبي صلى الله عليه وسلم
اخذ حفنة من حصاء الارض فاسارها الي
بحر الاعداء وقال شأهت الوجوه فلم يبق
احد من قريش الا دخل في عينيه من ذلك
التراب فلم يستطيعوا نياتا وولوا منهم من
وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد رجوعه قبضت قبضته فرميت بها
فاصابت وكانت هزيمة قريش وبني مخزوم
قال الله عز وجل ليلا يدرك جيبه امر
من الدنيا وما رميت اذ راميت ولكن الله
رمي ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم
ياتياع المسلمين يقتلون بينهم وياسرون
والتقت النبي صلى الله عليه وسلم فراي سعد
ابن معاذ رضي الله عنه وقد تعبر وجهه
وكان معه ناس من الانصار يحرسون رسول
الله صلى الله عليه وسلم وينا فون عليه فلما

Copyrighted material by Saudi University

تبين للنبي صلى الله عليه وسلم الكراهة
في وجه سعد قال كانك يا سعد تكره ما يصيب
في القوم قال اهل والله يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفت رجالا من
بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا كرها لظلمة
لهم يقتال من لقي منكم عتي العباس فلا
يقتله فانما اخرج كرها فقال ابو حذيفة
وقد اغتاض بقتل ابائنا واخواننا وعشيرتنا
ويترك العباس والله لين لقينته لا جنة
بالسيف فبلغت اللفظة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لعمر بن الخطاب رضي الله
عنه يا ابا حفص قال عمر والله لانه لا اول
يوم كنتاني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابي حفص اضرب وجه عتي بالسيف وانا
رسول الله فقال عمر يا رسول الله من قال
كذا قال ابو حذيفة قال عمر رضي الله عنه
دعني اضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نأق
فكان ابو حذيفة يقول والله ما انا من
تلك الكلمة التي قلت يوم بدر ولم ازل منها
خائفا الا ان تكفها عني الشهادة تبين
فقتل يوم اليمامة وكان النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم قال التمسوا ابو جهل قال عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه فدخلت المعركة
فوجدت ابا جهل لعنه الله تعالى باخر
رمق فعرفته فوضعت رجلي على عنقه
وقلت هذا جزاؤك يا عدو الله وعدو
رسوله قال وبماد اعار على رجل قتلتموه
ولكن اخبرني يا ابن مسعود لمن الدائرة
اليوم قلت لله ورسوله فقال ابو جهل
لعنه الله يا رويحي الغنم لقد ارتقيت
تقاصيبا ويحك يا ابن مسعود بيننا
انا في المعركة اذ اتاني رجل عظيم الخلق
على فرس قليل المثل عالي له نور اخذ من
مشرق الى المغرب فقال له امد يدك
فمددتها فنقطعها ثم القاه عن فرسه
ثم ضربني بسوط كان في يده ثم تركني
ومضى ثم قال يا ابن مسعود اقلع عني
درعي فقلعت عنه فرايت سياط الملائكة
قد اخذت حبيبه فقلت انا لله وانا
الله راجعون يا ابا جهل ان عرف من فعل
بك هذا النعال فقال لا فقلت ذلك
جبريل عليه السلام فقال من اولئك الجرد

المرد الذين كانوا يخرجوا علينا من
الكمين فقلت اولئك الملائكة فقال
كالمستهزي وبيا وجوه الضياء والابد
لكم من الملائكة ان هذا السحر مبین
فمليت عنيظا واقلبت علي صدرة
وقبضت علي رقبتة فقال وما تريد
فصنع قلت احتز رأسك قال حذ
سيفي هذا ابانة امضني من سيفك
واحتز الراس من حذ الترقوة ليكون
اهيف للراس واوقر الهامة والوجه
واحملها علي ریح عالي وقل هذه راس
عمرو ابن هشام لتعلم الناس اني لم
اتغير عن عبادة اللات والعزري
قال ابن مسعود رضي الله عنه فوضعت
السيف علي عنقه وجعلت اقطع اوداه
وهو يقول واخرنا راه فمنا محمد بسحره
فقطعت راسه واتت بها الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله هذه راس ابو جهل لعنه الله فقال
النبی صلى الله عليه وسلم لا اله الا
هو ثم قال ان فارسا ما كان اعظمه ولكن

١٤٦
لي في جسده علامة قال عبد الله بن
مسعود ما يبى يا رسول الله قال عند ما
صار عته اصاب ظهره شئ من جندل
الارض فرضخته فتاملوا ظهره فمضى
ابن مسعود راجعا الي جثته ففتشها
فاصاب الاثر في ظهره كما قال الرسول
الله صلى الله عليه وسلم فاختمه لوه
حتى نظره رسول الله صلى الله عليه
فيقال الا ان ارتفع شأني وعلا قدري
الا وان لكل نبي فرعون وكان فرعون في
ابا جهل • قال وان المشركين اخذوا
في المهزمية وكان الرجل منهم يرمي
سلاحه ويولي هاربا فبات الضحابة
فياخذوا سلاحهم ويلحقونهم
فياخذوا سرورهم ويقتلونهم فجازوا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبعاية درع وسبعاية
سيف وسبعاية ریح سيوي الرجل
والمتاع • وكان اول من دخل مكة
من المهزومين منته بن الحجاج خافيا
تعله الواحدة في يديه والاخرى في رجله

٣٥

فَسَاءَ لَوْهَ أَهْلِ مَكَّةَ مَا لَخَبَرَ قَالَ قَتَلَتْ
قُرَيْشٌ وَأَسْرَتْ عَنْ أُخْرَاهَا بِأَسْيَافِ بَنِي
هَاشِمٍ وَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ
الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ قَالُوا فَمَا فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ
قَالَ قَطَعَتْ يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ وَرَأَسَهُ
قَالُوا فَمَا فَعَلَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ
قَالَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ قَتَلَ قَالُوا فَمَا فَعَلَ
عُنْتَةَ بْنُ أَبِي مَعِيْطٍ قَالَ أَسِيرٌ . وَلَمَّا
أَكْثَرُوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ جَلَسَ وَأَسْنَدَ
ظَهْرَهُ وَعَايَبَ عَنِ النَّاسِ ثُمَّ بَعْدَ سَاعَةٍ
أَفَاقَ قَالُوا لَهُ فَمَا فَعَلَ عُنْتَةَ قَالَ
قَتَلَ قَالُوا فَمَا فَعَلَ سَيْبَةَ قَالَ قَتَلَ
قَالُوا فَمَا فَعَلَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
قَالَ أَسِيرٌ وَأَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ زَوْجُ
بِنْتِ مُحَمَّدٍ أَسِيرٌ وَلَا تَكْثُرُوا عَلَيَّ الْقَوْلَ
فَالْقَوْمُ مَا بَيْنَ أَسِيرٍ وَقَتِيلٍ . قَالُوا
فَمَا فَعَلَتْ قُرَيْشٌ وَأَهْلُ مَكَّةَ
قَالُوا قَتَلُوا وَقَدْ ضَرَبُوا أَيَادِيهِمْ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . فَقَالُوا مَا نَحْدِثُ
كَيْفَ الْأَمْرُ وَمَا جَرَى عَلَى جَلْبَتِهِ قَالَ
أَقْتَلْنَا قَتْلًا شَدِيدًا لَمْ نَرِ مِثْلَهُ قَطْرًا

١٢٧
ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا رِجَالٌ عَلَى خِيُولٍ شَمِيبٍ
يَأْتِيهِمْ حَرَابٌ تَخْرُجُ مِنْهَا النَّيْرَانُ
فَكَانُوا يَنْطَعُونَ بِهَارُوسِ الرِّجَالِ
فَقَتَلُونَا وَأَسْرُونَا وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحُرُوبَ
وَالْأَمْوَالَ فَمَا مَرَّ بِي أَمْوَالٌ أَصْنَفٌ مِنْ
وَنَعَتْ بَدْرًا فَالْقَوْمُ كَذَلِكَ إِذَا قَبِلَتْ
هَنْدُ بِنْتُ عُنْتَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ
يَلْبُنْبَهُ رَأَيْتُ سَيِّدَ الْكُهُولِ وَالْفَتِيَانَ
وَمَنْ سَادَ أَرْيَابَ الْقُدُورِ وَالْحِجَابِ
وَالْبَارِزِينَ إِلَى الْحَرْبِ وَالطَّعَانَ فَقَالَ
لَهَا وَمَنْ تَعْنِينَ قَالَتْ أَيْ عُنْتَةَ وَعَمِي
سَيِّبَهُ قَالَ يَا هَنْدُ قَتَلُوا الْجَمِيعَ قَالَتْ
وَمَنْ قَتَلَهُمْ قَالَ عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ
وَحَمْرَةَ وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَضَرَحَتْ
هَنْدُ وَسَقَّتْ نِيَابَهَا وَقَطَعَتْ شَعْرَهَا
وَحَدَشَتْ حَدِيهَا ثُمَّ صَارَتْ تَتَرَعَّقُ
وَأَيْتَاهُ وَلِخَاهُ وَعَمَاهُ وَأَعَشِيرَتَاهُ
وَأَهْلَاهُ وَوَقَعَ الصَّرَاحُ وَالْمَقْوِيلُ
بِمَكَّةَ . وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَمَعَ الْقَتَايِمَ وَوَدَّ فَعَهَا الْعَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ وَحَجَلَ يَدُورَ الْمَعْرَكَةَ ثُمَّ اسْتَعْرَضَ

وَأَبْنَاهُ الْوَلِيدُ

اصحابه فوجد قد فقد منهم خمسة من
المهاجرين وثمانية من الايضار فقط
فاخرجهم من بين القتلا وقال
ادفنوهم باعلا القليب الايضار في
ادراعهم وثيابهم فانهم اوتوا
شهداء هذه الامة فتعلوا ما امرهم
به النبي صلى الله عليه وسلم وقد روت
الغنايم فقالوا اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم نحن احق بالغنايم لاننا
بذلنا اسياقتنا بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال الذين مضوا
في طلب العتمة بل هي لنا دون غيرنا
لاننا ابتليتنا بها فقال الامام علي
رضي الله عنه معاشر المسلمين رحمكم
الله ان امرها لله ورسوله فاجتمعوا
وانوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاضروه
بذلك فسكتوا ولم تحدث امرا فبسط
الامين جبريل عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد الحق
يقربك السلام ويخصك بالحنينة والكرام
ويقول لك اقراء قال وما اقراء قال

اقراء

اقراء واعلموا انما غنمتهم من شيء فانه
لله خمسة وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين فردوا الامر
الى الله ورسوله وعلوا بما انزل في شانهم
من القران وان النبي صلى الله عليه
وسلم امر ان يجتمعوا قتلا قريش فيطرحوا
في القليب الاضر فطرحوا كلهم فيه
الا اسنة بن خلف فانه انتفخ في درعه
فذهبوا يحركوه فتزايده عن عظمه
فالتوا عليه التراب والحجارة وان
النبي صلى الله عليه وسلم لما الفوا الاعداء
في القليب وقف عليهم وقال
يا اهل القليب هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي
حقا فقالوا المسلمون يا رسول الله
اتنادي قوما امواتا فقال ما انتم
يا سمع بما اقول منهم ولاكنتم لا يستطيعون
ان يجيبوني ثم جعل يقول يمين
عشيرة كنتم كذبتوني وصدقني
الناس واخر حثوني واواني الناس
وقابلتموني ونصرتني الناس وكان

لعنته ولد يسمى ابو خديفة وكان
اسلم فلما سجد ابو له الى القليب
تضر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى وجهه الى خديفة قد تغير فقال
له لعلك ذاخلك بيبي من شان ابك
فقال يا رسول الله ما ذاخلني من امر
الي ولا مضرعه شيء ولكن كان عندك
حلم وفضل ونراي وكنت ارجوان
يهدية لاله الى الاسلام فلما رايت
ما اصابه ذكرت ما كان عليه من
الكفر بعد الذي كنت ارجوا فاخذتني
ذلك فدعاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم تخير وقال له خيرا وكان
لا في سفيان ابنا اسمه عمرو وكان اسره
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
لا في سفيان اقد انك قال اجمع علي ربي
ومالي تقتلوا ولدي جنطة واقد
عمرو وا دعوه في ايديهم يسكنوه
ما يد الهمة فاطلقه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما بعد وكان في
الاساري ابو العاص بن الربيع بن عبد

العزري

١٤٩
العزري بن عبد شمس من رسول الله
صلى الله عليه وسلم زوج بنته زينب
اسره خد اش بن الصمت احد بني حزام
وكان ابو العاص من رجال مكة المعدودين
ماء سوا واه مائة وتجارة وكانت
خذ حجة خالته ساءت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى زوجته زينب
قبل ان ينزل عليه الوحي فلما
اكرم الله عز وجل رسوله هبوتته
وامنت به خديجة وبناته وثبتت
ابو العاص على كفره وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد زوج عتبة
ابن ابي لهب رقية فلما ظهرت
العداوة من قريش قالوا انكم قد
فرغتم محمد من همة فردوا عليه
بناته واشعلوا بهن فمشوا الى ابي
العاص فقالوا له فارق بنت محمد
وتخزن زوجك من اردت من قريش
وكان بيثني عليه في مصاهرته خيرا
ومسوا الى عتبة بن ابي لهب فقالوا
طلق بنت محمد وتخزن زوجك اي امرأة

شئت من قريش فقال ان زوجي
بنت ايان بن سعيد بن العاص فارقتها
فزوجوه اياها فنارق رقية ولم
يكن دخل بها فخرجها الله تعالى من
يده كرامة لها وهوا ماله . واختلف
عليها عثمان بن عفان رضي الله عنه
بعده . وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجلد بمكة ولا يجرم مخلوب
على امره وكان الاسلام فرق بين زينب
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجها فلما هاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسارت قريش الى غزوة بدر
وسار فيهم ابو العاص بن الربيع فاصيب
في الاسارى فلما بعثت اهل مكة
في اسارى اهل مكة بعثت زينب بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فداء الى العاص
فسوف تذكر ذلك مستوعبا ان شاء
الله تعالى . قال وكان في الاسارى
العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا عم افد نفسك واثني اخوك عقيل
ابن ابي طالب ونوفل بن الحارث فانك
ذو حال فقال يا محمد لا مال عندي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاين المال الذي تزكته عند الفضل
عند حروحك الي حريتنا وقلت لها ان
اصبت في سفري هذا فللفضل منه
كذا ولعند الله كذا فقال العباس
وحقك ما علم بهذا عيوي وغيرها
اشهد انك محمد ارسل الله واسلم
معه عقيل **قال وما قيل**
في وقعة بدر من الاسعار ومخارطة
القوم لبعضهم بعضا . قول
حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
عم النبي صلى الله عليه وسلم
سعد
اما ترى امراء كان من اعجب الدهر
وللمخبر اشيا ومبينه الامر
وما ذاك الا ان قوما افادهم
فما فواتري من يا لعنوق وباللقر
وقال حسان يفتخر بهذه الابيات

يا عم

شعر

الأليت شعري قنفذاً منلماًة
 بما قد حوى لي ساعة العشر واليسر
 قتلنا سراًة الفوم عند محالنا
 فلم ترجعوا الأبقاصمة الظهر
 قتلنا أبو جهل وعشبة قتله
 وشيبة يكتبو اللبدين وللمخر
 فكم قد قتلنا من كريم مؤزر
 له حسب في قومه ثابت الذكر
 لعمر ك ما دامت فوارس مالك
 وأسبعا عنهم يوم التقينا على يد
وإشارة امية ابن الصلت يقول هذه
 الاميات **شعر**
 بكيت على الكرام بني آل
 كرام اولوا المارح
 كملني الحمار على فروع آل
 انك في الفصير الجوايح
 وقد تغيرت العوا
 لم تهي مد هيشة الأباطح
قال الراوي حدثني يحيى بن
 معاذ عن عبد الله بن الزبير عن ابيه

٥١

عن عائشة رضى الله عنها قالت
 بما كانت بين نزولها بها المزملة
 وبين قوله تعالى وذرني والمكذبين
 اولي النعمة الا واقعت بدر والسلام
 تمت عزوت بدر بالتمام
 والكمال ولجهدته
 علي كل حال
 وصلى الله علي
 سيدنا محمد
 وآله
 الام
 امز

وكان الفراع من نسخها يوم الحبير
 الميارك ثاني شهر جادي الثاني من
 شهر سنة خمس ومائة والف
 من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
 الصلاة واتم التحية وحسبنا الله
 ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

عن

تر

ترك يهتر من تحت السلاح كانه
ريحانة لميت بها اليد الصبا وفي
كل منبت من حير اسدي يد الى القر بسم
مخليا ظلموا لا اقلدوه ببارم لو انصفوا
لقلدوه وصبروكيا

هذه فهرست ما في هذا الكتاب من الكتب والرسائل

رسالة تتعلق بسب السادة الاشراف ٤٦	رسالة السوف الضفال بيني بكر كرامات الاوليا بعد الانتقال ٤١	رسالة في كرامات الاولياء ١٦	حياة الوراوح ونباهة الاشباح ١
---	---	-----------------------------------	-------------------------------------

رسالة تتعلق بسب السادة الاطهار ٣٢	رسالة في ذكر والدي النبي صلي الله عليه وسلم ٣٦	رسالة تتعلق بسب السادة الاطهار ٣٢
---	--	---

قصه وحشامع النبي صلي الله عليه وسلم ٤٨	جملة ابواب في الزجر عن اللواط واللعب بالشطرنج والنرد ٥٠	مناقبة سيدتي احمد البدوي ٨٨٠	كرامات سيدتي ابراهيم الدشوي ٥٩
--	--	------------------------------------	--------------------------------------

وقعة عزوة بدر
وما جري فيها
٩٧

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين